منبر الإسلام

السنة ٥١ - العدد ١١ - الثمن ٥٠ قرشاً
ذوالقعدة ١٤١٣هـ مايو ١٩٩٣ م

نتيجة مسابقة الحج والعمرة ص ٢٤ - ٢٥

مع العدد هدية الفردوس . مجلة الطفل المسلم.

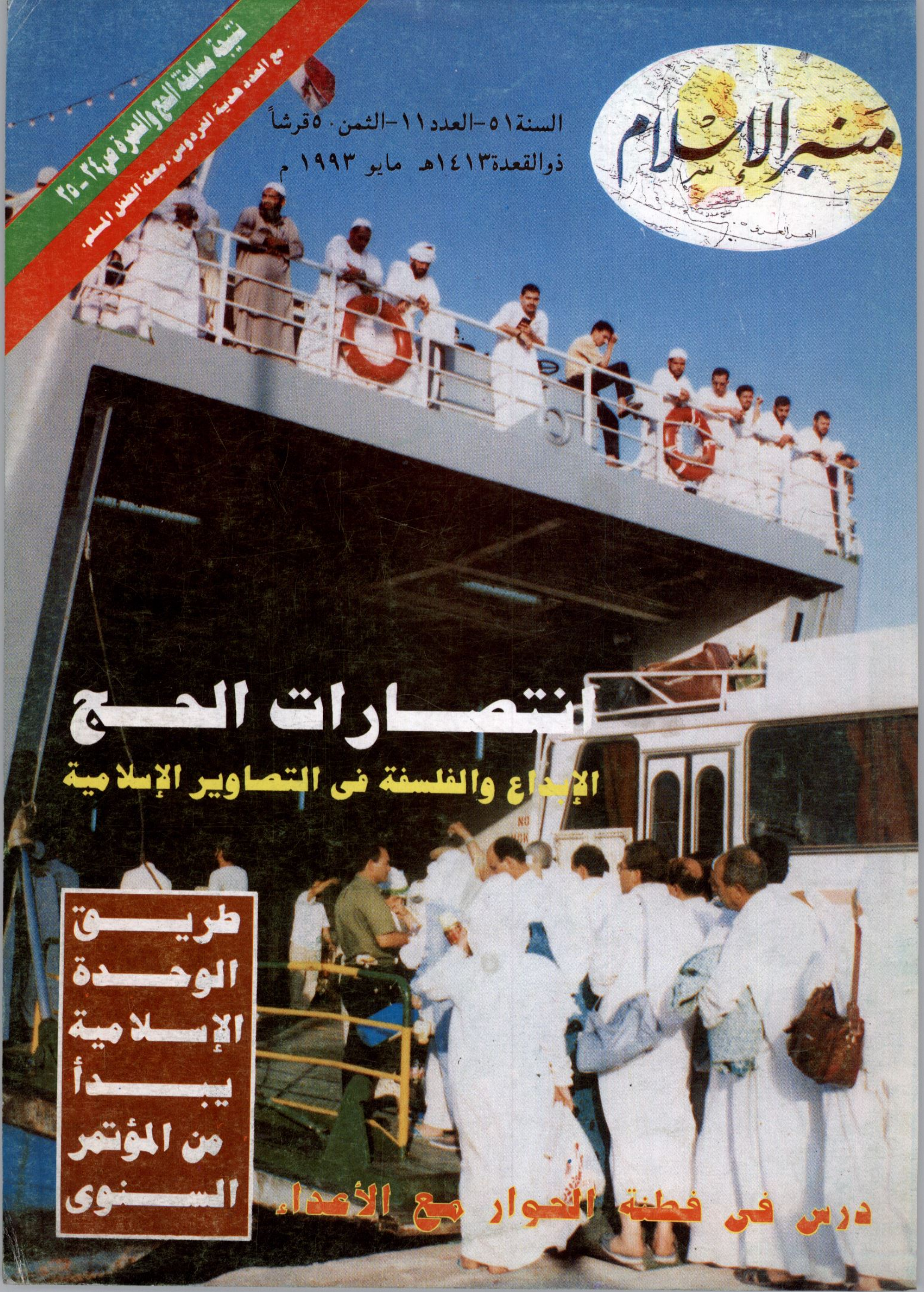

انتصارات الحج

الإبداع والفلسفة فى التصاوير الإسلامية

طريق الوحدة الإسلامية يبدأ من المؤتمر السنوى

درس فى فطنة الحوار مع الأعداء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام تصدر فى غرة كل شهر عربى

صورة الغلاف

وبدأت وفود الحجاج فى اتخاذ طريقها إلى بيت الله الحرام ـ الكعبة المشرفة ـ سواء عن طريق البر أو البحر أو الجو .. فى أعلى الصورة وفود من الحجاج تصعد الطائرة .. وفى أسفل الصورة مجموعة من الحجاج وهم يتأهبون لركوب الباخرة فى ميناء السويس .

داخل العدد

من موضوعاتنا للحج :

- الحج فى تربية الأمة الإسلامية ص ٦
- الجوانب الاجتماعية فى الحج ص ١٤
- الحج أسرار عليا ص ١٨

من موضوعاتنا القرآنية :

- خلق الإنابة ص ٤٠
- القدوة الأخلاقية ص ٤٦

من تحقيقاتنا المصورة :

- دلالات الاحتفال بالإمام السيوطى ص ٥٦
- الفنون والتصاوير الإسلامية ص ٦٦

من موضوعاتنا اللغوية :

- التطور الصوتى والدلالى فى الفصحى ص ٨٩

صورة غلاف الهدية

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من : مؤسسة أخبار اليوم ـ شارع الصحافة ـ القاهرة ـ إدارة الاشتراكات
الاشتراكات عن سنة كاملة ٧,٥ سبعة جنيها ونصف بجمهورية مصر العربية
١٥ «خمسة عشر دولارا» لاتحاد البريد العربى الأفريقى «بريد جوى»
٣٠ «ثلاثون دولارا» لباقى الدول الأجنبية «بريد جوى»

المراسلات :
٩ شارع النباتات ـ جاردن سيتى تليفون : ٣٥٤١٦٢٧/٣٥٥٣٦٢١
تلغرافيا : منبر الإسلام ـ القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة

منبر الإسلام

تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس التحرير

الدكتور محمد على محجوب
وزير الاوقاف ورئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية

نائب الرئيس

الدكتور عبد الصبور مرزوق
الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية

رئيس التحرير

عبد اللطيف فايد

مجلس التحرير

الدكتور أحمد كمال أبو المجد
الدكتور أبو الوفا التفتازانى
الدكتور عبد الله عبد الشكور كامل
الدكتورة سعاد ماهر
الأستاذ محمود مهدى

مدير التحرير

أبو سليمان صالح

كلمة التحرير

عزيزى القارىء :

نقدم إليك اليوم عدداً جديداً فى منهجه وأسلوبه ، تماماً كما نقدم إليك جديداً مع كل عدد فى مطلع كل شهر عربى .

الآن يشد الحجاج رحالهم من كل بلد إسلامى إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة ليؤدوا فريضة الحج ، ويزوروا مسجد الرسول ﷺ ، وهو ثانى المساجد الثلاثة الكبرى التى لا تشد الرحال إلا إليها .

والحج عبادة من العبادات الكبرى فى الإسلام ، له نظمه ومناسكه ، وله آثاره ومعطياته ، وهو عبادة يرى المسلمون حقيقتهم فيها مهما إختلف سلوكهم ، وتباعدت أجسامهم وديارهم ، فهو يردهم إلى حقيقتهم . ومن أجل ذلك نقدم اليوم عدداً من موضوعات الحج تغطى كل جوانبه فى الأداء والسلوك والتربية والسياسة والاقتصاد ، مما يمكن أن يكون سجلاً وافياً عن كل ما يخص المسلم فى الحج ، ويهدى الأمة الإسلامية إلى طريق الرشاد .

غير ذلك فى هذا العدد نرى موضوعات وتحقيقات شتى تفى بكل ما درجنا عليه فى خطتنا من ثقافة قرآنية واجتماعية وفنية وغيرها مما تعمر به صفحات هذه المجلة .

أما الأبواب التى تشترك فى تحريرها ــ عزيزى القارىء ــ فهى فى مكانها لا تخطئها العين ، تنطق بجهدك فيها وإثرائها بالأفكار الجديدة فى المعرفة بالدين وجلاء كنوزه ، الأمر الذى نسجله لك بكل تقدير وإعزاز .

وإلى اللقاء فى العدد القادم إن شاء الله لتشاهد مسيرتنا المستمرة فى التطوير والتجديد .

منبر الإسلام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

انتصارات الحج

معانى الحج بدأت تتصفح عقول الناس مع هذه الوفود التى أخذت طريقها إلى مكة المكرمة منذ أيام ، وقد كان من اللافت للنظر أن أول الوفود التى وصلت إلى الديار المقدسة كانت من مسلمى الهند ، هؤلاء الذين يعانون من الاضطهاد فى بلادهم ، وتهدم مساجدهم وديارهم ، ولكنهم مصرون على المقاومة إيمانا منهم بأنهم سينتصرون يوما ما على الرغم من كثرة أعدائهم الذين يحيطون بهم فى كل مكان ؛ يتخذون لهم المراصد ، ويعدون لهم الكمائن ويسلطون عليهم جميع أنواع الأسلحة .

من هذا المعنى وهو معنى الانتصار ينطلق المسلمون إلى مكة المكرمة فى هذه الأيام ليحجوا البيت العتيق ، وهو انتصار بدأه أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام عندما ترك زوجه هاجر وولده إسماعيل الذى رزق به على شغف عميق بعد أن بلغ من الكبر عتيا ، وهو قرة عين أمه التى عاشت حياتها عاقرا ورزقها الله به وهى على هذه الحال .

انتصر إبراهيم على نفسه عندما ذهب بزوجه وابنه الرضيع إلى هذا المكان القفر الذى لا ماء فيه ولا نبات ، وترك الديار التى كان فيها حيث الخصب والزرع والنماء وما كاد يضع رحاله هناك حتى ودع زوجه للعودة ، فدهشت لتصرفه ، لكنها لاحظت أنها زوج نبى ، والأنبياء لا يتصرفون من تلقاء أنفسهم ، وبخاصة إذا كان التصرف غريبا مثل هذا الذى نحن بصدده ، فكيف بوالد يأخذ زوجه العجوز وطفله الرضيع ثم يلقى بهما وسط صحراء حارة يكاد اللظى ينطق فيها ، فقالت له : أهذا أمر من الله أم تصرف من تلقاء نفسك ؟ فقال : « هو أمر من الله » ، فقالت له وهى تنظر حولها لا تجد أثرا لحياة : « إذن فالله لن يضيعنا » ، وكان هذا الإيمان العميق هو انتصار هاجر على الموقف العصيب .

وذهب إبراهيم وترك الطفل وأمه وحيدين إلا من رحمة الله .

ونفدت قربة الماء التى كانت تحملها هاجر تسقى منها هذا الطفل الرضيع فى هذا الحر الشديد ، فأخذت تبحث عن ماء تسقيه منه ، وتخفف به بكاءه من شدة الحر ، ولكن أين تبحث والجبال تحيط بها من كل مكان ، ولا طير يحوم حول المكان ينبىء عن ماء قريب ، فتركت الطفل فى لفائفه وصعدت إلى قمة جبل قريب علها ترى على البعد أثرا يدل على ماء ، كان هذا الجبل هو جبل « الصفا » ، ولكنها لم تجد هذا الأثر على قدر ما بلغت رؤيتها ، إلا أن الأمل لا يزال يحدوها إشفاقا على طفلها الذى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بقلم

عبداللطيف فايد

رزقها الله به وهى عاقر وإيمانا منها بأن الله لن يضيعها وابنها ، نظرت إلى الناحية الأخرى فوجدت على بعد قريب جبلا آخر فذهبت إلى ناحيته تهرول وصعدت فوقه وأنفاسها تتلاحق من معاناتها من حدة صخوره وارتفاع قمته ، كان هذا الجبل هو « المروة » ونظرت تبحث عن أثر للماء ، ولكنها لم تجد هذا الأثر فعادت إلى الصفا فلم تجد فعادت إلى المروة فلم تجد . سبعة أشواط كاملة فى جفوة المكان وجفوة الصخور ، فلما لم تجد ذهبت إلى طفلها تطمئن إلى أنه لا يزال فيه رمق من حياة ، لتبحث عن وسيلة أخرى تجد بها الماء .

ذهبت إلى الطفل فوجدته يحرك قدميه ويضرب بإحداهما الأرض فإذا بعين ماء تنفجر ، وامتلأ صدرها بشرا وحمدا لله أنها تحمل قلبا مؤمنا ويقينا بأن الله لن يضيعها وابنها ، كانت هذه البئر هى « زمزم » التى بعثت الحياة فى هذا المكان ، وحامت الطيور فوقها دليلا على أن فى المكان ماء لتكون فيه حياة ، فسقت طفلها ، وشربت وارتوت هى وصغيرها من هذه العين التى فجرها الله .

وانتصرت هاجر بهذا اليقين لأن الله لم يضيعها وابنها .

دبت الحياة فى هذا المكان ، وكان سيدنا إبراهيم تركهما فيه لهذا السبب ، وأخذ الناس يقبلون عليه ويفيئون إليه وهم فى طريق تجارتهم بين الشام واليمن حتى أمر الله إبراهيم عليه السلام أن يرفع القواعد من البيت الحرام الذى ذهبت معالمه من على سطح الأرض وبقى أساسه مطمورا ينتظر هذه اللحظة ليرتفع من جديد ويبدأ قصته الكبرى على وجه الحياة ، واتخذ إبراهيم من إسماعيل عونا له على رفع القواعد من البيت ، وكان هذا هو شرفهما الأكبر لأن هذا البيت ظل محجوجا بأمر الله منذ ذلك التاريخ وحتى يرث الله الأرض ومن عليها .

ليس غريبا أن نرى عبادة الحج فى الإسلام وحده ، ذلك لأنه الدين الذى ظل موصولا بحنيفية إبراهيم ومنها أن الله حينما أمر إبراهيم بأن يؤذن فى الناس بالحج عجب لأن صوته لن يبلغ إلى أبعد من حوله ، فكيف يسمع الناس نداءه فى أرجاء الأرض ، فجاء الرد من ربه قاطعا إلى أن الأذان بالحج سيبلغ الناس من مشارق الأرض ومغاربها حيث قال له : (عليك الأذان وعلينا البلاغ) وكان هذا البلاغ موكولا بالإسلام الذى جعل الله الحج ركنا من أركانه ، لا يتم إيمان المسلم إلا به ما استطاع إلى ذلك سبيلا ، وهذا معنى جديد فى الانتصار بالحج الذى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● كان مكاناً قفراً لا يجد الناس طريقاً إليه إلا بمشقة حيث يركبون الرواحل أياماً كثيرة

يجمع الناس من كل أرجاء المعمورة إلى هذا المكان حيث يطوفون بالبيت الحرام ، ويسعون بين الصفا والمروة ، ويقفون بعرفات حيث وقف رسول الله ﷺ .

والدارس الملاحظ لتطور الإقبال على أداء فريضة الحج يرى انتصارا جديدا ؛ ذلك لأن هذا المكان كان مكانا قفرا لا يجد الناس الأقربون منه الطريق إليه إلا بمشقة وصعوبة حيث يركبون الرواحل أياما كثيرة ، ويسيرون على الأقدام أياما أكثر ويحملون فوق ظهورهم الزاد والماء فإذا نفد كان الموقف أشد صعوبة ، ومنهم من يقضى نحبه وهو فى الطريق ، فإذا وصلوا إلى المكان وجدوا حياة ليس فيها من الراحة شىء تقر به النفس ويطمئن إليه القلب ، اللهم إلا رؤيتهم للبيت الحرام الذى جاءوا إليه ليطوفوا به ويكملوا إيمانهم .

فى مجال الانتصار بالحج أن الله قد هيأ لمكة أن تصبح فى الجاهلية مركزا من مراكز التجارة الأولى فى شبه الجزيرة العربية ، الأمر الذى يهىء بطبيعته إقبالا عليه من الناس حيث ، تحمل هذه التجارة القادمة من الشام واليمن الطعام والثياب ، بينما زمزم المباركة ثرة بالمياه لا ينقطع منها الرى ، كذلك هيأ الله لهذا المكان قبل الإسلام من يقومون على رعاية هذا البيت وخدمة حجاجه حتى يطمئن الناس إلى الوفود إليه والتماس شىء من الراحة فى كنفه لأن عرب الجاهلية كانوا على الرغم من وثنيتهم يعظمون هذا البيت ويحجونه ويعتمرونه لأنه يصلهم بسيدنا إبراهيم ، ولأنه يصلهم بأهمية موقعهم بين الشمال والجنوب ، هذا الموقع الذى تمر به التجارة من كل مكان فتفيض عليهم بالخير والنعيم .

وشاء الله سبحانه وتعالى لهذا المكان خيرا أكبر وأعم بعد أن امتدت الأرض هنا وهناك وعمرت بالحياة والأحياء الذين دخلوا فى الإسلام .

كان الحجاج أيام زمان يعدون بالمئات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والألوف أما الآن فهم يعدون بالملايين يأتون من أقاصى آسيا وأقاصى أفريقيا وأقاصى أوربا وأقاصى استراليا وأقاصى الأمريكتين .

إن التقدم العلمى فى وسائل المواصلات هيأ لهؤلاء المسلمين أن يأتوا إلى البيت الحرام فى ساعات معدودة ، وإن التقدم العلمى فى وسائل الاتصال هيأ لمن لم يحضروا للحج أن يشاهدوا أفعال الحج واحدة واحدة بواسطة شاشات التليفزيون التى تنقل إليهم هذه الأفعال عبر الأقمار الصناعية وهذا معنى آخر من معانى الانتصار فى الحج .

هذه الحشود التى تترى على مكة المكرمة للحج والعمرة وعلى المدينة المنورة لزيارة مسجد رسول الله ﷺ – كان لابد لها من رعاية فى المكان يهيئها الله كما هيأ لها رعاية فى الزمان فظلت الدولة الإسلامية والخيرون من أبناء شعوبها يرعون الحجاج ويبذلون من أجلهم كل غال ورخيص ، وعنيت حكومات هذه الدولة المتعاقبة بالزيادة فى المسجد الحرام ومسجد الرسول ﷺ وما يتبع ذلك من تهيئة وسائل الإقامة والمعيشة حتى أفاء الله على هذا المكان بالرجال ذوى العزائم الماضية والقوة النافذة ، فمنذ أن فتح الملك عبدالعزيز آل سعود هذه الديار ليعيد إليها الأمن شهدت توسعات جديدة حتى أراد الله بثروة البترول التى تفجرت فى الشمال أن تخلق وجها جديدا للحياة فى أرض الحرمين الشريفين ، وتعاقب الملوك من أبناء عبدالعزيز فى رعاية أرض الحرمين توسعة وتجديدا وتهيئة لأماكن الإقامة ووسائل المعيشة ما أصبح الآن محل إعجاب وتقدير ، ولعل أهم توسعة للحرمين الشريفين هى التى توشك الآن على التمام فى عهد الملك فهد بن عبدالعزيز الذى يحب أن يسمى نفسه بخادم الحرمين الشريفين ..

ولست هنا بصدد التحدث عن هذه التوسعات ، وكم أضافت من أرض وبناء ومرافق إلى الحرمين الشريفين ، وكم تكلفت من مال ، وكم امتدت الخدمات إليها من كل مكان فى هذه المملكة ؛ فذلك يحتاج إلى جهد آخر ، ولكن المتابع للتوسعات الأخيرة يجد فى كل يوم جديدا يوشك الآن على التمام مما يسجل بالإعجاب للقائمين على أمر هذا العمل العظيم ، ويقينى أن هذه التوسعات على بلوغها ما بلغت من كل الذى ذكرناه لن تكون هى الأخيرة ، فطالما أن الأذان بالحج ممتد بامتداد الحياة فإن المسلمين سيتكاثرون فى القدوم إلى المكان وتزداد أعدادهم عاما بعد عام ، وهذا يلقى مسئولية متجددة على أكتاف القائمين برعاية الحرمين الشريفين ، وهذا ينبىء بأن الانتصار بالحج ممتد إلى إن شاء الله إلى أن تقوم الساعة .

هذه الانتصارات كلها توحى للمسلمين وهم يمرون فى هذه السنوات بمرحلة قاسية من مراحل ضعفهم أن يولوا وجوههم شطر هذا البيت الحرام ويقرأوا تاريخه وتاريخ البقعة التى يرتفع منها هذا البيت ويستعيدوا ما حدث من سيدنا إبراهيم وما حدث من زوجه هاجر وما حدث من ابنهما إسماعيل ، ثم ما حدث فى مختلف العهود الإسلامية نحو هذا البيت إلى الآن ليدركوا أن التمسك بالحج وتهيئة الوسائل المريحة للحجاج إنما هو تمسك بالعقيدة نفسها التى تدعو إلى المحبة والتعاون والإخاء واستثمار الخيرات التى أتاحها الله لهم فى باطن الأرض وعلى ظهرها ليعيدوا أمجادا سلفت ، ويصبح بها الإسلام قويا منيعا ، وينتصر بالخير والسلام .

مكة المكرمة :

عبداللطيف فايد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحج فى تربية الأمة الإسلامية

طاعة الله وتقواه هما الهدف الأول

بقلم الدكتور
عبدالرحمن العدوى
الأستاذ بكلية الدعوة بجامعة الأزهر

مع ثبوت رؤية هلال ذى الحجة يبدأ الشهر الثالث من أشهر الحج التى قال الله فيها :

ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ

سورة الحج ـ آية : ١٩٧

وهى شوال وذو القعدة وذو الحجة ، وبدخول هذا الشهر الأخير من أشهر الحج الثلاثة يكون معظم الحجيج قد وصلوا إلى البلد الحرام وطافوا بالبيت العتيق وشاهدوا المعالم الإيمانية التى أقامها الله للمؤمنين رباطا وثيقا برسالات السماء ، ودليلا شاهدا على عناية الله بعباده الذين خلقهم ، وتكفل بهدايتهم إليه ، وشرع لهم من الدين ما تصلح به حياتهم وتستقيم عليه أمورهم ، وأرسل إليهم رسله مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل .

ويقترب يوم الوقوف بعرفات وهو اليوم التاسع من هذا الشهر ، وفيه الركن الأعظم من أركان الحج ، ووقته محدود من ظهر يوم التاسع من ذى الحجة إلى فجر اليوم العاشر الذى هو يوم النحر ، ومن هنا كانت الخطورة فى فوات وقته فمن فاته الوقوف بعرفة فى موعده فاته الحج فلا قضاء لهذا الوقوف ولا فدية تجبره ولا حج إلا به .

أما غير هذا الركن من أركان الحج الأخرى كالإحرام والسعى بين الصفا والمروة وطواف الإفاضة فإن وقتها موسع بدرجة تجعل فوات هذه الأركان نادرا ، فالإحرام بالحج يجوز من أول شوال إلى ما قبل فجر يوم النحر بوقت يسير يدرك فيه الوقوف بعرفة . والسعى بين الصفا والمروة يمكن أداؤه بعد الإحرام وطواف القدوم فى أى جزء من الوقت الذى ذكرنا ، ثم يمتد وقت ادائه إلى ما بعد عرفات وبعد طواف الإفاضة الذى هو الطواف الركن ، وهو الذى قال الله فيه :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾

سورة الحج ـ آية : ٢٩

وهذا الطواف وقته متسع كذلك من بعد رمى جمرة العقبة يوم النحر إلى آخر شهر الحجة ثم إلى ما بعد ذلك جائز ، ويلزمه دم لتأخيره عن أشهر الحج .

ويوم الوقوف بعرفة هو اليوم الذى يجتمع فيه الحجيج فى مكان واحد ، وقد ظهرت الوحدة الإسلامية فى هذا الموقف المهيب فى أجلى مظاهرها وقد توحدت قلوبهم وضراعاتهم وآمالهم فى عفو الله ومغفرته ، وتوحدت مع ذلك ملابسهم وهيآتهم ، وبذلك يلتقى ظاهرهم وباطنهم على الارتباط القوى المرتكز على الإيمان بالله وذكره فى كل وقت والاستجابة له فيما أمر ونهى ، آملين أن يحقق الله لهم النصر ، ويمكن لهم فى الأرض كما نصر أسلافهم من قبل وحقق فيهم وعده حين حققوا الإيمان به .

وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾

سورة الروم ـ آية : ٤٧

التربية لوحدة الأمة

ويتولى الله هذه الجموع الضارعة إليه بالتربية والتوجيه إلى ما فيه خيرهم وصلاح أمرهم ليكون هذا المنهج الإلهى هو النظام الذى يسيرون عليه فى حياتهم ، ويستمسكون به فى علاقاتهم إن ابتغوا معونة الله لهم ونظره إليهم ، فيرشدهم ربهم فى آيات الحج فى سورة البقرة وآياته فى سورة الحج أن يجعلوا أساس أعمالهم وأقوالهم ذكر الله وتقواه فلا تغفل قلوبهم عن الله ولا يأتون عملا من أعمال دنياهم أو أخراهم إلا وهم ذاكرون الله ومراقبته وحسابه ، ولا يقيمون علاقاتهم إلا على أساس مرضاة الله وتوجيهاته فيكون الحب فى الله والبغض فى الله والموالاة لأولياء الله والمعاداة لأعداء الله ويكون الله ورسوله أحب إليهم من الدنيا وما فيها

هذا هو المنهج الذى إذا التزمه المسلمون فيما بينهم كانوا جديرين بعون الله ورعايته وتحقيق وعده بالنصر والتمكين والحياة الطيبة والجزاء الحسن يوم القيامة ، وإن المرء ليجد عناية الله فى آياته التى تكرر الأمر بذكر الله وتذكر هدايته التى جاءت بعد التيه والضلال ، وقد جاءت هذه الآيات لصيقة بما بينه الله من مناسك الحج وشعائره إيذانا بأن ذكر الله وتقواه هو جوهر العبادات والأعمال ، وهو ركيزة كل عمل يتقرب به إلى الله ، وهو سبيل صفاء النفوس ونقاء القلوب وطهارة الصدور ، وهو الزاد الذى يتزود به المؤمن لدنياه وآخرته والذى يحرص عليه ذوو العقول والبصائر والافهام .

وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا

سورة البقرة ـ آية : ١٩٧ ـ ٢٠٠

والمرء حين يتدبر معانى هذه الآيات يجد أن الله تعالى قد مزج فيها بين العمل للدنيا والعمل للآخرة فذكر فى آية واحدة حكم مزاولة التجارة أو العمل بأجر مقرونا بشعائر الحج من الإفاضة من عرفات وذكر الله عند المشعر الحرام ـ المزدلفة ـ وتذكر نعمته بالهداية وقد كانوا قبل ذلك من الضالين .

وفى هذا المزج إشعار بأن عمل الدنيا وعمل الآخرة قرينان لا يتم الإيمان إلا بهما ولا يكمل القرب من الله إلا بمجموعهما ، فمن استغرقته الدنيا وحدها ونسى عبادة ربه وأداء فرائضه فهو من الخاسرين يوم القيامة وماله فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الآخرة من نصيب ، ومن انقطع للعبادة وترك السعى فى الأرض وطلب الرزق من أسبابه التى جعلها الله وأمر بابتغاء فضله عن طريقها فقد تنكب ، طريق الصواب وعرض نفسه لمؤاخذة الله ومحاسبته على التقصير فى طلب الرزق وابتغاء فضل الله .

وقد وردت آيات فى القرآن الكريم كثيرة تقرن بين العبادة والعمل وتجعل الكمال فى اقترانهما قال الله تعالى :

فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾

سورة الجمعة ـ آية : ١٠

وقال تعالى :

عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ

سورة المزمل ـ آية : ٢٠

فجعل السعى على الأرزاق والقتال فى سبيل الله جناحين لاستحقاق التيسير من الله وقبوله قراءة ما تيسر من القرآن حسب الوسع والمقدرة .

وفى آية الحج التى معنا أبطل الله ما كان عليه بعض الجاهلين من الاستغراق فى التجارة والمفاخرة والمناظرة بالخطب والاشعار فى أسواق عكاظ ومجنة وذى المجاز دون التفات إلى ذكر الله وعبادته ، كما أبطل ما ظنه البعض من التناقض بين طلب الدنيا وطلب الآخرة وما ترتب على هذا الظن من التحرج والتأثم إذا اشتغلوا فى موسم الحج بغير العبادة ، فبين الله للناس المنهج القويم الذى يتحقق به خير الدنيا والآخرة فقال جل شأنه :

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ

سورة البقرة ـ آية : ٢٢٩

أى لا حرج ولا اثم عليكم إذا تاجرتم أو عملتم طلبا لفضل الله ورزقه فى موسم الحج ما دمتم ذاكرين الله فى أعمالكم ملتزمين حدود ما أمركم به فى العبادات والمعاملات :

وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾

سورة البقرة ـ آية : ٢٢٩

هذا منهج الإسلام فى التوازن واقتران العمل والعبادة على ركيزة الايمان بالله وعدم الغفلة عن مراقبته وتذكر شرعه فى كل وقت :

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴿٢٩﴾

سورة الرعد ـ آية : ٢٩

وقد فهم الصحابة رضوان الله عليهم هذا المنهج فهما واضحا وعملوا به وعلموا الناس كيف يعملون به ، ففى رواية عن أبى أمامة التيمى قال : قلت لابن عمر : إنا نُكرَى ـ أى نستأجر للعمل ـ فهل لنا من حج ؟ قال : أليس تطوفون بالبيت ، وتأتون بالمعروف ، وترمون الجمار ، وتحلقون رؤوسكم ؟ قال : قلنا : بلى . قال ابن عمر : جاء رجل إلى النبى ﷺ ـ فسأله عن الذى سألتنى فلم يجبه حتى نزل عليه جبريل بهذه الآية :

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ

سورة البقرة ـ آية : ١٩٨

وفى رواية عن أبى صالح مولى عمر ـ رواها ابن جرير ـ قال : قلت ، يا أمير المؤمنين ، كنتم تتجرون فى الحج ؟ قال : وهل كانت معايشهم إلا فى الحج ؟

وقد نزلت إباحة البيع والشراء والكراء فى الحج وسماها القرآن ابتغاء من فضل الله ليشعر من يزاولها أنه يطلب الرزق من الله الرزاق ذى القوة المتين ، وأنه حين يحصل عليه بعمله أو بيعه وشرائه إنما يحصل على هذا الفضل الذى ابتغاه من الله بمباشرة أسبابه فليس هو الذى يرزق نفسه ، وليس عمله كل شىء فى كسب هذا الرزق .

فما لم يكن عون من الله للفتى
فأول ما يجنى عليه اجتهاده

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العمل للدين والدنيا جناحا الإيمان

ومتى استقر هذا الاحساس فى نفس المؤمن وهو يبتغى الرزق فهو فى حالة عبادة لله ، لا تتنافى مع عبادة الحج التى يجسد شعائرها الخضوع لله والاستجابة التامة له .

الآيات والمعانى

وقد جاء الأمر بذكر الله متكررا فى آيات متتابعة تحمل كل آية منها من المعانى ما يؤصل وجوب الطاعة لله وذكره فى كل حين . ففى قوله تعالى :

فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَـٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٩٨

أمرٌ بذكر الله بعد الافاضة من عرفات بعد غروب يوم التاسع من ذى الحجة والوصول إلى المزدلفة والمبيت فيها وصلاة الفجر بها كما فعل رسول الله ﷺ وقال للناس « **خذوا عنى مناسككم** » فإذا صلى الفجر وقف عند المشعر الحرام من بعد الصلاة حتى يسفر النهار ويظهر نوره ثم ينصرف إلى منى قبل طلوع الشمس ، ويكون فى ذلك مستقبل القبلة ، والمشعر الحرام على يساره ، ولاوقوف قبل صلاة الصبح ولا بعد الاسفار لمخالفته السنة .

ثم بينت الآية موجبات ذكر الله فى قوله تعالى :

وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٩٨

فذكر الله من مظاهر الشكر على هداية الله إياهم وقد كانوا قبل الهداية فى ضلال مبين .

لاخصوصية لأحد

وقد كانت الجماعة المسلمة الأولى تدرك حق الادراك نعمة الله عليها بهداية الإسلام وتتراءى أمامهم صور الخرافات والسخافات التى كانوا يعتقدونها قبل الإسلام وفى قمتها عبادة الاصنام والجن والملائكة واتخاذهم آلهة شركاء لله ، ويتذكرون ما كانوا عليه قبل هداية الإسلام من ضلال فى العلاقات الإنسانية والاجتماعية تمثله تلك الحروب والمشاحنات القبلية لأوهى الأسباب ، وتمثله تلك الفوضى الخلقية فى العلاقات الجنسية والعلاقات الزوجية وروابط الأسرة بصفة عامة ، وتمثله تلك المظالم التى يزاولها الأقوياء ضد الضعفاء فى المجتمع بغير عدل ولا إنصاف وما يمارسه السادة مع العبيد من القهر وإهدار الآدمية والتسلط البغيض دون أمل فى الخلاص من هذا الهوان .

هذا الركام من الضياع والضلال والفساد أنقذتهم هداية الله منه ، وهذه الحياة الضالة الهابطة أخرجهم الله منها إلى حياة فيها كرامة الانسان ، وسلامة الاعتقاد ، ومكارم الاخلاق ، ورفعهم الله بهذه الحياة التى تسير على النهج الذى شرعه لهم إلى وضع انسانى متميز بين الأمم جعلهم سادة الدنيا وقادتها بما يحملون من رسالة الله وهدايته إلى عباد الله :

وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٩٨

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ
وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٩٩

قال البخارى : حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت : « كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة ، وكانوا يسمون الحمس ، وسائر العرب يقفون بعرفات ، فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه ـ ﷺ ـ أن يأتى عرفات ثم يقف بها ، ثم يفيض منها فذلك قوله :

مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ

سورة البقرة ـ آية : ١٩٩

أى قفوا مع الناس حيث وقفوا ، وانصرفوا معهم حيث انصرفوا ، فإن الإسلام لا يقيم للأنساب وزنا ولا يرفع الأقوام باجناسهم ، ولا ينظر إلى صورهم وأجسادهم وأموالهم وقومياتهم فإن ذلك لا وزن له عند الله ، والناس سواسية كاسنان المشط ، لا يتفاضلون عند الله إلا بالتقوى التى تنتج عملا صالحا وسلوكا طيبا ونفعا لعباد الله .

وهكذا يقيم الإسلام سلوك المسلمين فى الحج على أساس من المساواة وأساس الأمة الواحدة التى لا تفرقها طبقة ولا نسب ولا جنس ولا قومية ولا يحول دون التئام وحدتها أى سمة من السمات التى تفرق بين الناس .

وإنه لمن الغفلة وعدم الفهم لمقاصد هذه المناسك وما ترمى إليه من توحيد الأمة المسلمة على أساس من ذكر الله واتباع شرعه وأمره ونهيه . من الغفلة وسوء الفهم ما يحدث من بعض الحجيج حين يلتقون باخوانهم من أقطار أخرى فيتفاخرون بقومياتهم ، ويتعاظمون بثرواتهم ، ويتعالون على غيرهم من

إخوانهم فى الدين وهم لا يدرون أن ذلك من الفسوق الذى نهى الله عنه ، وأنهم فى ذلك بمنأى عن أهداف الحج ومراميه فى تدعيم أواصر الأخوة والمحبة وإرساء قواعد المساواة بين الناس وابطال عادات الجاهلية التى فيها التفاخر بالانساب والأحساب والتعالى والتعاظم بالقبائل والآباء والأجداد .

فعلى هؤلاء وأمثالهم أن يقوّموا سلوكهم ويعالجوا مثالبهم ويخضعوا نفوسهم لله ويستجيبوا لما أمر به من الأخوة والتعاون والمساواة بين المسلمين وليذكروا الله كما أمرهم وكما هداهم ، ولا يعودوا إلى ما كانوا عليه من قبل وقد أخرجهم الله بالاسلام من ظلمات الشرك والجهالة إلى نور التوحيد والهداية والرشاد :

فَإِذَا قَضَيْتُم
مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ
فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ
فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾

سورة البقرة ـ آية : ٢٠٠ ـ ٢٠٢

والمعنى : إذا انتهيتم من مناسك الوقوف بعرفة والافاضة منها والمبيت بالمزدلفة وصلاة الفجر فيها والوقوف عند المشعر الحرام والافاضة منه إلى منى واستغفرتم الله من كل ما يخالف أوامره ومن كل ما فيه سمة من سمات الجاهلية وضلالاتها ـ إذا قضيتم هذه المناسك فاذكروا الله ذكرا لا يدانيه ذكر آبائكم الذين كنتم تفاخرون بهم فى جاهليتكم ، الآن وقد هداكم الله بعد الضلال فليكن الله وحده معكم فى غدواتكم وروحاتكم ، فى يقظتكم ومنامكم ، فى حلكم وترحالكم ، فى ظعنكم واقامتكم ، فى علاقاتكم ومعاملاتكم ، ولا تكن الدنيا غاية اهتمامكم ، فإذا دعوتم الله فلا تقصروا دعاءكم على طلب حظوظ الدنيا فإنها فانية ، والآخرة خير وأبقى .

مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ

سورة النحل ـ آية : ٩٦

وليكن دعاؤكم للدنيا والآخرة تطلبون حسنات كل منهما ، حسنة فى الدنيا وحسنة فى الآخرة ، فذلك أجمع لكل خير ، فإن الحسنة فى الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوى حسن من عافية ودار رحبة وزوجة حسنة ورزق واسع وعلم نافع وعمل صالح وثناء جميل إلى غير

ذلك من الحسنات التى يعطيها الله فى الدنيا ، وأما الحسنة فى الآخرة فأعلاها دخول الجنة وتوابعه من الأمن من الفزع الأكبر وتيسير الحساب وغير ذلك من أمور الآخرة الصالحة ، وأما طلب النجاة من النار فهو يقتضى تيسير أسبابه فى الدنيا من اجتناب المحارم والآثام وترك الشبهات والحرام .

المعدودات .. والمعلومات

ثم أمر الله بعد ذلك بذكره فى أيام معدودات فقال جل شأنه :

* وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ اتَّقَىٰ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾

سورة البقرة ـ آية : ٢٠٣

لا خصوصية فى الحج لقريش قبيلة النبى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قال ابن عباس : الأيام المعدودات أيام التشريق والأيام المعلومات أيام العشر أى أن المراد بالأيام المعدودات فى هذه الآية هى الأيام الثلاثة بعد يوم النحر (الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر من ذى الحجة) وذكر الله فيها على الأضاحى عند الذبح تقربا إلى الله تعالى ، وعقيب الصلوات ، وعند رمى الجمرات كل يوم من أيام التشريق الثلاثة ، والذكر المطلق فى سائر الأحوال ، ويذكر المسلمون الله فى هذه الأيام وإن لم يكونوا من الحجيج ويكبرون الله بعد الصلوات المفروضة من صلاة الصبح يوم عرفة إلى صلاة العصر آخر أيام التشريق وهو رابع أيام العيد وهو آخر أيام النفر والخروج من منى ، فمن تعجل فى يومين وغادر منى ثالث أيام العيد قبل الغروب فلا إثم عليه ومن انتظر إلى اليوم الرابع ورمى الجمار فيه ثم غادر منى فلا إثم عليه ، ورفع الاثم والجناح لمن اتقى ربه وأدى

مناسك حجه طاعة له وامتثالا لأمره وذاكرا خشيته والرجوع إليه يوم يحشر الناس إلى ربهم فلا ينفعهم مال ولا بنون ولا يجدون إلا جزاء أعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر :

فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

سورة الزلزلة ـ آية : ٧ ـ ٨

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾

سورة البقرة ـ آية : ٢٠٣

ما أجدر المسلمين أن يستجيبوا لله وللرسول ويتبعوا ما جاءهم من البينات والهدى ويصوغوا حياتهم على الأسس والقواعد الايمانية التى تجعل ذكر الله فى كل وقت ومراقبته فى السر والعلن ركيزة لتصرفاتهم فى الحياة الدنيا ، تجمع بين أمتهم وتربطها برباط التقوى والأخوة والمساواة والاحتكام إلى شرع الله ، ولا يكونوا كالذين من قبلهم طال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون .

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوْاْ عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ قَالُواْ سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾

سورة الأنفال ـ ٢٠، ٢١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى رحاب يثرب

شعر :
محمد أمين الشيخ

دَنَتْ مَآذِنُها .. واشتد بى وَقَـدِى ... لم يبـقَ إلا رسولُ الله فى خَلَـدِى
يَاصَاحِبِى: نَسَمَاتُ الحب تنعشنى ... وَطيبُ يثربَ يغمرنى عَلَى أَمَـدِى
طَوَّفْتُ فى هذه الدنيا ورحـبتها ... ولَـم تَرَ العينُ ما ألقَـى بذا البلـدِ
إنى نسيت هنـا أرضى ومتـعتها ... ولست أذكر منها الأهل أو ولـدِى
شفافة الروحِ أنَّى سِرْتُ تأسِرُنى ... وفى فؤادى يقين .. والتُّقَى سَنَدِى

***

وجـئت نحو رسول الله فى لهف ... والشوق يملأ أعماق .. وفى كبدى
أُلقِى السَّلَام عليه .. أستـجير به ... وأملأ العين من (بَدْرٍ) إلى (أُحُدِ)
وأُبصرُ النَّـاسَ فى أرق مشاهدهـم ... ما بين منبره الـوضاء .. والَّحَـدِ
يتلـون آيـات ربى فى تورعهـم ... وطاعـة للإلّـه الواحـد الصمـدِ
وتنهل الـرحمة المزجـاة دافقـة ... من الرسول رحيقاً ساكراً .. ونَدِى

***

ياخيرَ من جاء بالتوحيـد .. ياأملى ... إذا التقى الناسُ يوم البعث فِى مَدَدِ
كُلِّـى ذنـوبٌ على دُنيـاىَ وازِرَةٌ ... فكيف ألقى إلّـه العـالمين غدِى
وكيف أخطر فى يوم الحسابِ على ... متن الصراط وقد أسرفتُ فى شَرَدِى
كُنْ لِىَ. شفيعاً .. فإنى قد لجأت إلى ... هذى الرحاب .. وقد مُدَّتْ إليك يَدِى

الجوانب الاجتماعية فى الحج

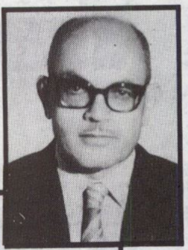

بقلم : محمد إبراهيم الخطيب

العبادات كلها من صلاة وصوم وحـج وزكاة .. وإن اختلفت صورها ومقاديرها وأوقاتها ـ تلتقى عند غاية واحدة هى تحقيق معنى العبودية لله تعالى بالإخلاص فى طاعته والتوجه إليه وحده ، والاستعانة به وحده ، والتخلص من سلطان الحظوظ البشرية المظلمة .

والحج بزمنه الملافح حيناً والبارد حيناً آخر وبأمكنته الناطقة بنور الله وهديه وبأفعاله ، وبأفعاله المرتبطة بوحدتهم الطبيعية القارة فى وجدانهم المرتسمة فى ضمائرهم ، إنسانية عابدة أمام أحديّة معبودة ، فطرة الله التى فطر الناس عليها ، والحج بهذا كله أقوى العبادات وأعمها فى تحقيق معنى العبودية والإخلاص لله .

والحج ـ كما نعرف ـ رحلة إلى مكان مقدس لغرض دينى وقد عرف منذ القدم ، ودعت إليه الديانات السماوية الثلاث ، وكان اليهود يحجون سنوياً إلى القدس فى عيد الفصح ، ويحج المسيحيون إلى أماكن كثيرة مثل روما فى إيطاليا ، ولورد فى فرنسا وأهمّ مكان لديهم جميعاً هو القدس ، ومن أجل هذا المكان قامت الحروب الصليبية فى القرون الوسطى ، أمّا المسلمون فالحج عندهم هو القصد إلى الكعبة فى «مكة» والطواف بها سبعاً والوقوف بعرفة وأركانه : الإحرام من أماكنه ، والطـواف ، والسعى ، والوقوف بعرفة فى التاسع من ذى الحجة وهو فرض ـ فى العمر مرة ـ على كل قادر على أدائه صحة ، ومالًا ، وفراغاً من الواجبات الدينية فهزات الأولاد الصغار مثلًا لا أداء عليها حتى يستغنوا عنها .

وأشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة . يقول تعالى :

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾

سوة آل عمران ـ آية : ٩٧

ويقول جلّ شأنه :

﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٩٦

وكثيراً مّا يرغب الإسلام فى الحج ، ويدعو إليه ، ويجعله وسيلة لتكفير السيئات وغفران الذنوب ، يقول الرسول الكريم :

﴿**من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه**﴾ .. أى بلا ذنب ، ومتى كان الحج صحيحاً ، ورُوعى فيه شروطه وآدابه وأركانه كان طريقاً إلى الجنة ، وفى هذا يقول رسول الله ـ ﷺ ـ : «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلا الجنة » ويقول - ﷺ - أيضاً : « الحجاج والعُمّار فد الله إن دعوه أجابهم ، وإن استغفروه غفر لهم » .

ظاهرة تشريعية

وفى الحج ظاهرة عجيبة من ظواهر التشريع الإسلامى وهى الطبيعة الثنائية : المادية الروحية ، الإنسانية ، الربانية ، الفردية الاجتماعية التى تسرى باطراد فى شعائر الإسلام حتى أرى كل قاعدة من قواعدها الأربع تمثل قطباً ذا طرفين : طرف يربط المؤمن بربه ، وطرف آخر يربطه بإخوانه المؤمنين .

وهذه الظاهرة المتمثلة فى الطبيعة الثنائية قد تكون جلية واضحة فى بعض الشعائر ، دقيقة عميقة فى البعض الآخر ، ولكنها فى شعيرة الحج أوضح وأجلى منها فى سائر المواطن .

وإذا نظرنا إلى الجانب الروحى من هذه المأدبة الكبرى التى أعدّها الله ربنا للمؤمنين عند أول بيت وضع للناس وجدنا أن هذا الجانب الروحى منها هو مثار الانبعاثة الأولى فى قلب كل مؤمن يريد أن يلبى هذه الدعوة المباركة ، ألا ترى الحاج حين يتفرغ لها من مشاغله ويفارق من أجلها أهله ووطنه مضحياً بماله ووقته وراحته متجرداً حتى من ثيابه وزينته محتملاً فى هذه السبيل كل وصب ونصب ، إنه يرى فى ذلك كله - وبدون أدنى شك - مرضاة لربه ، ومطهرة لذنوبه ، وبرهاناً على الإيمان وزاداً من التقوى ، حتى إذا بلغ غاية سفره فأطل على الحرم الأمين ، ثم وطئت قدماه مهبط الوحى الأولى أحس هناك بشعور عميق من السكينة والطمأنينة ، ثم أحسّ برباط وثيق من القرابة والنسب ينتظم به فى أسرة النبيين والصالحين الذين رفعوا هذا البنيان مناراً وهدى للناس حتى إذا قضى مناسكه وأتمَّ شعائره شعر كأنه خُلق خَلقاً جديداً وعاد بريئاً طهوراً كيوم ولدته أمه .

إنّ ذلك الدافع القوى الذى حرك همته فرحل ، ثم ذلك الأنس الباطن الذى توحى به أرض الحرم بما فيها من مشاهد الحاضر وذكريات الماضى ، ثم هذه الفرحة الغامرة التى تملأ ضمير المؤمن عند شعوره بأداء واجب الحج - كل أولئك ينبع من ينبوع واحد هو الجانب الروحى الذى يلمسه كل حاج ومعتمر حتى لو فرض إنه يسافر وحده ويقيم وحده ويشاهد المشاهد وحده .

بين العمرة والحج

غير أن هناك بوناً شاسعاً بين فكرة العمرة وبين فكرة الحج ، فلو أن شخصاً أدى مناسك العمرة كلها منفرداً فى أى وقت يحلو له من أوقات السنة دون أن يرى أحداً أو يشارك أحداً فى حل أو ارتحال لأدّى شعيرتها ، وفرغت ذمته منها ومن هنا يتجلى ما فى العمرة من طابع الروحية الفردية الذى تتّسم به فى الأغلب نوافل العبادات ، أما شعيرة الحج فريضة كانت أو نافلة فقد حدّد الإسلام لها أشهراً معلومات وعين لمناسكها أياماً معدودات بل جعل لبعضها ساعات محدودة من تلك الأيام المعدودة بحيث لوفاتت فلا قضاء لها بل قد يجب العود لها من عام قابل .

هكذا يجب أن يجتمع الناس على هذه المناسك فى وقت واحد وفى صعيد واحد بل فى زى واحد ثم يجب أن تتكرر هذه الشعيرة فى كل موسم ، وأن تشهد أرض الحرم وما حولها هذه الوفود الإسلامية مجتمعة فى ميقاتها من كل عام . هذا العنصر الجمعى هو إذن ركن ركين وعنصر أساسى أصيل ، من دونه لا يكون الحج حجاً ، ولا يقع فرضاً ولا نفلاً .

ولقد حرص الإسلام على هذا التجمع فى الحج حرصاً يفوق كل حرص ، وجعله هو الحلقة الختامية العليا التى توّج بها سلسلة التجمعات المحلية التى دعا المسلمين إليها فى مختلف المناسبات : دعا أهل الحى الصغير إلى التجمع فى أقرب المساجد خمس مرات كل يوم ، ثم دعا أهل القرية أو الحى الكبير من المدينة إلى التجمع فى مسجدهم الجامع مرة فى كل جمعة ، ثم دعا أهل المدينة وضواحيها إلى التجمع فى فضائها أو فى أوسع مكان منها كل عام مرتين لصلاة العيدين ، مراحل متصاعدة - كما نرى - تنمو فيها روح الجماعة شيئاً فشيئاً حتى تصل إلى هذا التجمع الإسلامى الكبير مرة فى كل عام حول أول بيت وُضع للناس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سر العناية

والسؤال الآن : ما سرُّ تلك العناية البليغة بهذا التجمع الموسمى الأكبر ؟ لقد كان مقدّراً للإسلام أن ينتشر نوره فى الآفاق على مختلف الأقطار والأقاليم ، ولقد رأيناه بالفعل يبسط جناحيه على الأرض يميناً وشمالاً حتى أتى على نهايتها فى أقصى الشرق وفى أقصى الغرب ، ثم رأيناه أيضاً فى الاتجاه الرأسى يمد قطبيه ما شاء الله أن يمدها فى الشمال وفى الجنوب ولئن كان قد توقف سيره بعض الشيء فى هذا الامتداد الرأسى لقد كان ذلك العارض وقتياً حيث وضعت أمامه عقبات وعقبات هى فى حقيقتها صناعية ، وهى لو رفعت من طريقه لأصبح ينتظم العالم كله لماذا ؟ لأن الإسلام فكرة واضحة وأحكام عادلة ونظام عام شامل مثله كمثل الماء العذب المنهمر لا يصادف أرضاً مطمئنة إلا غمرها وعمرها أيًّا كان جوها وأيًّا كانت تربتها وهكذا انفتحت لدعوة الإسلام عقول الأمم وقلوبها على تنائى

أقطارها واختلاف ألسنتها وألوانها وأنظمتها وعوائدها وموروثاتها فلو أن الإسلام رخص لكل أمة قبلت دعوته فى أن تبقى محصورة حيث هى محصورة فى نطاق حدودها لا تدرى ما يجرى وراء تلك الحدود من أنظمة وآراء أو إنها تسمع بها ولا تراها فتصدق ما يصل إليها من أخبارها إن صدقاً وإن كذباً ، لو أن الإسلام رخصّ بذلك لأفسح إذن الطريق أمام القصائد والعوائد المحلية القديمة وسائر المقومات الاجتماعية الخاصة بكل قطر ، ولَتركها تربو وتنمو وتتبلور وتتجمد حتى تكون عقيدة إلى جانب العقيدة بل عقيدة فى قلب العقيدة ، وإذن لأصبحت الوحدة الإسلامية وحدة إسمية نظرية ولعادت شعوب الإسلام جماعات متنافرة متناثرة لا قدّر الله . كان من الضرورى إذن لبقاء هذه الوحدة ودوامها بصورة عملية أن يفرض على الشعوب الإسلامية نظام من الاختلاط والامتزاج والتجاور والتزاور من شأنه أن يحدّ من حدة التفاوت بينها ، وأن يميل بمقوماتها الاجتماعية إلى التماثل والتشابه ، أو على الأقل إلى التقارب والتناسق ، إذ يكون هذا الاختلاط فرصة ممهدة لاقتباس ما هو حسن جميل وتهذيب ما هو شاذ متطرف ، ويكون فى الوقت نفسه تدريباً عملياً على التسامح والإغضاء عن الفوارق الشكلية التى لا يخشى منها على كيان الجماعة العظمى ..

تنسيق ضرورى

وسؤال آخر : ماذا عسى أن يكون هذا النظام ؟ نفرض على كل قطر أن يوفد طائفة منه لتجوب الأقطار كلها بين حين وآخر للوقوف على سير عقائدها وعوائدها وعلومها وآدابها وأسلوب عبادتها ومعاملاتها ، وللسهر الدائب على التنسيق بينها وصيانتها من أن يكون الاختلاف فيها اختلاف تناكر وتنافر .

ويالها من مهمة شاقة عسيرة ــ كما نرى ــ أليس من الخير واليسر أن تجيء الوفود كلها إلى بلد واحد ؟ وخير الخير أن يكون هذا البلد فى سُرَّة الأرض على بُعْد متناسب من كل أقطارها وأن يكون هذا البلد هو البلد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الآمن الذى يلجأ إليه المكروبون ، ويأمن فيه الخائفون ، وأن يكون هذا البلد هو البلد المحروم من ثمرات الأرض الأحقّ بالبر والعطاء ، وهو البلد الذى للإسلام فيه رحمة تتقاضانا برها وصلتها منذ أقدم العصور منذ قال أبو الأنبياء «إبراهيم» عليه السلام :

رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ﴿٣٧﴾

سورة ابراهيم ـ آية : ٣٧

هذا ومن تمام الحكمة أن يكون هذا البلد هو المكان الذى نزل فيه القرآن والذى يتخاطب به الناس بلغة القرآن ليكون فيه لغير العرب ألفة اشتاق العرب لتحقيقها حتى تكون من عناصر العالمية الإسلامية .

وأخيراً أليس الخير كله فى أن يكون هذا البلد هو البلد الذى فيه قبلة المسلمين ومشاعر عبادتهم ، مطافهم ومسعاهم وموقفهم ومرماهم ؟

هكذا ـ أيها المؤمنون ـ اختار الله ربنا للمسلمين أن يكون مجتمعهم السنوى فى مكان يوفون فيه حق دينهم ودنياهم معا كما قال جلت حكمته :

يَأۡتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٖ ﴿٢٧﴾ لِّيَشۡهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمۡ وَيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ

سورة الحج ـ آية : ٢٧ ، ٢٨

شهود المنافع

وما أعجب كلمة ﴿ليشهدوا منافع لهم﴾ وما أوجزها وما أجمعها ! إنها لتتناول شئون الاقتصاد والسياسة والدفاع والقانون والعرف واللغة والآداب والعلوم وسائر المقومات الجماعية التى تتأثر أعظم التأثر بهذا الاتصال والتلاقى .

ومن المؤسف حقاً أن يظل المسلمون فى مواسم حجهم قانعين بهذا الموقف السلبى الذى نراه والذى لا يقدم ولا يؤخر فى واقع الأمر .. مع أن الواجب يقول لهم : تقدموا خطوة إيجابية من أجل عزتكم وكرامتكم ومشاركتكم فى النظام العالمى الجديد حتى لا تكونوا لقمة سائغة فى أفواه الطامعين ..

ولقد آن الأوان للأمم الإسلامية أن تحرر نفسها من سجن الفرديات المنعزلة والقوميات المنفصلة إلى محيط الجماعة الكبرى التى يرون منها ونحن معهم نموذجاً مصغراً فى هذه الرحلة المقدسة !!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحج.. أسرار عليا

عن مُرّبع الأنصارى قال : إن رسول الله ﷺ يقول : « كونوا على مشاعركم فإنكم على إرث من إرث إبراهيم » .

رواه الترمذى وقال حديث ابن مربع حديث حسن .. فقه السنة ج١ ص ٢١٠ .

معانى الكلمات :

المشاعر : جمع مشعر وهى مواضع النسك ، سميت بذلك لأنها معالم العبادات .

من إرث إبراهيم : أى أن موقفهم موقف إبراهيم ورثوه عنه ، ولم يخطئوا فى الوقوف فيه عن سنته ، وكان ذلك يوم عرفة .

البيان :

الحج بمعناه العام ، زيارة أمكنة مخصوصة تقربا بها إلى الإله المعبود ، وهو صورة قديمة من صور العبادات اتخذتها الشعوب والقبائل رمزا لإجلال معبوداتها وتقديسها ، وكانت كل جماعة تتخذ فى حجها من الصور والأعمال ما تصور به تخيلها بعظمة معبودها ، وقد قام بها المصريون واليونانيون والبابليون وغيرهم من الأمم القديمة ، فقد كانوا يزورون الهياكل التى كانوا يقدسون ، والآلهة التى كانوا لها يعبدون ، وقام بها اليهود والنصارى إلى بيت المقدس .

وقد استمرت الحال على ذلك دون أن ينزل وحى

فضيلة الشيخ ابراهم الدسوقى
وزير الأوقاف الأسبق

من السماء يوضح المعالم الصحيحة والمنهج القويم لهذه العبادة ، حتى هيأ الله الأمر لإبراهيم عليه السلام ، وأمره برفع القواعد من الكعبة – بيته الحرام – بمكة ، وأمره بدعوة الناس إلى حجه . وفى ذلك يقول سبحانه :

﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ ﴾

سورة الحج – آية : ٢٦ – ٢٧

ويقول سبحانه :

﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾

سورة آل عمران – آية : ٩٦ – ٩٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ضيوف الرحمن

والحج عندنا معشر المسلمين ، القصد إلى بيت الله الحرام فى زمن مخصوص هو أشهره المعلومات بشرائط مخصوصة ، تحدد أقواله وأفعاله ، وترتب مناسكه ومشاعره ، يقوم به المستطيع امتثالا لأمر الله تعالى وابتغاء لمرضاته .

وتبتدىء هذه العبادة بنية الحج خالصا لله تعالى مع التجرد من محيط الثياب ومخيطها ، وتنتهى بتوديع البيت الحرام والطواف حوله .

وأما زمنها فالأشهر التالية لشهر الصيام شهر التقوى والاستعداد لسمو النفس وارتقائها ، وهى شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة .

وأما أمكنتها فهى مواقيت الإحرام والكعبة والصفا والمروة وعرفات والمزدلفة ومنى .

وقد أجمع العلماء على أن الحج لا يجب فى العمر إلا مرة واحدة على المستطيع ، إلا ان ينذره المرء فيجب الوفاء بالنذر وما زاد فهو تطوع .

فعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : **«يأيها الناس : إن الله كتب عليكم الحج فحجوا ، فقال رجل أكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا ، ثم قال ﷺ : لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ، ثم قال ذرونى ما تركتكم فإنما أهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم ، فإذا أمرتكم بشىء فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شىء فدعوه » .**

رواه البخارى ومسلم .

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : **خطبنا رسول الله ﷺ فقال : « يأيها الناس ان الله كتب عليكم الحج . فقام الأقرع بن حابس فقال : أفى كل عام يا رسول الله فقال لو قلتها لوجبت ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا ، الحج مرة فمن زاد فهو تطوع » .**

رواه أحمد وأبو داود والنسائى والحاكم وصححه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عـــادات الجاهليـــة

هذا ومنذ رفع ابراهيم القواعد من الكعبة ـ البيت الحرام ـ نشأ العرب على تعظيم البيت وحجه وعبادة الله فيه ، غير أنهم بامتداد الزمن وتطاول القرون ضعفت فيهم روح المحافظة على العهد ، ونسوا فيه تعاليم التوحيد الخالص ، التى بعث بها إليهم ، وأقرها فيهم أبوهم ابراهيم عليه السلام ، وغيروا فيها ، وبدلوا واشركوا بالله الأصنام ، وتوجهوا إليها واستعانوا بها ، واتخذوها شفعاء عند الله ، وذبحوا لها ، وذكروا اسمها على ما يذبحون ، وكذلك أحدثوا فى كيفية الحج ومظاهرهم فيه تقاليد معينة ، أملتها عليهم أهواؤهم ، فطافوا بالبيت عرايا ، وأهلوا مناة الطاغية ، وقالوا فى التلبية « لا شريك لك إلا شريكا هو لك » وكقول : « أحمس » وهى اسم لقريش وأولادهم .. نحن قطان الله فلا نخرج من حرم الله ، فنزل : قوله تعالى :

﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٩٩

وكذكرهم اباءهم أيام منى فنزل قوله تعالى :

﴿ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾

سورة البقرة ـ آية : ٢٠٠

ولما كان الأنصار يهلون لمناة الطاغية التى كانوا يعبدونها قبل أن يسلموا وكان من أهلّ لها يتحرج أن يطوف بالصفا والمروة فسألوا رسول الله ﷺ فى ذلك فأنزل الله تعالى :

﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٥٨

وقال أنس : « **كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية فلما جاء الإسلام أمسكنا عنهما فنزلت** » .

وقال الشعبى : **كان « أساف » على الصفا « ونائلة » على المروة وكانوا يستلمونهما فتحرجوا بعد الإسلام** من الطواف بهما فنزلت . قالت عائشة : « **ثم قد سن رسول الله الطواف بهما ـ أى الصفا والمروة ـ فليس لأحد أن يدع الطواف بهما** » « رواه البخارى » .

ومنها أى من حج الجاهلية اجتناب المُحرم دخول البيوت من أبوابها بل كانوا يتسورون من ظهورها ظنا منهم أن الدخول من الأبواب ينافى هيئة الإحرام فنزل قوله سبحانه :

﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٨٩

ومثل ذلك كراهيتهم التجارة فى موسم الحج ظنا منهم أن التجارة تنافى الإخلاص فنزل قوله تعالى :

﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٩٨

وكقولهم : من أفجر الفجور العمرة فى أشهر الحج .. وقولهم : « إذا انسلخ صَفَر . وبرأ الدبر وعفا الأثر حَلّت العمرة لمن اعتمر .. والدبر : جروح فى ظهر الابل من اصطكاكه الأقتاب بالسير الى الحج ، وعفا الأثر : أى من الطريق بعد الرجوع بنزول الأمطار ، ولما فى ذلك من المشقة على غيرهم أمرهم النبى ﷺ فى حجة الوداع أن يخرجوا من الإحرام بعمرة ، ويحجوا بعد ذلك .

تصحيحـــات إســلاميـــة

ذلك الذى قدمنا صورة لما آل إليه أمر هذه العبادة فى العرب وغيرهم وما شابها من تغيير وتبديل فى زمانها ومكانها ومناسكها حسبما سولت لهم أنفسهم ، الأمر الذى تداركت بسببه رحمة الله الإنسانية ببعثة سيدنا محمد مجددا لدين ابراهيم ، وموقظا لدعوته ، دعوة الحق ، فى الألوهية والمساواة بين بنى الإنسان .

دعوة اليسر والتمتع بزينة الحياة الطيبة :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ

سورة الأنعام ـ آية : ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣

وقال سبحانه :

وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ

سورة الحج ـ آية : ٧٨

وقال :

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ

سورة الأعراف ـ آية : ٣٢

وقال :

يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟

سورة الأعراف ـ آية : ٣١

لقد بذل محمد ﷺ جهده فى دعوته إلى إقرار التوحيد وردهم إلى الفطرة حتى هاجر هو ومن آمن معه وظل يكافح حتى مكنه الله من تقليم أظافر الشرك وهيأ لهم وسائل العودة إلى مكة ففتحوها ودخلوا المسجد الحرام آمنين ، وكان ذلك فى شهر رمضان من السنة الثامنة للهجرة وأعلنوا فيه كلمة التوحيد ، وكان ذلك فى شهر رمضان من السنة الثامنة من الهجرة ، والمختار الذى عليه جمهور العلماء أن الحج فرض سنة ست من الهجرة وفيها نزل قوله تعالى :

وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ

سورة البقرة ـ آية : ١٩٦

وهذا مبنى على أن الإتمام يراد به ابتداء الفرض ، ويؤيد هذا قراءة علقمة ومسروق وإبراهيم النخعى وأقيموا الحج والعمرة لله .. رواه الطبرانى بسند صحيح .

ورجح ابن القيم أن افتراض الحج كان سنة تسع أو عشر من الهجرة .

وأيا ما كان ، فإن أول آية نزلت فى وجوب الحج عند الجمهور هى قوله تعالى :

وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا

سورة آل عمران ـ آية : ٩٧

وقيل هى قوله تعالى :

وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ

سورة البقرة ـ آية : ١٩٦

والأول أظهر .

ولقد أعلن القرآن الكريم مكانة هذا البيت بقوله سبحانه :

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ

سورة آل عمران ـ آية : ٩٦

والمراد أول بيت للعبادة ، فالبيت الحرام أو المساجد على وجه الأرض . وقد سئل الرسول ﷺ **عن أول مسجد وضع للناس فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس ، فعن أبى ذرفال** : سألت رسول الله ﷺ عن أول مسجد وضع للناس قال : المسجد الحرام ، **قلت ثم** أى ؟ قال : المسجد الأقصى .. قلت كم بينهما ؟ قال : أربعون عاما .

البخارى ومسلم .

البيــــت الحـــــرام

ومكة الحرم كله . قال ابن العربى وإنما سميت بكة لأنها تبك أعناق الجبابرة ، فلم يقصدها جبار بسوء ، الا قصمه الله ، وإذا كانت المساجد فى جميع بقاع الأرض بيوت الله وفيها نتقرب إليه ، فإنها مع أنها بيوت الله ولكن باختيار عباده يقيمونها أنى شاءوا . فكيف يكون التقرب إليه فى بيته الذى اختاره وحدد مكانه من الأرض .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومن هنا نعرف حكمة التوجه إليه فى الصلاة لأنه بيت الله باختيار الله ، وتلك علة قداسته وسر حرمته .

وبيت الله مكان وبناء الكعبة مكين ، وقد رفع رمزا لمركز القداسة ووحدة التوجه ، فالبناء شعار محس يحدد على الأرض بمدى الطول والعرض ، ولكن بعد الارتفاع لا ينتهى عند البناء ، لأن بيت الله موصول بالسماء ، والمؤمن البعيد عن البيت يتوجه فى صلاته إلى جهة من البيت ، ولكن من يشهد البيت يقدس كل جهاته ويطوف حوله .

ولما كانت الكعبة رمزا لوحدة القصد وشعارا لمحور الالتفاف كان لا بد أن يجعل للطواف مبدأ واحد ، وكان الحجر الأسود بداية موحدة للطواف ، وكان استلامه شعيرة ، لهذا أخذ الحجر قداستين : قداسة كونه من البناء ، وقداسة لأنه علامة الابتداء ، ولقد فرق الفاروق بين حق من الله فى الطواف واستلام الحجر وباطل من اعدائه حين قالوا : إن الإسلام قد أبقى على مظاهر الوثنية بقوله مخاطبا الحجر « أنا أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولولا أنى رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك » وهو بهذا يعلن أنه لا ينفع بذاته ، وهذا لا يمنع أن يشهد الحجر لمن استلمه عند من يملك وحده النفع والضر ، وربنا تبارك وتعالى يقول :

وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ

سورة الاسراء ــ آية : ٤٤

فاذا علّم الله أحدا من عباده لغة ذلك الحجر لفهم عنه ، وصدق الله اذ قال :

وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ

سورة الأنبياء ــ آية : ٧٩

وقال :

إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾

سورة ص ــ آية : ١٨

فمن لهم ايمان بربهم يعلمون أن الحجر له حياة تناسبه وله لغة يسبح بها خالقه ، والحجر الأسود فى نظر الإسلام رمز نسك ومعلم شعيرة فقط ، وثم فلا اعتبار لذاتيته ، وفى مناسك الحج ما يشير إلى أن من الأحجار ما يقبل ويعظم كحجر الكعبة ، ومنها ما يرجم كما فى منى ، فهو فى الكعبة شعار ايمان ، وفى منى رمز شيطان ، فسبحان من طهر الإنسان من كبريائه ، وصلفه ، حتى أصبح الحجر وهو أدنى الأجناس مطلوبا له وهو أكرم الأجناس .

والحديث عن بيت الله يدعونا إلى أن نتعرض لقول الله سبحانه :

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾

سورة آل عمران ــ آية : ٩٦

وقوله تعالى :

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ

سورة آل عمران ــ آية : ٩٦

قد فهمه كثير من المفسرين بأن سيدنا ابراهيم هو بانى البيت وحجتهم قوله سبحانه :

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾

سورة البقرة ــ آية : ١٢٧

ويرى غيرهم أن ابراهيم رفع قواعد البيت مع إسماعيل ، والرفع عمل فى بعد هو الارتفاع أما القواعد فقد كانت موجودة ومغطاة ، فأظهرها الله لابراهيم فى طفولة إسماعيل .. ويؤكد هذا أن إبراهيم بتوجيه من الله كان يعرف بقعة خاصة من الوادى فيها بيت الله وإن لم يكن يعرف بالتحديد مكان البيت من هذه البقعة ، فلما جاء بهاجر ووليدها أسكنهما هذه البقعة ، وحينئذ دعا ربه فقال :

رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ

سورة ابراهيم ـ آية : ٣٧

إلا أن البيت لم يكن محددا .. ثم بين الله لابراهيم مكان البيت بقوله سبحانه :

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾

سورة الحج ـ آية : ٢٦

بازالة ما ستر هذه القواعد ، فلما شب اسماعيل عمد ابراهيم لرفع هذه القواعد يعاونه إسماعيل .. يقول تعالى :

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَـٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٢٧

الشيخ الشعراوى بتصرف .

ويؤيد هذا الرأى الآخير ما روى عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال : « **لما أهبط الله آدم عليه السلام من الجنة قال : إنى مهبط معك بيتا أو منزلا يطاف حوله كما يطاف حول عرشى ويصلى عنده كما يصلى عند عرشى فلما كان زمن الطوفان رفع ، وكان الأنبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه فبوأه لابراهيم عليه الصلاة والسلام فبناه من خمسة أجبل . حراء وثبير ولبنان وجبل الطور وجبل الخير فتمتعوا منه ما استطعتم** » .

رواه الطبرانى موقوفا ورجاله رجال الصحيح .

وعن ابن عباس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ صلى فى هذا المسجد مسجد الخيف سبعون نبيا ومنهم موسى ﷺ كأنى أنظر اليه وعليه عباءتان قطوانيتان وهو محرم على بعير من ابل شنوءه مخطوم بخطام ليف له ضفيرتان .

رواه الطبرانى فى الأوسط واسناده حسن .

وقوله تعالى : ﴿ مباركا ﴾ فقد بين الله هذه البركة فى قوله سبحانه :

جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَـٰمًا لِّلنَّاسِ

سورة المائدة ـ آية : ٩٧

أى قواما لمصالحهم الدنيوية والأخروية ، اما مصالحهم فى الدنيا فحسبهم أن يستشعروا الأخوة ، الإسلامية والمساواة المثالية ، وأن يدركوا حلاوة الوحدة وروحانية التجمع ، وأن تنفض عنهم فوارق الجنس واللون والطبقات وأنهم جميعا عبيد فى رحاب مولاهم وأكرمهم عنده أتقاهم . أما مصالحهم الأخروية فلأنهم يزورون ربهم فى بيته ، وحق على المزور أن يكرم زائره وهم فى نزل فضله ، وأعظم ما يحبون به المغفرة ، لأنهم تابوا كما أراد ، فأمنهم كما يحبون .

وقوله :

وَهُدًى لِّلْعَـٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾

سورة آل عمران ـ آية : ٩٦

أى هذا البيت هو مصدر الهداية والنور للخلق ، وقيل المعنى أنه قبلة للعالمين يهتدون به إلى جهة صلاتهم .

وقوله : مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ

سورة آل عمران ـ آية : ٩٧

وهو الحجر الذى قام عليه ابراهيم حين ارتفع بناء الكعبة ، وهو الآن فى جوار الكعبة الذى به بابها ، وهو موضوع داخل قفص زجاجى .. وفى تفسير القرطبى « وفسر مجاهد مقام ابراهيم بالحرم كله ، فذهب إلى أن من آياته الصفا والمروة والركن والمقام .

التـــوكل بين الصفــا والمروة

وإذا كنا قد علمنا الإسلام أن الصفا والمروة من شعائر الله وما كان من أمرهما فى الجاهلية فإن الحديث عنهما يذكرنا بما كان من أمر إبراهيم وابنه اسماعيل وأمه هاجر ، وقد جاء بهما ابراهيم الى واد غير ذى زرع ليس

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فيه من مقومات الحياة غير الهواء ، وذلك امر غير مألوف من أب مع ابنه وزوجه أم هذا الوليد ، ولكن ابراهيم لم يفكر فى شىء من أسباب البشر أو مقومات الحياة وقوانينها حين انزلهما هذا المكان ، لكنه أمر الله الذى لا يملك معه إلا التنفيذ والاستجابة ، ثم ما كان من هاجر وقد سألته حين فارقهما إلى من تتركنا ؟ ولما علمت أنه أمر الله قالت بيقين المؤمن بربه : « إذن لا يضيعنا » ، وهذا أول درس للذين يذكرون الأسباب وينسون خالقها ، ويؤمنون بالنواميس ويكفرون بمدبرها ، ذلك إلى درس آخر لا يهمل الأسباب وهى الصعود على الصفا ، ثم على المروة نلتمس الغوث ونرجو الخلاص . فالمؤمن جوارحه تعمل ، وقلبه يتوكل ، وكذلك كانت هاجر ، ففى الدرس الأول كانت ذات قلب يتوكل على الله ، وفى الدرس الثانى ذات نصب فى الجهاد مع السبب ، فقد ترددت بين الصفا والمروة سبعة أشواط ، عادت بعدها إلى طفلها مجهدة غير ساخطة وعندها رصيد من أمل فى رحمة الله تدركها وكان الله معها ، فقد تفجر الماء عند الطفل الذى لا قوة له ولا حول ، وهكذا يجزى الله المتوكل فيرزقه من حيث لا يحتسب .

الإحـــرام الجامـــع

وإذا كان جمهور الحجيج يتوافدون على بيت الله أفواجا فى أوقات مختلفة يتحلل أكثرهم من العمرة فتختفى ظاهرة الوحدة فى اللباس إلا قليلا منهم ، الا أنهم سرعان ما يعيدهم الوقوف بعرفة إلى احرام جامع ، ويخلع عليهم بياض الفطرة ومظهر المساواة . ضاحين لا تعزلهم بيوت ، ولا تفرقهم مساكن ، تزيدهم غبرتهم جمالا ، وشعائثهم وقارا ، مع الزحام فى سلام نشيدهم « لبيك اللهم لبيك .. » وضجيجهم ضراعة ، وسيماهم خشوع .. فهم فى وحدة الزى على مظهر ما أجمله ، وفى وحدة التخشع منظر ما أروعه ، وهم مع تلون الدعاء على كلمة سواء تجمعهم « يارب » حين يسألون ، و « يا الله » حين يستغفرون . وحسبهم أن ينظر اليهم ربهم وليس فى قلبهم سواه ولا على ألسنتهم غيره ، فهل يضن عليهم الكريم الرحيم بإجابة الدعاء وتحقيق الرجاء ومنه الرحمة وفضل الغفران .

فإذا أتم الله عليهم نعمة التوفيق لأداء الركنين أفاضوا من عرفات ليذكروا الله عند المشعر الحرام حامدين له ما هداهم اليه .

وحين يذوقون حلاوة الطاعة ولذة القرب وأمل القبول يتصدون الى رمز الضلال فيرجموه .. شِفاء غَليِل مِمن يُضِل السبيل ، ويأتى بعد ذلك النحر فيذبح المؤمن جَبْراً لتقصير أو شكرا على توفيق أو حمدا على نعمة الفداء التى رحم الله بها الآباء أن يتقربوا إليه بذبح الأبناء ، ثم يعودون إلى البيت ليطوفوا طواف الافاضة فإليه يجيئون وإليه يعودون . وحيث المسجد الحرام هو المحور الذى تدور حوله المناسك وتحيط به الشعائر . يقول الشيخ الشعراوى : فقد أحاطت به أربع دوائر لكل دائرة حدها وخواصها ومطلوباتها .

وأول هذه الدوائر : **المسجد الحرام** : ويحدد مكانه تخصصه بالمسجدية مهما امتد واتسع ، وخاصته كما قال تعالى :

وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا

سورة آل عمران ــ آية : ٩٧

ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم . ومضاعف ثواب الصلاة فيه الى مائة ألف ، وهو أول ما تشد الرحال إليه .

الدائرة الثانية : وتحددها حول المسجد حدود **حماه** بعلامات تفصله عن الحِلّ وهى منطقة حرام حتى على المقيم لا يعضد شجرها ، ولا يحل صيدها ، ولا يحرم من كان بداخلها بعُمْرة إلا أن يخرج إلى الحل بعدها .

وحول هذه الدائرة دائرة أوسع وتحدها المواقيت التى لا يجاوزها قاصد البيت الا محرما وبهذا تبدأ أعمال الحج ، من القلب نية ، وعلى الجسد تجرد من المخيط

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والمخيط لا يستثنى من ذلك إلا المرأة استجابة للنداء الإلهى الذى أمر الله به خليله ابراهيم بقوله :

﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾

سورة الحج ـ آية : ٢٧

ومن هنا يدخل الحاج فى سلام مع الوجود كله ، سلام مع نفسه التى سالمته فرضيت أن تمتنع عن كثير مما أحل الله لغير المحرم ، فلا شهوة له فى زينة ولا فى طيب فضلا عن رَفَثٍ أو فسوق ، وهو فى سلام مع الناس فلا جدال ، ومن باب أولى مطلق الإيذاء بالقول أو الفعل ـ وهو فى سلام مع النبات فلا يقطع نباتا ولا يعضد شجرا ، وفى سلام مع الحيوان فلا يرمى صيدا ولا يذبحه وإن صاده غيره وهكذا ، حتى يتحلل .

وفى الإحرام من المواقيت إشعار النفس بأنها دخلت حمى الله وأقبلت على مكان غير عادى فلابد وأن تخرج عن كثير مما اعتادت تربية للمهابة واستحضارا للقداسة .

وبعد المواقيت تأتى الدائرة الرابعة وهى أوسع الدوائر لأنها تشمل سائر الأرض كلها ، وهذه الدائرة مطلوب واحد هو أن يجعل العبد بيت الله قبلة مصلاه ، حاضر القلب مع جلال الرب . والحج منهج جامع لكل العناصر قلبا وقالبا ومالا ، وهو تكليف شاق لأنه يقيد الفعل ويقيد زمانه ، ويقيد مكانه ، وليس ذلك لركن آخرسواه ، فالشهادة تقيد فعل اللسان ولكن فى حرية من الزمان والمكان ، والصلاة تقيد الفعل قولا وعملا وتحدد الزمان ولكن فى حرية من المكان والزكاة تقيد فعل التصرف ولكن فى حرية زمان ومكان ، والصوم يحدد الامساك عن شهوتى البطن والفرج ويحدد الزمان ولكن فى حرية مكان ، ولكن الحج يحدد كل هذه العناصر فزمانه ومكانه مقيدان واذا كان مبرورا فجزاؤه الجنة وحسب العبد جزاء عليه اذا كان مبرورا أن يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

وبعد . فإن الحج تجمع عظيم ومؤتمر عالمى فريد ، دعا إليه رب واحد ، وحدد دورانه فى زمان واحد ، ورسم منهجه بكتاب واحد ، على رسول واحد ، واستجاب له المؤمنون بزى واحد وقصد واحد ، وفى جلال هذه الوحدة انصهرت الأجناس والألوان واللغات ، وذابت العصبيات والبيئات والطبقات ، فلا نسب إلا إلى الإسلام ، ولا حسب إلا فى الإيمان وتلك خصوصية يجب أن تستغل ، تَعَارُفاً يربط الشعوب بالمودة ، وتآلفا يلف الأجناس بالتراحم ، ويجب أن تستغل تَدَارُس أحوال حتى يقف كل مسلم على وضع إخوانه فى كل بلد ، وعلى خط دينه فى كل إقليم ، وحينئذ تتعاون الطاقات ، وتتكامل الامكانيات ، ويصبح المسلمون كما قال ﷺ كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا .

وإنه أمام التحديات التى تواجه المجتمع المسلم فليس هناك من سبيل إلا أن تتوحد صفوفهم وتتلاقى أهدافهم ويُجْمِعُوا فى إحكام وتخطيط دقيق أمرهم ، بهذا يمكنهم أن يعيدوا فى دنيا الناس دورهم ويحققوا الأمجاد التى تؤكد فى الوجود مكانهم ورفعة شأنهم ويكونوا كما شاء الله لهم خير أمة أخرجت للناس .

□□ المراجع :

١ ـ فقه السنة للشيخ سيد سابق جـ١

٢ ـ منبر الاسلام عدد ١١ سنة ١٩٨٢ .

٣ ـ من توجيهات الإسلام للشيخ محمود شلتوت .

٤ ـ حجة الله البالغة : لولى الله الدهلوى الهندى .

٥ ـ محاضرات الشيخ الشعراوى .

٦ ـ الترغيب والترهيب .. للحافظ المنذرى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

طريق الوحدة الإسلامية يبدأ من المؤتمر السنوى

مع اشراقة شهور الحج تزحف وفود الحجيج قاصدة مكة المكرمة ، لتؤدى هذه الفريضة ، وتشهد أكبر مؤتمر سنوى يعقد على صعيد واحد وحول بيت واحد حضوره عبادة والطواف حوله عبادة وعلاوة على كل ذلك فيه منافع للناس . وتزدحم النفس بالأحداث العظام فمنذ أربعة عشر قرنا وزيادة انبعثت من أرض هذه البلاد أنوار الرسالة المحمدية تبشر بدين الحق الذى أفاء على العالم كله حضارة وعدالة ونورا .

ذكريات عزيزة يحسها كل البشر ، وتستشعرها الإنسانية فى كل مكان ، وتملأ وجدان المسلمين ، وتفيض بها مشاعرهم . وعجيب أمر هذه الفريضة فمن أداها ، وذاق حلاوتها ، وامتع الروح والقلب بالمشاهد وممارسة الشعائر يعيش طيلة حياته تواقا إلى تكرارها ومعاودة أدائها والمتعة بما تجد فيها الروح هناك من سعادة لا تعادلها سعادة .

لذلك ظلت الكعبة وهى قبلة المسلمين سببا مهما من أسباب قوة المسلمين ووحدتهم ، وكانت كتابات وتقارير واجتماعات اعدائهم تدور حول صد المسلمين عنها ، أوالتهوين من شأنها . والجدير بالذكر أن الحج فريضة وركن من أركان الإسلام الخمسة شرعها الله وأوجب أداءها على كل مستطيع . يقول سبحانه :

بقلم الدكتور
إبراهيم سليمان عيسى
الأستاذ بجامعة الأزهر

﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾

سورة آل عمران الآية : ٩٧ .

وقبل الشروع فى أداء مناسك الحج ، على المسلم أن تكون نيته خالصة لله سبحانه وتعالى ، وعلامة ذلك أن يتخلص المسلم من عيوب نفسه ، وأن يرد المظالم ، ويعطى لكل ذى حق حقه ، وأن يصل رحمه ، ويعد نفقته لاداء المناسك من مال طيب حلال . فمن فعل ذلك كان حجه مبرورا . ويقول الرسول ـ ﷺ : «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» متفق عليه .

إعجاز علمى فى آية النداء

مشروعية الحج تبدا بهذه الاية الكريمة

﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَـٰفِعَ لَهُمْ﴾

سورة الحج الايتان ٢٧ ، ٢٨

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفى هذه الآية آية النداء بالحج يشير المولى سبحانه وتعالى إلى هدف من أهداف الحج يتلخص فى حب الخير للبشرية جمعاء ، وتناول المنافع والتعاون على الخير ، والآية الكريمة بها اعجاز علمى واضح تحدث عنه القرآن الكريم قبل المعارف البشرية وعلماء الجغرافيا وغيرهم بمئات السنين حيث تدل على « كروية الأرض » فهى تقول :

يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾

سورة الحج ـ آية : ٢٧

وكلمة عميق تدل على أن الأرض كروية إذ لو كانت منبسطة لقال سبحانه وتعالى من كل فج بعد ، لان من خصائص الكرة أن أى نقطة على سطحها تكون مرتفعة عما حولها ويزداد العمق بين هذه النقطة والنقاط التى حولها بالمسافة بينهم ، فكلما كانت المسافة بعيدة كانت عميقة بالنسبة للجسم الكروى ، هذا بالاضافة إلى أن الآية تقرر هدفا من أهداف الحج وتشير إلى علة وحكمة من حكم مشروعية الحج .

وللحج أهداف كثيرة والتى تتلخص فيما يلى :

١) الحج مؤتمر سنوى عالمى :

يجتمع المسلمون من مشارق المعمورة ومغاربها فى مؤتمر دعا إليه العلى القدير ، يلتقى فيه المصلحون ورجال الفكر والعلماء ليتعارفوا ويتعاونوا على بلوغ أنبل الأهداف وأعظمها . ولقد عرف المسلمون الأوائل قيمة هذا المؤتمر فجعلوه فرصة لتبادل الآراء وتعاون الأفكار وتدارس الروايات والأحاديث والأخبار . ولايخفى علينا ما للحج من أثر فى ثقافة المسلم وتدريبه وتوسيع أفقه واتصاله بمن حوله من العالم .

رحلة الحج فيها تدريب للمسلم على البساطة والتقشف والانتقال والارتحال ، والاعتماد على النفس ، والبعد عن الترف والتكلف ، والعودة إلى طهارة الفطرة الإنسانية وفيه التضحية بالراحة والسكون ، وتدريب على ركوب الصعاب والمشقات ، ومفارقة الأهل والوطن والآل والصحاب . وأعمال الحج توقظ فى نفوس الحجيج النزعة إلى الاقتداء بالجيل الأول ، وتذكرهم بكل المعانى والمشاعر النبيلة ، وبقصة مجىء الإسلام وانتشاره وازدهاره . وستظل الكعبة رمزا خالدا ومثابة للناس وأمنا يقول الله تعالى :

وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا

البقرة الآية : ١٢٥ .

وتبقى هذه الأماكن موئلا ومأمنا ومنطلقا لدعوة الله تعالى إلى الإسلام ، وتكون منطلقا وقوة وعزيمة تسير به وتحيى شريعة الله ومنهجه ، متخذة من الرسول الكريم ـ ﷺ ـ أسوة وقدوة ، وهو نبى هذه الدعوة الكريمة حملها ونشرها وعلى المسلمين أن يقوموا اليوم بذلك .

٢) الشحنة الروحية :

أن الحج يزود المسلم بشحنة روحية وعاطفية ويملأ جوانبه خشية وتقى لله سبحانه وتعالى ، فالأرض المقدسة ، وذكرياتها الغالية ، وشعائر الحج ، والتفاف المسلمين حول الكعبة التى ظلت وسوف تظل على مدى الدهر رمزا للتوحيد وعبادة الله ووحدة المسلمين وقوتهم ، فيرجع الحاج خاصة من كان حجه مبرورا نقى القلب طاهر العقيدة ، وأقوى عزيمة على الخير وأصلب عودا أمام المغريات والشهوات . ولقد أشار الحديث النبوى إلى هذا يقول الرسول الكريم ـ ﷺ : « من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه » رواه البخارى وأحمد والنسائى .

٣) المنافع التجارية :

وللحج جانب مادى ، حيث يكون فرصة لتبادل المنافع التجارية على نطاق واسع بين المسلمين ، وكان المسلمون فى أوائل الإسلام يتحاشون التجارة فى الحج ولايقومون بأى عمل دنيوى يكون الهدف منه الربح والرزق خوفا من أن ينال ذلك من أدائهم الشعيرة أو ينقص ثوابهم عند الله ، فأجاز الله سبحانه وتعالى ذلك ، فقد روى البخارى عن ابن عباس قال : « كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا فى الجاهلية فتأثموا ـ أى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تحرجوا ـ أن يتاجروا فى الموسم (موسم الحج) فسألوا رسول الله ـ ﷺ ـ عن ذلك فنزلت الآية الكريمة :

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ

الآية : ١٩٨ من سورة البقرة .

وقوله تعالى :

﴿من ربكم﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٩٨

يشعر بأن ابتغاء الرزق مع ملاحظة أنه فضل من الله نوع من أنواع العبادة ويروى أن عمر قال لسائل فى هذا المقام : وهل كنا نعيش إلا على التجارة ؟

٤) مساواة ووحدة وسلام :

ومن الأمور المسلم بها أن الحج تدريب عملى للمسلم على المبادىء الإنسانية العليا ، فقد جاء الحج ليضع المبادىء والقيم الاجتماعية بين أيدى المسلمين ليتدربوا عمليا عليها . من هنا كانت الحكمة فى الاحرام حيث التجرد من ملابس الزينة والتفاخر ، وارتداء الجميع ملابس بسيطة لا مجال فيها لصنعة ، هى أقرب شىء من أكفان موتى المؤمنين . ويلبسها الكل : الفقير والغنى والمعدم وصاحب الجاه. وقديما كانت قريش ترى نفسها أفضل من سائر العرب ، فكانت تقف على المزدلفة وتترفع عن الوقوف معهم فى عرفات ، فأبطل الإسلام هذه العادة فى بعض أعمال الحج بقوله .

ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ

البقرة : الآية ١٩٩ .

كذلك يتجلى مبدأ الأمن فى هذه الرحلة الميمونة ، فالحج طريقة لتدريب المسلم على الأمن ، فأرض الحج هى البلد الحرام. والبيت الحرام يقول تعالى :

وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا

آل عمران الآية : ٩٧ .

ويقول عمر رضى الله عنه : « لو وجدت فيه ـ أى فى الحج ـ قاتل أبى ما مسته يدى » .

وأرض الحج امان شامل للطير فى الجو ، والصيد فى البر والنبات فى الأرض . والمسلم فى الحج يعيش فى أمن حقيقى مهما اختلف جنسه ولونه ووطنه ، هو وحدة فى الشعائر والمشاعر والهدف والعمل والقول ، الجميع مسلمون يطوفون ببيت واحد ، ويعبدون الها واحدا .

والآية الكريمة :

وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا

آل عمران الآية : ٩٧ .

تشير إلى المساواة بين الناس فى الفريضة وان الإسلام دين سمح كريم فيه السهولة واليسر ، وبعيد عن المشقة والعسر .

٥) الالتزام بمنهج الله تعالى :

وفى الحج توثيق الصلة به ، والاخلاص فى عبادته ، تشير إلى ذلك الآية الكريمة :

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٢٦﴾

الحج الآية : ٢٦ .

وقول الله تعالى :

ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ

الحج الآية : ٣٠

٦) عمل الخير :

كما ان من مقاصد الحج وأهدافه عمل الخير ، والبعد عن الشر ، والكف عن الايذاء ، والعيش فى سلام مع الناس والبيئة ، ترشدنا الآية الكريمة :

الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۚ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾

البقرة الاية : ١٩٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٧) حكمة المشروعية :

بين لنا الله سبحانه وتعالى الحكمة فى مشروعية الحج بقوله تعالى :

* جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَـٰمًا لِّلنَّاسِ

الآية رقم : ٩٧ من سورة (المائدة) .

«أى انتعاشا لهم ونظاما لشأنهم وصلاحا لأمر دينهم ودنياهم» . ففى الحج تجريد للنفس عن الحظوظ الكاذبة وتخلية لها من شوائب الكبر والاعتزاز بمظاهر الحياة الدنيا التى لاتبقى ولاتدوم . وفى الحج أيضا تقوية للايمان ، وصقل لجوهر الروح ، وتغذية للشعور الدينى بمشاهدة البيت الحرام ، وتذكر عهد النبوة والوحى ومتى صفت الروح وقوى الإيمان ، صدرت عن الجوارح جميع الآثار الطيبة والأعمال النافعة للفرد والمجموع .

والحج فرصة طيبة للتعارف والتآلف وتوثيق أواصر المحبة والمودة بين الأمم الإسلامية ، وهو سبيل ممهد لتبادل المنافع المختلفة ، وتوثيق أواصر المحبة والمودة بين الأمم الإسلامية وهو سبيل ممهد لتبادل المنافع المختلفة وتنشيط حركة التجارة والعمل ، واغداق الخير العميم على سكان تلك البقاع المقدسة ، وهم جيرة الحرم الشريف وحراس البيت المعظم ، واخواننا فى اللغة والدين . وقد ذكر الغزالى فى كتابه الأحياء فى طبقة الصالحين وأرباب القلوب : «فإذا اجتمعت هممهم وتجردت للضراعة والابتهال قلوبهم ، وارتفعت إلى الله سبحانه أيديهم ، وامتدت إليه اعناقهم وشخصت نحو السماء أبصارهم مجتمعين بهمة واحدة على طلب الرحمة فلا تظن أنه يخيب آمالهم ويضيع سعيهم ويدخر عنهم رحمة تغمرهم» .

لكل عبادة نصيب

وفى الحج ايضا تأكيد للأمم الأجنبية واشعار لهم بما للمسلمين من قوة الرابطة ووحدة الدين التى تؤلف بينهم ، وتجمع شتاتهم ، وتجعلهم جبهة واحدة أمام عدوهم ، فإنهم مهما توالت عليهم أسباب الضعف السياسى فإن اقبالهم على هذه الشعيرة العظيمة سيجعلهم يعودون إلى سابق مجدهم يذودون عن وحدتهم ، ويناضلون عنها ، ويدافعون عن شرفهم وكرامتهم وهل هناك بعد ان يرى الأعداء المسلمين اتحدت وجهتهم ، واتفقت غايتهم ، واجتمعوا على اختلاف أجناسهم وتباعد اقطارهم فى صعيد واحد ملتفين حول قبلتهم متشاورين فى مصلحتهم ، .

لهذا كله كان الحج المبرور كفارة للذنوب ، وطهارة للقلوب ، ولم يكن له جزاء إلا الجنة . وإذا كان النبى قال : «أفضل الأعمال أضمرها» فإننا نعلم بذلك مقدار ما يدخره الله للحجاج من جزاء حسن وثواب جزيل ، فإن الحج أشق ما شرعه الإسلام من عبادات وإذا كنا نعلم أنه ليس من عبادة فرضها الله على عباده أوندبهم إليها إلا كان القصد منها تطهير النفوس وتهذيب الأخلاق وتكوين الفضائل وتنمية خشية الله فى القلوب وتعويدها مراقبته تعالى فانا نجد الحج قد احتوى من كل عبادة طرفا ، فاذا كان فى الصلاة انقطاع عن شئون الدنيا واتصال بالخالق ، ففى الحج انعزال المرء أيضا عن أهم مشتهياته وانقطاع عن معتاده فاذا أثرت الصلاة فى النفوس خلق الصبر ، فلأن يؤثر ما فى الحج من الانقطاع اولى وأوضح . وإذا كان فى الزكاة انفاق وبذل فان فى الحج انفاقا أغزر ، وانحلالا من المال أكثر ، ولئن كان فى الصوم انقطاع المرء عن ملذات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومشتهيات كثيرة فليس فى الحج نساء ولاطيب ولالباس معتاد ولاتزين ، بل المرء فيه مطالب بأن يكون أوضح مظاهره الانخلاع من شئون تلك الحياة — وإذا كان فى الصوم تعويد النفوس الصبر عن الملذات والمشتهيات فالحج أيضا أعمق أثرا وأشد تعودا هذا إلى ما نجده فى الحج وراء ذلك من مصاعب ومشاق، ففى الحج مفارقة المرء لبيئته وعشيرته وارتحاله عن وطنه ، وفى ذلك ما لا يحتاج إلى تدليل أو بيان . وفى الحج مفارقة المرء لزوجه وولده ونحن نعلم مقدار اتصال القلب بالزوج والولد ، كما نعلم مقدار ما يساور المرء من خواطر وآلام ومخاوف حين يفارق أفلاذ كبده ولقد قالوا قديما (السفر شقة من العذاب) أى قطعة منه .

ورغم المشاق فى السفر والتعب فان المسلم الذى ادى فريضة الحج وسقطت عنه لماذا يعاود اداء الفريضة ويقبل على هذه المصاعب والمشاق .

يقول سبحانه وتعالى اجابة على هذا :

وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾

الآية رقم : ١٢٥ سورة البقرة .

ما من زائر زار بيت الله إلا دعا الله وتضرع إليه ان يعود ولو مرة أخرى ليزور بيت الله ، ولقد فطن إلى هذا كثير من السلف الصالح ، فقال ابن عباس ومجاهد رضى الله عنهما جعل الله الكعبة مثابة للناس فلا ينصرف عنها أحد إلا وهو يتمنى أن يعود إليها .

فهى تملك على الناس افئدتهم ، وتستهوى إليها قلوبهم فيؤوبون ويتوبون وإلى بيت ربهم يرجعون . قال تعالى :

فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾

الآية رقم : ٣٧ من سورة إبراهيم .

وقال النبى — ﷺ : «حجوا قبل ألا تحجوا» رواه الحاكم والبيهقى . وقال رسول الله — ﷺ : «من مات فى أحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة» رواه البيهقى ، فاى مغرم نخشاه وأى مكروه نتوقاه ولئن ختمت حياتنا بالأمان — فذلك ما تتمناه ، ثم أى مغنم يرام وقد جعل الله للحج المبرور الجنة جزاء وقال عليه الصلاة والسلام : «ماراح مسلم فى سبيل الله مجاهدا أوحاجا أوملبيا إلا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها» رواه الطبرانى .

ولقد ضاعف الله المنة ، وأعظم الأجر لحجاج بيته وزوار حرمه ، حتى جعل الحسنة بمائة ألف أويزيد ترغيبا للناس فى أداء هذه الشعيرة ، وحفزا للهمم فلا تتوانى ولاتقصر ، وحق لمن ضاعف الأجر وبالغ فى الكرم وأغدق المثوبة ، أن يغلظ الوعيد على من تخلف ، وأن يؤكد التهديد ، قال النبى — ﷺ : «من لم تحبسه حاجة ظاهرة أومرض حابس أوسلطان جائر ولم يحج **فليمت إن** شاء يهوديا وإن شاء نصرانيا ، رواه البيهقى .

حثوا إلى هذه الديار لاجتلاء تيكم الأسرار والتمتع بمشاهدة الآثار فى أكرم البقاع والأقطار ورسول الله — ﷺ — فى روضته الشريفة يكفل لزواره شفاعة ما احوج المذنبين إليها وما أعظم ما تنفع يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم . قال عليه الصلاة والسلام : «من زار قبرى بالمدينة كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة» رواه البيهقى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شبهات مرفوضة

رغم وضوح الشمس ورغم رمزية أعمال الحج فقد أثار الحاقدون بعض الشبهات التى تنال من رمزية هذه الأعمال .

والكعبة الشريفة ، وفيها الحجر الأسود رمز لوحدة القصد ، وشعار لمحور الالتفاف فهى علم الوحدة الإنسانية والبشرية ، وبالتالى هى معلمة لارتباط القلوب والأرواح ..

وهى بيت الله المقدس فى الأرض ، على غرار عرش الله فى سماواته ، هذا تطوف به ملائكة الله تعالى راكعين ساجدين عابدين .. الخ ، والكعبة تهوى اليها الافئدة والقلوب ويطوف الأشخاص حولها ، وتستقبلها الوجوه فى كل مكان ، ايذانا بوحدة الهدف والصف ووحدة المشاعر والشعور .

والحجر الأسود فى الكعبة مبدأ للطواف ، وتنسيق له ، واستلامه — أو تقبيله — ليس لعبادته كما يرجف المرجفون ويهرفون — وانما ذلك طاعة لله تعالى وامتثال لفعل نبينا — ﷺ ، ولله در عمر بن الخطاب — رضى الله عنه ، حين خاطب الحجر الأسود بقوله : «أنا أعلم أنك حجر لاتضر ولاتنفع ، ولولا أنى رأيت رسول الله — ﷺ — يقبلك ما قبلتك» . ويلاحظ أننا نستلم الحجر الأسود بتكبير الله تعالى وحده وتوحيده .

ولنعلم ويعلم المنحرفون : أن الإسلام حطم الأصنام وأهانها ، وجاء لتوحيد الله وحده فكيف يقال : اننا اليوم نعبد حجرا ؟! وتأكيدا لذلك فاننا ان استلمنا الحجر الأسود فى الكعبة او قبلناه فذلك لما ذكرنا ، وبالتالى على الحجيج رجم حجر آخر فى منى ، لأنه يرمز إلى الشر والفساد والشيطان ، والشيطان للإنسان عدو مبين .

ولا يعقل أن يأمر الإسلام بعبادة حجر ، ورجم حجر فى نفس الزمان !!

ان البيت الحرام قوام صالح لكل الناس الذين يطوفون به ، وهدايته شاملة لكل من يؤمه أو يعبد الله عنده . وهو أمن للخائفين واللائذين به والعاكفين فيه والعابدين .

ومقام إبراهيم يرشدنا إلى أن يكون كل شىء لله كاملا طيبا خالصا : فقد كان يكفى إبراهيم — عليه السلام — أن يرفع قواعد البيت عند اعادة بنائه حسب طاقته ومقدوره ، ولكنه — عليه السلام وهو أمة وحده — استعان بحجر يقف عليه ليتم اعادة بناء الكعبة — على أكمل وجه مع بذل كل جهد مستطاع .

والسعى بين الصفا والمروة احياء لصنيع هاجر الصابرة المؤمنة المتوكلة على ربها ، والقوية الايمان به ، والساعية الباحثة عن الماء لطفلها اسماعيل عليه السلام ، لنتعلم منها السعى اليوم والعمل بهمة ، وبذل الجهد ، والتوكل على الله سبحانه .

ومعنى ذلك : أن على المؤمن أن يهتم بالأسباب ، ويأخذ بالنواميس ، ولا ينسى خالق الأسباب ، وانما يذكره ويؤمن به ، ويطيعه ، ويتوكل على الله ويتقيه ، وقد وعده المولى بأن يرزقه من حيث لا يحتسب .

﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا ۝٣﴾

سورة الطلاق — آية : ٢ ، ٣

(لبيك اللهم لبيك) هتاف الحجيج ، يتضرعون فى خشوع ، ويرجعون إلى دينهم فى أمل ، وليس فى وجدانهم واحساسهم شىء سوى الله ، يذوقون حلاوة الطاعة ، ويستغفرون من ذل المعصية ، ويعايشون الوجود — وهم جزء منه — فى سلام وأمان ، وتواضع واحتشام ويتمثلون عزم العمل فى الدنيا بهمة لا تعرف الملل ولا الكلل ، ويتمثلون بالتالى حالهم فى الآخرة منذ تجردهم للاحرام ، واعتيادهم على زادهم ، وموقفهم على عرفات كموقفهم يوم القيامة فمنهم شقى وسعيد .

ان الانسانية لن تشعر بسعادة وصفاء ونقاء مثل ما تشعر به فى

هذا الاجتماع السنوى العظيم الذى يحقق المحبة والالفة والمودة بين الناس ، فى ظل العقيدة الصحيحة .

ان الحج تعويد للمسلم على الحياة الجادة ، وتربية لقيمة المساواة ، وهو نوع من السلوك ولون من ألوان التدريب العملى على مجاهدة النفس من أجل الوصول إلى المثل العليا ، والقيم السامية التى ينشدها الإنسان الفاضل فى هذه الحياة .

فهل يستطيع أى منهج أرضى بشرى أن يصنع أمة كتلك الأمة التى لبت نداء المولى تبارك وتعالى ، ووقفت بعرفات وعظمت شعائر الله عز وجل ؟ ! وهل تتمكن فلسفة من الفلسفات أن تغرس هذه الفضائل العالية فى نفوس البشر كما تغرسها فريضة الحج ؟!

لا ، ان فريضة الحج منارة الهدى الالهى ، وما أجدرنا أن نفىء إلى هذا الهدى ، وأن نستنير بنور الاله الحق حتى لا نضل الطريق ، فطريق الله عز وجل واضح لا عوج فيه ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

منبر الإسلام
مجلة كل مسلم
تحمل إليه الرأى
الصحيح والفكرة
المستنيرة - احرص
على اقتنائها أول
كل شهر عربى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرحلة الميمونة

شعر :
رفعت عبدالوهاب المرصفى

حجاج بيت الله طابت رحلةً … أنتمْ عليها أنجمٌ ولآلى
بشراكمو .... يا من سعيتمْ نحوهُ … أنعمْ بهذا السّعى من أعمالِ
فإلى « العتيق » تهون كل نفائسٍ … وإلى « العتيق » يُشَدُّ خير رحال
« فالبيت » أول من أقيم لذكرهِ … ولقد بناه « خليله » بنضال
من أجل أن نسعى إليه وترتوى … من كل فج فى الدُّنا ومجال
فهناك فى « عرفات » أشرف وقفة … لله خالصةً الأرذالِ
وعلى « مِنىً » تُهمى جماركمو اللظّى … وتصب بالشيطان صب وبالِ

● ● ●

يا أرض « مكة والمدينة والصّفا » … هاج الفؤاد وأضرّمتْ آمالى
وجّهت نفسى للرحابِ فسافرتُ … هل بعد نفسى من عزيزٍ غالى ؟
إنىّ هنا أحيا على ذكرى الفدا … وتهيجنى الذكرى وتستثير خيالى
فتجول أطياف الحبيبه وصحبه … ويرف بالآذان صوت « بلال »
صلى عليك الله يا خير الورى … يا من مشيت مَحُوطاً بظلال
مهما نهلتُ من اللُّغَات بلاغةً … عجز البيان وقصّرت أقوالى

● ● ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نتيجة مسابقة الحج والعمرة بمنبر الإسلام «رمضان ١٤١٢ – شعبان ١٤١٣هـ»

يسر مجلة « منبر الإسلام » أن تعلن لقرائها الأعزاء نتيجة مسابقتها للحج والعمرة عن الأعداد ابتداء من رمضان ١٤١٢ هـ – وانتهاء بعدد شعبان ١٤١٣ هـ .

وقد تلقت المجلة فى ذلك أكثر من عشرين ألف رسالة للمتسابقين مما استغرق فرزها وتصنيفها وقتا طويلا استمر أكثر من شهرين ، ولم نتعجل إعلان النتيجة وأخرناه شهرا كاملا ، وذلك حتى تأتى عملية الفرز دقيقة لينال كل ذى حق حقه من المتسابقين .

وقد جاءت أكثر الإجابات صحيحة ، لم يتخلف الصواب إلا فى القليل النادر منها ، ولذلك فقد أجريت قرعة دقيقة بين أصحاب الإجابات الفائزة ، وقد تفضل السيد الأستاذ الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمنح كل من الثلاثة الفائزين الأول رحلة لأداء فريضة الحج ، ومنح كل من السبعة التالين لهم على الترتيب رحلة لأداء العمرة وذلك ضمن بعثات الوزارة فى هذا الشأن .

وستقوم المجلة بإخطار الفائزين بموعد لقائهم بالمسئولين فى وزارة الأوقاف للوقوف على مواعيد سفرهم ، على أنه ينبغى على كل فائز أن يستخرج جواز سفره من الآن ويحضر ست صور فوتوغرافية لشخصه مقاس ٤ × ٦ وذلك اختصارا لوقت التنفيذ .

وفيما يلى الإجابات النموذجية التى جرى عليها الفرز ، بالاضافة إلى أن لجنة الفرز تجاوزت فى مقياس صحة هذه الإجابات إذ اعتبرت الإجابة صحيحة فى حالة ما إذا كان النص المطلوب تعيينه مكررا فى المجلة ، وذلك حتى لا تضيع الفرصة على أى مجتهد من القراء .

القائمة النموذجية للإجابات

١ – حتى يكون صيامك صحيحا د . عبدالرحمن العدوى ، رمضان ١٤١٢هـ .

﴿ ومن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر﴾ .

٢ – كى تسترد أمتنا أمنها د . السيد رزق الطويل ، شوال ١٤١٢هـ .

﴿ قل إن هدى الله هو الهدى﴾ .

٣ – تفرق الأمة الإسلامية د . يوسف القرضاوى ، ذو القعدة ١٤١٢هـ .

﴿ ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم﴾ .

٤ – قطوف « الآية الجامعة لأصول الحكم الأستاذ أبوسليمان صالح » ذو الحجة ١٤١٢هـ .

﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل﴾ .

٥ – التأصيل الإسلامى لرعاية الشباب د . محمد عزمى صالح – عرض سوسن هندى المحرم ١٤١٣هـ .

﴿ لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لمن كان يرجو الله واليوم الآخر﴾ .

٦ ـ القاتل ظالم والقتيل ظلوم ، د . السيد رزق الطويل صفر ١٤١٣هـ .

﴿ يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا﴾ .

٧ ـ الرحمة المهداة ، الشيخ اسماعيل صادق العدوى ربيع الأول ١٤١٣هـ .

﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ .

٨ ـ لا تسخر من أخيك فقد يكون خيرا منك ، د . الحسينى أبوفرحة ربيع الآخر ١٤١٣هـ .

قال رسول الله ﷺ : « **إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث** » .

٩ ـ الوقاية الصحية فى الإسلام ، د . ابراهيم سليمان عيسى جمادى الأولى ١٤١٣هـ .

﴿ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا﴾ .

١٠ ـ إنفاق المال بين الإخلاص والرياء ، الشيخ اسماعيل صادق العدوى جمادى الآخرة ١٤١٣هـ .

﴿ إن الله بكل شيء عليم﴾ .

١١ ـ ثقافة الداعية إلى التنوير ، الأستاذ على القاضى رجب ١٤١٣هـ .

قال رسول الله ﷺ : « **أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا** » .

١٢ ـ وحدة الدين فى تحويل القبلة ، د . محمد ابراهيم الخطيب شعبان ١٤١٣هـ .

« **وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا** » .

الفائــــزون بالحــج

١ ـ محمد جمال الدين حسن عبدالواحد ـ ٦٣ شارع نوبار ـ باب اللوق .

٢ ـ سمية محمود محمد أبوالهيثم ـ المحلة الكبرى شركة مصر للغزل والنسيج .

٣ ـ وفاء عبدالغنى عنبر ـ شابور ـ كوم حمادة ـ البحيرة .

الفائــــزون بالعمــرة

١ ـ بهجت أحمد على ـ شارع طراد النيل ـ بندر الواسطى محافظة بنى سويف .

٢ ـ إبراهيم رمضان إسماعيل ـ مساكن المرازيق بلوك ١٠ مدخل ١ شقة ٣٠ ـ التبين حلوان .

٣ ـ نصر أبو فراج عبدالله فارس ـ مساكن زينهم بلوك ١٨ مدخل ١٠ شقة ٣ ـ السيدة زينب .

٤ ـ محمد ابراهيم عبدالغنى الدكرورى ـ أبوغنيمة ـ سيدى سالم ـ كفر الشيخ .

٥ ـ سمير ابراهيم على ـ الاسكندرية محرم بك ٤٤ شارع الأمير عمر ـ غيط الصعيدى .

٦ ـ نوال أحمد محمود البوشى ـ شارع طلعت حرب ـ منوف محافظة المنوفية .

٧ ـ عبدالمنعم محمد عيسى سليمان حماد ـ كفر الدوار شارع الجيش عمارة قاسم نورالدين دور ٤ شقة ١٨ .

● ● والمجلة إذ تهنىء القراء الفائزين تتمنى لمن لم يدركهم الفوز فى هذه المرة أن تكون ظروفهم أفضل فى المرات القادمة إن شاء الله .

منبر الاسلام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السعى فى الحج

للشيخ/إسماعيل صادق العدوى
إمام وخطيب الجامع الأزهر

الحمد لله .. أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، وكفى بالله شهيدا . وأشهد أن لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له .. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

اللهم صلى وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم

أما بعد ..

فى هذه الأيام المباركة نذكر مناسك الحج ونعم الله وحكمه ، وما دعانا لنتدبر فيه أمره ، وفى هذا اليوم نقف عند السعى شعيرة من شعائر الله ، وهى كلمة لها معناها العميق ومغزاها الراسخ . السعى .. نرى ديننا وكيف كان السعى منه ، ونرى إسلامنا وما دعا إلى السعى وحقيقته الشريفة .

نبدأ بالتاريخ .. فالسعى بين جبلى الصفا والمروة كان سعياً لإنقاذ ضعيف وسعياً لسبب الحياة ، وهو الماء ، فسعت السيدة هاجر بين الصفا تارة تنظر إلى قافلة من القوافل لعل فيها الخير ، ثم إلى المروة ، وهكذا سبعة أشواط ، والله تعالى يتجلى برحمته عليها وينظر إلى هذا السعى ، فهى أم مسئولة وبين يديها طفل رضيع ، لا حول له ولا قوة ، هو سيدنا إسماعيل عليه الصلاة والسلام ، فأمر الله أمين ملائكته أن ينزل إلى هذه البقعة المباركة فضرب الأرض بجناحه فنبع الماء وأخذ إسماعيل يضرب برجليه إيذاناً بفرج الله ، وتحقيقاً للسعى العظيم ، فالرحمة فى الأرض كانت رحمة السماء له ، الرحمة بالضعيف وبالعاجز ، وهنا بداية السعى فى تكوين المجتمع الإسلامى فكان السعى شعيرة وركنا من أركان الحج وركنا من أركان العمرة ، يبطل الحج بتركه وتبطل العمرة كذلك .

﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ ﴾

سورة البقرة ــ آية : ١٥٨

أيها المسلمون :

بعد التأريخ ننظر إلى الحركة فالسعى حركة ، وصار سنة من سنن الإسلام العظيمة فى هذه الأركان المباركة .. انظر إذا ذهبت إلى هناك أو إذا نقل إليك ذلك ، انظر إلى سعى المسلمين ، إلى سعى الحجاج والمعتمرين ترى حركة جامعة شاملة ، ليس هناك جزء فى هذا المكان لحاكم وليس هناك جانب لطبقة معينة ، وحركة الحياة لا تقتضى طبقية الانعزال ، كل يسعى لتكون أمة موحدة ، كل يسعى بجوار أخيه ليؤدى عبادة إذا لم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يؤدها على حقها كانت باطلة ، السعى حركة والسعى عمل والسعى كسب ، والسعى جمع للأمة ، فترى الناس يسعون رجالا ونساء وأطفالا ، كل يسعى لمرضاة ربه حتى يتم شعائر الحج ، ويتم النسك على أكمل حال .

السعى .. شيء له حكمته فنحن لا نؤدى الحج أداء ميكانيكيا كالماكينة دون شعور ودون تدبر ، ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب .

ومن شعائر الله ، ومن تعظيمها أن تتربى بحكمتها فقد أعظمت ما علمك الله إياه فدخل نور ذلك فى قلبك ثم كانت الجوارح حركة النور ، لقد سعيت وتعلمت المساواة وسعيت فلم تؤذ من بجوارك وسعيت طالبا لمرضاة الله سعيت بجوار الأسود والأبيض والأحمر ، وسعيت بجوار الحاكم والمحكوم وسعيت بجوار الضعفاء والأقوياء .. فأنت تعظم شعائر الله لأنك خرجت من هذا السعى إلى النظر إلى نفسك ، أنت جزء من حركة الحياة لابد أن تؤدى جزئيتك على أكمل وجه ، وهذا يؤدى ، وهذا يؤدى وهذا يؤدى فقد كمل سعى الأمة إلى شيء واحد وهو إقامة الإسلام فى الأرض لمرضاة الله تبارك وتعالى .

أيها المسلمون :

فى قول الله تبارك وتعالى علم عظيم ، وربط بين الأمة الواحدة وبين السعى لإقامة أمة واحدة :

إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾ وَتَقَطَّعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ۖ كُلٌّ إِلَيْنَا رَٰجِعُونَ ﴿٩٣﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ ﴿٩٤﴾

سورة الأنبياء ـ آية : ٩٣ ـ ٩٤

الأمة الواحدة لا يتقطع أمرها إلا إذا اختلف سعيها ، فهناك سعى لغضب الله ـ وهذا سعى ـ وهناك سعى لمرضاة الله هناك سعى لمخالفة هذا الدين ، وهناك سعى لإتمام هذا الدين ، هناك سعى للصلاح ، وسعى بالفساد ، هناك سعى بالحق ، وسعى بالباطل ، هناك سعى بالعدل ، وسعى بالظلم ، هناك سعى لجمع الأمة وهناك سعى لتفريقها .

انظروا كيف كان السعى حركة واحدة وعبادة واحدة ، كل يسعى للمسجد ، وكل يسعى لنتيجة المسجد ففى هذا اليوم نرى هذا العلم ، حياة وحركة سعيا وكسبا .

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾

سورة الجمعة ـ آية : ٩ ـ ١٠

فالسعى إلى ذكر الله نتيجة السعى إلى حياة طيبة حياة طاهرة حياة نقية ، فالذى التقى مع الله فى بيته يستحى أن يعصيه خارج بيته فإن سعيت إليه خرجت ساعيا إلى الدنيا بهذا الجمع العظيم فى بقاع أرض الإسلام ، فى يوم الجمعة فى يوم الفرج والبركة ، إذا كان يوم الجمعة هو خير يوم طلعت فيه الشمس على الزمن كان خير يوم طلعت فيه الشمس على أمة مُوَحِدةِ أمة مؤمنة ، على أمة تقية ورعة تخشى الله تبارك وتعالى فى أمره وفى نهيه .

أيها المسلمون :

يقول الله تعالى :

وَمَنْ أَرَادَ ٱلْءَاخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾

سورة الاسراء ـ اية : ١٩

السعى .. نحن نسعى لأنفسنا فلنميز بين سعيين ، فالعاقبة لنا أو علينا ، لا يدعونا غير الله أن نسعى فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

الأرض بغير شرع الله ، فإذا لم نستجب خسرنا ، أما إذا استجبنا لله وللرسول فنعم السعى .

وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ (٣٩) وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ (٤٠) ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ (٤١) وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ (٤٢) سورة النجم ـ آية : ٣٩ ـ ٤٢

السعى له نتيجتان : له نتيجة عاجلة فى الدنيا وله عاقبة يوم القيامة وعندئذ لا حياة ترجع إليها مرة أخرى ولا ندم إذا ندمت ، وإنما هى سعادة أو شقاوة ، حسرة أو أمل .

يقول الله تعالى :

يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ (٣٥) وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ (٣٦) فَأَمَّا مَن طَغَىٰ (٣٧) وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا (٣٨) فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ (٣٩) وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ (٤٠) فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ (٤١)

سورة النازعات ـ آية : ٣٥ ـ ٣٩

السعى كسب وعمل ، هذه هى وجهة الإسلام أما الذين استحسنوا غير الإسلام فقد تحدث الله عنهم وبين قبح ظنهم وفعلهم .

قال تعالى :

قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا (١٠٣) ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (١٠٤)

سورة الكهف ـ ١٠٣ ـ ١٠٤

فأى سعى لا يرضاه الإسلام يرده دين الله . فهذا سعى يخسر به أصحابه ، فمن اختار شيئا لينال به من الإسلام كارتضائه الربا نظاما فهذا سعى خاسر ، وضع فى أرض الإسلام باسم التسلية واللهو ، أو وضع ما يغضب الله مما حرمه يقينا بلا جدال فهذا سعى خاسر لا ينفع أصحابه ، ولا ينفع الأمة ، إنما تتقطع الأمة فى الـرأى ، فمنهم ما يرى ما يغضب الله صلاحا ، والحقيقة أن ما يغضب الله هو الفساد الأكبر فى الأرض .

أيها المسلمون :

كل منا ينظر إلى سعيه فالسعى له نهاية ، فإذا انتهيت من يومك قبل الموتة الصغرى ـ وهو النوم ـ حاسب نفسك فهى نهاية قد ينتهى بها الأجل ، وهى نهاية قد تعود بعدها إلى الدنيا ، حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ، هل سعيكم فى نهاركم يرضى الله ؟! هل سعيكم فى ليلكم من دين الله ؟!

السعى حركة حياة أو حركة موت ، حركة نصر أو حركة هزيمة السعى إما كسب وإما خسارة ، السعى إما ظلمات وإما نور .

فالذين سعوا بنور الله انظروا إلى سعيهم بين أيديهم ، الذين سعوا بنور الله سبقهم النور ، والذين لغضب الله سبقهم الظلم والظلام فلا يرون شيئا .

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (٦)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ
أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا
مَعَهُ ۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا
أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾

سورة التحريم ـ آية : ٧ ـ ٨

فالذى سعى بنور الله سعى نوره بين يديه وفى نهاية الآية . ربنا أتمم لنا نورنا . أى نور يتم بعد النعيم ، هو النور الأعظم ، أن يرى الخلائق بالجنة ربهم نورا بلا حد ولا كيف فهذا هو النور الذى يريدونه ، وقال بعض المحققين : إذا انتقل الناس من نعيم الجنة إلى نعيم رؤية النور وهو الله تبارك وتعالى ثم أخذ واحد منهم إلى الجنة مرة أخرى لاستغاث من الرجوع إلى الجنة كما يستغيث أهل النار من النار .

أيها المسلمون :

هل تريدون أن تروا ربكم ؟! أين أنتم من هذه المقدمة ؟! وبعدَ فالساعون بين الصفا والمروة وهم أمة واحدة ، ومن قبل طافوا حول البيت وهم أمة واحدة ، فهم جميعا ضد الشيطان ضد الأعداء وهم أمة واحدة ، الكل يرمى الجمرات ، يرمى الشيطان ، يرمى العدو حتى تتعلم الأمة كيف تكون أمة واحدة بعضهم أولياء بعض ، وكيف ترجم عدوها أمة واحدة ؟!!

السعى علم وبركة وحركة وتدبر ، السعى نور للأمة ترجع من حجها إلى حج تطهير أرضها وإلى الوئام فيما بينها : كما قال الله تعالى :

إِنَّ هَٰذِهِ
أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾
وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ۖ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ﴿٩٣﴾
فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ
لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ ﴿٩٤﴾

سورة الأنبياء ـ آية : ٩٢ ـ ٩٤

والنبى صلى الله عليه وسلم كان يدعو دائماً بـ « اللهم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبى على دينك » اللهم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلوبنا على دينك .

أقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خُلق الإنابة

للدكتور
عبدالغفار عبدالرحيم

فى مكارم الأخلاق نلاحظ أن علماء الأخلاق قد صَنَّفُوا مفردات الأخلاق باعتبار علاقاتها إلى أربعة أقسام :

القسم الأول : يتعلق بوجود الصلة القائمة بين الإنسان وخالقه . والفضيلة الخلقية فى هذا القسم تُعْنى بجانب الاعتراف لله تعالى والإقرار والإيمان بالكمال فى الصفات والأفعال كما تعنى بما يجب على العبد تجاه ربه وخالقه المهيمن على كل أحواله وأعماله .

القسم الثانى : هو ما يتعلق بوجود الصلة بين الإنسان والناس .

القسم الثالث : هو ما يتعلق بوجود الصلة بين الإنسان وبين نفسه .

القسم الرابع : هو ما يتعلق بوجود الصلة بين الإنسان والأحياء من حوله .

أما القسم الأول من هذه الأقسام الأربعة فإنه يحتوى من الجوانب الأخلاقية على صور كثيرة . منها هذا الخلق الكريم .. خلق الإنابة .

والإنابة بمعنى الرجوع والإقبال بصالح الأعمال إلى الله تعالى . وفيه معنى المسارعة بالعودة إلى الله تعالى والإعراض عن كل ما سواه ، إذ العلاقة بين الإنسان ونزعات الشياطين علاقة قائمة على دوام الوسوسة وتحويل وجه المسلم عن ربه وعن طاعته ورضاه . فكلما وقع فى شىء من ذلك سارع بالعودة والرجوع والإنابة . فإذا به على الصراط المستقيم .

والإنابة هنا تنبثق من خلال معرفة العبد ربه واستحضار المهابة والجلال للخالق جل وعلا فهى معرفة تورث الإنابة . وإنابة تورث حسن العلاقة . وحسن العلاقة هنا هو المعول عليه فى هذا الجانب الأخلاقى الرفيع .

عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ لقى حارثة بن سراقة الأنصارى فقال له : كيف أصبحت يا حارثة قال : أصبحت مؤمنا بالله حقا ، فقال الرسول ﷺ . أنظر ماذا تقول : فقال حارثة يا رسول الله عَزَفَتْ نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلى وأظمأت نهارى ، وكأنى بعرش ربى عز وجل بارزا ، وكأنى أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها ، وكأنى أنظر إلى أهل النار

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يتعاوون فيها . فقال عليه الصلاة والسلام : « **يا حارثة عرفت فالزم** » .

ثم قال ﷺ معجبا به : **عبد نوّر الله الإيمان فى قلبه** .

فالإنابة إذن الرجوع إلى الحق بعد معرفته . والرجوع إلى الحق فضيلة أخلاقية دعا إليها الإسلام وربّى عليها محمد أتباعه من المؤمنين الصادقين .

وضد الإنابة الإصرار على الباطل . وهذا من ضلال الأخلاق وفسادها التى حذر منها الإسلام ، ودعا إلى التخلص منها حتى للذين وقعوا فى مهاوى الرذيلة والخسران . إذ الباب مفتوح للأوابين والرجّاعين والمستغفرين لقوله تعالى :

رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾

سورة الإسراء – آية : ٢٥

بيّن ابن القيم فى هذا الخلق بياناً عظيما وقولا سديدا حين قسّم الإنابة إلى قسمين :

إنابة الربوبية : وهى إنابة المخلوقات كلها يشترك فيها المؤمن والكافر والبرُّ والفاجر قال تعالى :

وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ

سورة الروم – آية : ٣٣

فهذا عام فى حق كل داع أصابه ضر كما هو الواقع ، وهذه الإنابة لا تستلزم الإسلام بل تجامع الشرك والكفر لقوله تعالى :

ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ

سورة الروم – آية : ٣٣ – ٣٤

فهذا حالهم بعد إنابتهم .

والقسم الثانى : إنابة أولياء الله وهى إنابة لألوهيته إنابة عبودية ومحبة .

والإنابة تتضمن أموراً أربعة : محبة الله ، والخضوع له ، والإقبال عليه ، والإعراض عما سواه . فلا يستحق اسم المنيب إلا من اجتمعت فيه هذه الأربع ، وتفسير السلف لهذه اللفظة يدور على ذلك . (هذا كلام ابن القيم) .

فى أخلاق النبوة

والإنابة خلق كريم من أخلاق القرآن ومكارم أخلاق الإسلام . تخلّق به بعض الأنبياء والمرسلين بشكل واضح أو بنعت له من الله ظاهر ، فإبراهيم عليه السلام يصفه ربه بأنه « **حليم أوّاه منيب** » أى مطيع لربه رجّاع إليه بالأمور كلها لقوله تعالى :

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾

سورة هود – آية : ٧٥

والمنيب إلى الله هو المطيع الذى أناب إلى طاعة الله تعالى وأمره . **وقيل : المنيب المخلص فى عمله لله عز وجل ، وكان عليه السلام يدعو بهذا الدعاء .**

رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾

سورة الممتحنة – آية : ٤

أى إليك رجعنا بالتوبة مما تكره إلى ما تحب .

وشعيب عليه السلام يقول :

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾

سورة هود – آية : ٨٨

وداود عليه السلام وقصته مع الخصم الذين تسوروا المحراب ، قال تعالى :

وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾

سورة ص – آية : ٢٤

وقوله تعالى :

وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾

سورة ص – آية : ٣٠

أى أنه كثير الطاعة والعبادة والإنابة إلى مولاه .

أما سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام فيقول فيه القرآن متعلقا بهذا الخلق الكريم :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿ وَمَا ٱخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَىْءٍ فَحُكْمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّى عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾ ﴾

سورة الشورى ـ آية : ١٠(1)

هناك علاقة أكيدة بين هذا الخلق وبين إخلاص العبادة لله تعالى واتباع هدى محمد عليه الصلاة والسلام لقوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٨﴾ ﴾

سورة الزمر ـ آية : ١٧ ، ١٨

ويقول جلَّ وعلا : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾ فَٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾

سورة غافر ـ آية : ١٣ ، ١٤

ويجمع هذا كله فى آية كريمة واحدة تؤلف فى سياقها بين إخلاص العبادة ومخالفة الكفار والمشركين والهداية إلى الصراط المستقيم التى لا تكون إلا من صفات النبيين بكل أعمالهم إلى الله رب العالمين وذلك فى قوله تعالى :

* ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾ ﴾

سورة الشورى ـ آية : ١٣

(1) انظر : تفسير القرطبى ١٧٤/٨ وبعدها .

أى يوفق للعمل بطاعته واتباع رسله من يقبل على طاعته ويتوب عن معصيته ويرجع إليه فى كل أمره فيجمع الله لمن هذا حاله من صفات الأبرار ما يرفع به شأنه ويصلح به أمره وينزله منازل فضله وبره وعدله .

الطريق الآمن

والإنابة بمعنى الرجوع لا يستقيم أمرها إلا بثلاثة أشياء :

بالخروج من التبعات ، والتوجع للعثرات ، واستدراك الفائتات .

والعبد إذا صفت له الإنابة إلى ربه تخلص من ذنوبه برجوعه إلى ربه طائعا ،وتوجّع لما وقع فيه من زلات واستدرك مافات بالعمل الجاد ابتغاء مرضاة ربه وطمعا فى فضله وبره وكرمه .

وباب الرجوع والأوبة والإنابة إلى الله تعالى مفتوح حتى للمسرفين على أنفسهم ما لم يُصِرُّوا لقوله تعالى :

* ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ ﴾

سورة الزمر ـ آية : ٥٣

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يقول ابن كثير : هذه الآية الكريمة دعوة لجميع العصاة من الكفرة وغيرهم إلى التوبة والإنابة ، وإخبار بأن الله تبارك وتعالى يغفر الذنوب جميعا لمن تاب منها ورجع عنها وإن كانت مهما كانت وإن كثرت وكانت مثل زيد البحر . (٢) .

والإنابة هنا طريق آمن من عذاب الله الذى لا يسلم منه كافر جاحد منكر . وأشد ما يكون العذاب للجاحدين والمنكرين ومن فى حكمهم ممن أنكر البعث والحساب ، بينما الآيات البينات الدالات على قدرة الله تعالى تهدى كل عبد منيب إلى هذه الحقائق وتدعوه إلى الرجوع إلى ربه كلما ضل به الطريق . وذلك قوله تعالى : وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾ أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ ۗ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ فِى ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلْبَعِيدِ ﴿٨﴾ أَفَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٩﴾

سورة سبأ ـ آية : ٧ ـ ٩

فهذا موقف يستبعد فيه الكفار قيام الساعة والحساب والجزاء ويستهزئون بمحمد ﷺ ويصفونه بأخس الصفات وأدناها . فيحذرهم الله تعالى وينذرهم بأسه الشديد ووعيده الأكيد ، بينما الآيات التى تدعو إلى الايمان مبثوثة فى الكون يتذكر بها من يشاء ممن هداه الله وأناب . ويتصل بهذا قوله تعالى : أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴿٦﴾ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٨﴾

سورة ق ـ آية : ٦ ـ ٨

إن الكفار ضلوا طريق الهداية والرجوع والإنابة إلى ربهم بسبب غفلتهم عن النظر نظر اعتبار وادكار إلى السماء كيف بناها مبدعها وزينها . وإلى الأرض كيف دحاها ومدها وأرساها وأنبت فيها من كل زوج بهيج .

وكانت هذه المظاهر والظواهر والدلالات فى إبداع الصنعة كفيلة بأن تردهم عن الضلالة إلى الهدى وعن الغواية إلى الرشد وعن العمى إلى البصر والبصيرة ، لو انهم كانوا رَجَّاعين منيبين إلى ربهم وَقَّافين عند حدودهم ، وهل تجد من جزاء أغلى وأعلى مما أعده الله تعالى لهؤلاء المنيبين الرَّجَّاعين التوابين ، حيث قَرَّب لهم سبحانه الجنة ووعدهم خيرها وبرها وإن وعده الحق وهو أحكم الحاكمين :

وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾ مَّنْ خَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾

سورة ق ـ آية : ٣١ ـ ٣٥

أى أنهم مهما اختاروا وطلبوا ورغبوا من الأصناف والملاذ أُحضر وقُدِّم لهم ومن المزيد أن تمر السحابة بأهل الجنة فتقول : ماذا تريدون فأمطره لكم ، فلا يدعون بشىء إلا أمطرتهم .

ومن المزيد أيضا ما رواه الإمام أحمد فى مسنده عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : **إن الرجل فى الجنة ليتكىء سبعين سنة قبل أن يتحول ، ثم تأتيه امرأة تضرب على منكبيه فينظر وجهه فى خدِّها أصفى من المرآة ، وإن أدنى لؤلؤة عليها تضىء مابين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد**

---

(٢) ابن كثير ٣/٢٢٥ وبعده .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السلام ، فيسألها : من أنت ؟ فتقول : أنا من المزيد (الخ الحديث) (٣)

فمن اجتمعت فيه هذه الصفات واكتملت فيه هذه الأخلاق صدق فيه وعد الله بالجنة ، وبالمزيد :

لَهُم مَّا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾

سورة ق ـ آية : ٣٥

ويناسبه قوله تعالى :

* لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ

سورة يونس ـ آية : ٢٦

العلاقة واحدة

إن علاقة الأخلاق بالعقيدة ، كعلاقتها بالعبادة ، كعلاقتها بالقربات ، إذ الأخلاق فى حقيقتها هى الإسلام والإسلام هو الأخلاق لقوله ﷺ : **« إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق »** (٤) . وأصحاب هذه الأخلاق من أحب وأقرب الناس منزلا ومجلسا من رسول الله ﷺ . لما صح عنه ﷺ قوله : **« ألا أخبركم بأحبكم إلىّ وأقربكم منى مجلسا يوم القيامة وأعادها مرتين أو ثلاث ، قالوا : نعم يا رسول الله .. قال : « أحسنكم خلقا »** (٥) .

وعنه ﷺ قال : **« ما من شىء أثقل فى ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن . إن الله يكره الفاحش البذىء وإن صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة »** ، وبنحو هذا جاءت الآثار والأخبار .

أما إذا ساء الخلق وساء العمل وساء القصد فإن

الإنسان يلقى مالا طاقة له به ، والله عز وجل لا يضره كفر الكافرين ولا ينفعه صلاح الصالحين . لكن الإنسان فى رحلة عمره وفى كل أحواله وأعماله فى حاجة ماسة إلى ربه وإلى طاعته وإلى ابتغاء مرضاته ، فإذا أصابته ضراء توجه إلى الله وتضرع بالدعاء والرجاء ، فإذا تفضل الله بكشف الضر فهو عندئذ إما أن يشكر وإما أن يكفر ، فمن كفر فعليه كفره ، ولا يضر الله شيئا ، ومن شكر فإن ربى غنى كريم ، لقوله تعالى :

إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ ۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ۖ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ ثُمَّ إِلَىٰ

---

(٣) انظر تفسير ابن كثير ٤/٣٤٤ ـ ٢٤٥ صـ٢ ١٤٠٧هـ دار المعرفة بيروت .

(٤) ، (٥) رواه أحمد ، ورواه الترمذى فى جامعه ٤/٣٢٥ ، ومالك فى الموطأ ـ كتاب حسن الخلق باب ٨ .

رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ
بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾ * وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا
رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِىَ مَا كَانَ يَدْعُوٓا۟
إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ
قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ﴿٨﴾

سورة الزمر ـ آية : ـ٧ ، ٨

هذا هو حال أهل الكفر والضلال .

أما حال أهل الإيمان وسبيل أهل الطاعة والإنابة والإطمئنان فيمثله قوله تعالى :

وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ
بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا
مَعْرُوفًا وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ
فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾

سورة لقمان ـ آية : ١٠

قال أهل العلم : إنها نزلت فى سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه . عندما حاولت أمه أن تصرفه عن الإسلام واحتالت على ذلك بالامتناع عن الطعام . [٦] لكن نور الإيمان قد أضاء جوانب سعد فآثر الإيمان على الكفر والعصيان حتى وإن أدى ذلك إلى موت أمه . فلما وجدت منه صلابة الإيمان عادت فأكلت . والقصة مسوقة فى كتب التفسير .

انتظروا العدد القادم ننشر به فهارس الكُتّاب والقراء للمجلة عن عام ١٤١٣هـ

(٦) انظر : تفسير ابن كثير ـ المختصر ٣ / ٦٥ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القدوة الأخلاقية

للدكتور
الحسينى أبو فرحة
أستاذ ورئيس قسم التفسير بجامعة الأزهر

حسن الخلق ملكة فى النفس يقتدر بها على صدور الأفعال الجميلة بسهولة .

وهو ضرورى لصلاح أمور الناس فى دنياهم ، فلا تصلح أحوال المجتمع إلا إذا حسنت أخلاق أفراده . وهو أشبه بالزيت للآلة يرطب أجزاءها فييسر احتكاك تروسها أثناء دورانها ، فلا تتعطل .

وقد تعددت تعاريف حسن الخلق – فعرفه الإمام على بقوله : « الخلق العظيم آداب القرآن » ومن هنا يتسع حسن الخلق لكل ما جاءت به السنة الشريفة . فهى شارحة القرآن ، وهى جزء من الوحى السماوى لسيدنا رسول الله ﷺ .

وقد سئلت أمنا السيدة عائشة عن خلقه ﷺ فقالت : « كان خلقه القرآن »

وحسن الخلق يتسع للأخلاق الفاضلة ، وهى كثيرة لا تحصى عددا .

ويدخل فيها : الصدق – والأمانة – والحلم – والصبر – التواضع – وطلاقة الوجه – والوفاء بالعهد .. وليس هنا مجال الحديث عنها خلقا خلقا وإنما نكتفى بأطراف نعرضها من خلق الرسول ﷺ للاقتداء به ، فإننا لو تحقق لنا ذلك وصلنا إلى المجتمع المثالى الذى نريد .

يقول الله تعالى فى وصف خلق الرسول ﷺ :

وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾

سورة القلم – آية : ٤

وقال تعالى :

وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾

سورة آل عمران – آية : ١٣٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقال تعالى :

وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾

سورة فصلت ـ آية : ٣٤ ، ٣٥

● ● ●

وبتدبر هذه الآيات الكريمات وكثير غيرها من **آيات القرآن الكريم نرى حثا على حسن الخلق ، ودعوة إلى مكارم الأخلاق . حتى ليقول ﷺ : « إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » .**

الموطأ ـ للإمام مالك ـ كتاب حسن الخلق

يقول تعالى :

وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾

سورة القلم ـ آية : ٤

وعن أنس رضى الله عنه قال : « كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقا » متفق عليه . يقول ابن علان فى كتابه « دليل الفالحين » : كيف .. وقد قال ﷺ « **أدبنى ربى فأحسن تأديبى** » .

وعن البراء بن عازب قال : « كان النبى ﷺ أحسن الناس وجها وأحسنهم خلقا » .

ومن كمال خلقه ﷺ رفقه بالخدم . وعدم تعنيفهم على شيء فعلوه أو تركوه لم يكن موضع قبول منه ﷺ .

يقول سيدنا أنس بن مالك .. فى حديث طويل : « ولقد خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين فما قال لى قط أف . ولا قال لشيء فعلته لِمَ فعلته ، ولا لشيء لَمْ أفعله . ألا فعلت كذا ؟ » .

متفق عليه

وهذه السنوات العشر هى مدة توطنه ﷺ بالمدينة بعد هجرته إليها جاء به أهله إليه ﷺ ليخدمه فأخدمه .

ولفظ « أُفّ » صوتٍ دالّ على التضجر .

يقول ابن علان : وذلك منه ﷺ كمال تسليم لمولاه سبحانه وشهود لما يصدر من أقداره فى عالم الشهادة ، وأن ما ترك ولم يظهر مما لم يرد الله عدم ظهوره لا سبيل لظهوره ، فلا فائدة لطلب حصول ما لم يحصل ولا للسؤال عن السبب الحامل على عدم حصوله .

وشأن المجاورة والمخالطة تقتضى السؤال عن ذلك ، ولكن حسن خلقه حمله على ألا يسأل عما وقع من خادمه .

مراعاة شعور الناس

ومن كمال خلقه ﷺ . مراعاة شعور الناس ، فلا يجرح شعورهم ، عن الصعب بن جَثّامة رضى الله عنه قال : « أهديت إلى رسول الله ﷺ حمارا وحشيا فرَدّه علىّ . فلما رأى ما فى وجهى قال : إنا لم نَرُدّه عليك إلا لأنّا حُرُمٌ » متفق عليه : أى محرمون بالحج ، والمحرم لا يتعرض للصيد بوجه من الوجوه ، فلا يصطاد ، ولا يأكل المصيد ، ولا تمسكه حتى يأكله بعد الانتهاء من الحج أو العمرة .

ولما رأى انكسار خاطر المُهْدى بين له سبب ردّ الهدية ، فإن ردّ الهدية يجرح شعور المهدى ويحزنه ، فبيّن له سبب الرد جبرا لخاطره . وهذا من محاسن الأخلاق .

ومن كمال خلقه ﷺ . أنه لم يكن فاحشا . ولا متفحشا .

عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ، قال : « لم يكـــن رسول الله ﷺ فاحشا ولا متفحشا ... » الحديث متفق عليه .

أى ليس ذا فحش فى كلامه وأفعاله ، والفحش ما يشتد قبحه من الأقوال والأفعال « ولا متفحشا » أى متكلف ذلك ومتعمده » .

● ● ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

البر فى الأخلاق

عن النواس بن سمعان رضى الله عنه قال : « سألت رسول الله ﷺ عن البر والإثم ؟ ، فقال : « **البر حسن الخلق . والاثم ما حاك فى صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس** » رواه مسلم .

والمراد بالبر هنا : الطاعة ، والاثم : المعصية

وليس المراد حصر الطاعة فى حسن الخلق ، بل المراد أن معظم الطاعة فى حسن الخلق ، وإلا فالعقيدة تسبق حسن الخلق ، والعبادات تسبق حسن الخلق . ومن الطاعة الطاعة فى المعاملات التى شرعها الله كتحريم الربا ، والتزام صحة النكاح ، وغير ذلك من المعاملات .

فالدين الإسلامى . عقائد . وعبادات . ومعاملات . وأخلاق . والعقائد الصحيحة . والعبادات الصحيحة يثمران التزام الأخلاق الفاضلة والمعاملات المشروعة . قال تعالى :

﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾

سورة العنكبوت ـ آية : ٤٥

والذى يحفز المسلم للتخلق بالأخلاق الكريمة ، وهى الأخلاق الإسلامية هى عقيدته الإسلامية بوجود الله ، ومعيته . ورقابته . وجميل مثوبته للمتخلقين بالأخلاق الكريمة . وشديد عقوبته للمتخلقين بالأخلاق القبيحة .

ومعنى قوله ﷺ : **والاثم ما حاك فى صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس** » .. أى تردد فى نفسك أن تفعله لداعية النفس لفعله ، أو تتركه لكراهة النفس له لعدم وضوح جوازه شرعا . ويكره أن يطلع عليه الناس فتعيره بفعله ، فإن النفس بطبعها تحب المدح وتكره الذم .

خير الناس

عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما . قال فى حديث له : « ... وكان ﷺ يقول : « **إن من خياركم أحسنكم أخلاقا** » متفق عليه .

فمن حسن خلقه فهو من خيار الناس بشهادته ﷺ وتعريف الإمام على لحسن الخلق . بقوله : « الخلق العظيم آداب القرآن » جدير بالتذكر دائما .

ومن هنا يتسع حسن الخلق لكل ما جاءت به السنة الشريفة فهى شارحة للقرآن .وهى جزء من وحى السماء .. فليس من خيار الناس الرجل الغربى غير المسلم الذى يحافظ على شعور زميله الأوروبى والأمريكى ويستبيح الزنا واللواط . ويشرك فى عبادته مع الله غيره .

عن أبى الدرداء رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : **ما من شىء أثقل فى ميزان العبد يوم القيامة من حُسْن الخلق ، وإن الله يُبغض الفاحش البذىّ** » .

رواه الترمذى وصححه

وفى هذا الحديث الشريف بيان لنقل حسن الخلق فى ميزان العبد يوم القيامة ، وحاجتنا إلى ثقل موازيننا يوم القيامة ماسة ملحة . فثقل الموازين يوم القيامة وسيلتنا للمعيشة الراضية فى الجنة ، قال تعالى :

﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾﴾

سورة القارعة ـ آية : ٦ ـ ١١

وفى الحديث إشارة إلى أن نفس عمل الإنسان هو الذى يوزن يوم القيامة بأن يجسد ، وتجسّد المعانى جائز . كما جاء فى حديث .. « يؤتى بالموت فى صورة كبش يوم القيامة فيذبح بين الجنة والنار . ويقال : يا أهل الجنة خلود بلا موت ويا أهل النار خلود بلا موت » .

طريق إلى الجنة

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة ؟ فقال : تقوى الله وحسن الخلق ، وسئل عن أكثر ما يدخل الناس

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

النار ؟ فقال : « الفم والفرج » رواه الترمذى وقال : جسن صحيح .

قال ابن القيم الجوزية : جمع بين تقوى الله وحسن الخلق لأن تقوى الله تصلح ما بين العبد وبين ربه . وحسن الخلق يصلح ما بينه وبين خلقه .

وكان الفم والفرج أكثر ما يدخل الناس النار ، لأنه يصدر من الفم الكفر والغيبة والنميمة . ورمى الغير فى المهالك . وابطال الحق .·.واظهار الباطل . وغير ذلك مما أشار إليه الشارع بقوله ﷺ : « **وهل يكب الناس فى النار على وجوههم أو قال على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم** » وبقوله ﷺ : « **وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا تهوى به فى النار سبعين خريفا** » هذا والفرج يصدر منه الزنا واللواط .

● ● ●

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم** » رواه الترمذى . وقال حسن صحيح .

فى هذا الحديث دليل على زيادة الإيمان ونقصانه .

وخيار الناس عند الله خيارهم لنسائهم . بحسن أخلاقهم معهن ، بالبشاشة وطلاقة الوجه ، وكف الأذى وبذل الندى . والصبر على إيذائها .

● ● ●

عِدل الصيام والقيام

عن عائشة رضى الله عنها قالت : « سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم** » رواه أبو داود .

قال سهل : أدنى حسن الخلق الاحتمال ، وترك المكافأة ، والرحمة للظالم والاستغفار له والشفقة عليه . أى ليبلغ بحسن خلقه الداعــى له إلى التـحلى بالمحامد . والتخلى عن المذام درجة الصائم القائم ، أى أعلى الدرجات ، فإن أعلى درجات الليل درجات القائم فى التهجد . وأعلى درجات النهار درجات الصائم فى حر الهواجر .

ضمان لهذا البيت

عن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **أنا زعيم بيت فى ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان مُحِقا ، وببيت فى وسط الجنة لمن ترك الكذب . وإن كان مازحا . وببيت فى أعلى الجنة لمن حسَّن خلقه** » .

رواه أبوداود بإسناد صحيح . والزعيم الضامن* ترك المراء ، وهو المجادلة مع من لا يطلب الحق . من محاسن الأخلاق . وترك الكذب . حتى فى المزاح . من محاسن الأخلاق .

ولكل فضله وثواب يستحقه . وربض الجنة : ما حولها ، وتحسين الخلق يتسع لمكارم الأخلاق كلها . ويدخل فيها ترك المراء ، وترك الكذب وتحسين الخلق حتى يصير هيئة راسخة فى النفس تصدر عنها مكارم الأخلاق كلها بسهولة ضمن رسول الله ﷺ له بيتا فى أعلى الجنة .

ولحب الرسول

وأحاسن الناس أخلاقا أحب الناس إلى رسول الله وأقربهم إليه مجلسا يوم القيامة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عن جابر رضى الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « **إن من أحبكم إلى وأقربكم منى مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا ، وإن أبغضكم إلى وأبعدكم منى يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا** : يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون .. فما المتفيهقون ؟ . قال : **المتكبرون** » .

رواه الترمذى وحسنه

قال الإمام النووى : والثرثار : هو كثير الكلام تكلفا ، والمتشدق : هو المتطاول على الناس بكلامه ، ويتكلم بملء فيه تفاصحا وتعظيما بكلامه . والمتفيهق : أصله من الفَهْق وهو الامتلاء ، وهو الذى يملأ فمه بالكلام ، ويتوسع فيه ، ويغرب به تكبرا وارتفاعا وإظهارا للفضيلة على غيره .

● ● ●

ويجدر بنا أن نعلم أن سيدنا رسول الله ﷺ يحب المؤمنين كافة . من حيث هم مؤمنون وحبه لأحسنهم خلقا أشد .. ويبغض العصاة من حيث هم عصاة . وبغضه لأسوئهم أخلاقا أشدُّ . ويشهد لذلك ما رواه البيهقى فى الشعب . « وإن أبغضكم إلى وأبعدكم منى مساوئكم أخلاقا الثرثارون » .

وقرب أحاسن الأخلاق منه يوم القيامة فى الجنة . مع مزيد حبه لهم يدل على علو درجتهم فهو صلى الله عليه وسلم فى أعلى الدرجات فى الجنة ، فالقريب منه عالى الدرجة .

ومعالى الأخلاق لها قدر كبير

عن سهل بن سعد الساعدى قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله يحب معالى الأخـلاق ويكـره سفسافها » اخرجه ابن حبان . وصححه السيوطى فى الجامع الصغير فالمولى عز وجل يحب من عبيده من اتصف بالأخلاق الزكيـة ، ويكـره من اتصف بالأوصاف الرديئة . ومكارم الأخلاق التى يحب المولى عز وجل لعبده أن يتحلى بها هى الأخلاق الشرعية .

والخصال الدينية ، لا الأمور الدنيوية ، فإن العلو فيها نزول » .

راجع فيض القدير

عن أبى ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « يا أبا ذر اتق الله حيث كنت . وخالق الناس بخلق حسن » أخرجه الحاكم . وقال : صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبى .

هذا وحسن الخلق يدخل فى تقــوى الله ، والتنصيص عليه بعدها من ذكر الخاص بعد العام تنبيها على مزيد مزية هذا الخاص . من بين أفراد العام ، فهو تأكيد للحث على حسن الخلق .

● ● ●

عن أسامة بن شريك رضى الله عنه قال : شهدت الأعاريب يسألون النبى ﷺ . يقولون : ما خَيْرُ ما أُعْطى العبدُ ؟ .

قال ﷺ : « خلقٌ حسن » . رواه ابن ماجه باسناد حسن .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد .

وبحسب حسن الخلـــق فضلا ، أن يكون هو خير ما أعطى للعبد على لسان سيد النبيين . وامام المرسلين . الذى لا ينطق عن الهوى .

ونعم الإله على العباد كثيرة . قال سبحانه :

﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٨﴾

سورة النحل ـ آية : ١٨

والرسول الحبيب صلوات الله وسلامه عليه يخص حسن الخلق بأنه خير ما أعطى للعبد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى رحاب الروضة الشريفة

شعر : عمر موسى البرعى

يا روضة المختار طال بى الجفا ... وأنا المشوق إلى رحاب المصطفى
وأنا لبعدك أشتكى حر النّوى ... ورحابك الفيحاء تمنحنى الشفا
منْ لامنى فى الحب قد جهل الهوى ... ولو أنه ذاق الغرام لأنصفا
فى مهجتى من حبّ طه لوعة ... والله يعلم بالسرائر والخفا
روض يفوح العطر من نفحاته ... فيحفّ بالنفحات صباً قد هفا
فهنا يشعّ النور من مشكاته ... ويعيد للقلب المسرة والصفا
وهنا أهدّىء بالمثول خواطرى ... وأهدهد القلب المشوق الملحفا
يا سيدى المختار يا علم الهدى ... أولاك ربك بالعناية واصطفى
كانت رسالتك العظيمة رحمة ... لمن احتذاها بالهداية واقتفى
الصّدق فيك سجية كم علّمت ... من ضلّ فى الدنيا المودة والوفا
إنى بروضتك الشريفة لائذٌ ... ومن استظل بظلها فقد اكتفى
فكم استراحت يا رسول خواطرى ... فى فيئها وانزاح همى واختفى
هى واحة من يستفىء بظلها ... يحظى وينعم بالقبول ويحتفى
انى اذا أنفقت عمرى كله ... فى ظل ساحتها الشريفة ما كفى
يا خير خلق الله كن لى شافعاً ... يوم الزّحام اذا شهدت الوقفا
قد جئت بابك والحنين يقودنى ... من بعد ما طال التباعد والجفا
فامنن علىَّ بنظرة تشفى الجوى ... واعطف علىَّ بنفحة يا مصطفى
يارب المختار هب لى رحمةً ... واغفر ذنوبى أنت أكرم من عفا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

درس فى فطنة الحوار مع الأعداء

بقيادة النبى الكريم عليه الصلاة والسلام خرجت قافلة ضخمة ، لم تر مثلها جزيرة العرب ، إنها عشرة آلاف من المسلمين ، ومن غيرهم أيضا ، لم يكن الغزو هدفهم ، أو كسر شوكة العدو الذى يصد الناس عن سبيل الله ، إنما خرجوا لأداء العمرة . لبسوا ثياب الإحرام ، وأشعروا الهدى ، وليس معهم من سلاح إلا سلاح المسافر ، إنهم يتحركون بشوق ولهفة صوب البلد الحرام ، مكة : أم القرى ..

كان ذلك فى مطالع شهر ذى القعدة من السنة السادسة للهجرة ، وكان تفسيرا عمليا لرؤيا رآها النبى الكريم عليه الصلاة والسلام فى منامه ، ورؤيا الأنبياء حق ، ووحى واجب التنفيذ ، لقد رأى أنه يطوف بالبيت الحرام ، ومعه أصحابه ، محلقين رءوسهم ، ومقصرين لا يخافون .

فماذا تفعل قريش إزاء هذه المفاجأة ؟!

أتستوعب القضية ، وتسمح للنبى الكريم وصحابته بأداء ما اعتزموا عليه من العمرة ، والدلائل على حسن النية واضحة وقائمة أم أن كبارها سيركب الغرور والبغى رءوسهم فيصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام ؟!!

بقلم الدكتور
السيد رزق الطويل

لقد سجلت كتب التاريخ هذا الحدث الهام ، وما انتهى إليه من نتائج كبار :

سارت قافلة العمرة حتى انتهت إلى الحديبية ، على مسافة قريبة من مكة ، ووضع النبى ﷺ قريشا فى موقف بالغ الحرج ، إذ هم إزاء قضية يحاسبهم عليها العرب جميعا ، ولا تعنى المسلمين وحدهم ، لأن من بين المعتمرين من ليسوا من المسلمين ، فلم يمنعون ؟!!

فكان عموم الدعوة إلى العمرة خطة فطنة خرج بها النبى عليه الصلاة والسلام حتى لا يدع لأهل البغى من قريش حجة .

ثم يمضى فى تأكيد ما جاء لأجله ، وأنه يبتغى العبادة وأداء العمرة ، فأرسل عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وله مكانة فى قريش ليخبرهم بحقيقة الأمر ، وليطمئنهم على حقيقة المهمة التى سعى لها هذا الجمع الغفير من قبائل العرب .

وحبست قريش عثمان فى جدل وحوار طال أمدهما ، ومن طبيعة المجتمعات البشرية أنها فى ظروف التوتر تروج الشائعات ، وتنتشر الأراجيف ، وتصبح الأعصاب مشدودة لكل ما يقال .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويشاع ان قريشا قتلت عثمان .

ويلتقى النبى ﷺ مع أصحابه تحت شجرة ليبايعوه على قتال قريش التى غدرت فقتلت رسول رسول الله الذى جاءهم حاملا رسالة السلام ، وكان إقبال المسلمين على البيعة رائعا عظيما ، يكشف عن صدق الإيمان ، وعمق اليقين ، ولذا نالوا بهذا الموقف جائزة الرضوان ، إذ يقول سبحانه :

* لَقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾

سورة الفتح ـ آية : ١٨

وتوالت الأحداث واستبانت حقائق الأمور ، وأن عثمان رضى الله عنه لم يقتل ولكن القوم حبسوه فى حوار طويل ، وأخذت قريش ترسل كل فترة رسولا منهم ليستوثق من الأمر ، فكان النبى ﷺ يرد على كل وافد منهم بما يؤكد أنه جاء معتمرا لا محاربا .

وكان آخر من أرسلوه سهيل بن عمر ، وما إن رآه رسول الله ﷺ حتى التفت إلى أصحابه قائلا : قد سهل الله لكم أمركم .

وفى هذا دلالة على خبرة واسعة بالرجال ، تستكشف المخبوء من معالم شخصياتهم ..

وبدأ الحوار ، وكان رائعا وعظيما من الجانب النبوى ، لم يقف عند الرسوم والأشكال والمدلولات القريبة للألفاظ ، وإنما عمد إلى الجوهر ، وعول على الحقائق ، واتسم بنظرة مستقبلية رائعة ، قامت على أساس من فهم عميق لظروف المجتمع القرشى ، ولواقع المجتمع فى الدولة الإسلامية الناشئة .

وصاحب النظرة العجلى تغيب عنه تماما حقائق هذا الحوار .

ولن نسبق الأحداث ، وسندعها تسير وفق ترتيبها الزمنى ، لنتعرف ما انتهى إليه الحوار من عهد كان له

شأن أى شأن ، وماذا كان أثره عند ذوى النظر القريب ، والبعيد من المسلمين .

انتهى الحوار إلى كتابة ما عرف فى التاريخ بعهد الحديبية ، وتولى الكتابة على بن أبى طالب رضى الله عنه .

يقول له النبى ﷺ : اكتب ، بسم الله الرحمن الرحيم ، فيبادر سهيل بقوله : ما نعرف هذا ، اكتب : باسمك اللهم .

ويرى النبى ﷺ أن ليس ثمت فرق جوهرى بين العبارتين وتسعفه سعة الأفق بالموافقة .

ثم يقول له النبى ﷺ : اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمر .

ويعترض سهيل على « الصفة » قائلا : لو قلنا إنك رسول الله ما منعناك . اكتب محمد بن عبدالله .

ويوافق النبى عليه الصلاة والسلام ، لأنه ليس بصدد حملهم على الإيمان ، وإنما هو يمضى عهدا يحقق الأمن ، ويوقف الحرب ، والأمن فى صالح أصحاب الدعوة ، وليس فى صالح سواهم .

ويعز على عَلِىّ أن يمحو ما كتبه من وصف النبى بالرسالة ، فيمد النبى ﷺ إصبعه إلى اللفظة فيمحوها بنفسه .

وتكتب شروط العهد ، وهى كما يلى :

- وضع الحرب بين الفريقين عشر سنين .
- من رغب فى الدخول فى حلف مع محمد دخل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فيه ، ومن رغب فى الدخول فى حلف مع قريش دخل فيه ، فدخلت خزاعة فى حلف مع النبى ، ودخلت بكر فى حلف مع قريش .

● من لحق بقريش من أصحاب محمد فليس عليها أن ترده ، ومن لحق بمحمد من قريش فعلى قريش أن ترده .

● يرجع محمد هذا العام ، ويعود للعمرة فى العام القادم .

هذه شروط أفرزتها فطنة عالية ، وإن كانت أغضبت بعض الصحابة ، لما بدا فى ظاهرها من غبن وقع على المسلمين ، وبخاصة المادتان الأخيرتان من الشروط .

جاء الفاروق لرسول الله ﷺ وقد بدا عليه هم ثقيل ، يقول : يا رسول الله . ألسنا على الحق ؟ قال : بلى ، قال : أليسوا على الباطل ؟ قال : بلى ، قال : فلم نقبل الدنية فى ديننا ؟ قال : إنى رسول الله ، ولن يضيعنى ربى !!!

فاتجه إلى الصديق يقول له : ألم يقل لنا رسول الله سندخل البيت الحرام محلقين رءوسنا ومقصرين لا نخافه ، فما دخلنا ولا حلقنا ولا قصرنا ، ويبادره أبوبكر بإجابة فيها فقه وحكمة وقال لعمر : أقال ستدخلون هذا العام ؟ قال : لا ، قال : إذن وعد الله باق .

على أن النبى ﷺ اعتبرها عمرة ، وأخذوا حكم المحصر ، وأمر المسلمين بنحر الهدى والحلق والتقصير ، ولم تستوعب الجمهرة من المسلمين هذا التصرف أول الأمر ،وتباطأوا فى التنفيذ .

ويحس النبى عليه الصلاة والسلام بهم شديد مما رآه من توانى القوم فى الاستجابة .

ويدخل على زوجته أم سلمة ، ليفيض لها بذات نفسه فتقول يا رسول الله ، أخرج إليهم فانحر هديك ، واحلق شعرك فإن رأوك تفعل لا بد أن يفعلوا .

ووجد النبى ﷺ فى مشورة الزوجة حكمة

وفطنة ، ويسارع إلى التنفيذ ، فيتسابق أصحابه إلى الاقتداء به .

وأما العنصر الثالث فى العهد ، والذى أثار مشاعر بعض الأصحاب لما يوحى به من الجور ، وعدم المعاملة بالمثل فإنه قد انتهى إلى نتيجة بالغة العجب ، لا يعرف أبعادها إلا أهل الفطنة وأولو الألباب من الناس . ومَنْ غير النبى أولى بأن يرقى إلى هذه الدرجة ؟ !!

لقد أسلم أبو بصير من قريش ورده النبى ﷺ لقريش وفاء بعهده معهم ، فرجع مع رسولى قريش ، وقلبه يغلى غضبا من بغى قريش ، وفى الطريق غافل حارسيه فقتل أحدهما بسيفه بينما هرب الآخر ، وأقام فى الطريق بين مكة والمدينة ، يأوى إليه كل من رده النبى ﷺ من مسلمى قريش ، فكانوا عصبة قعدت لقوافل قريش كل مرصد ، وضيقوا عليها الخناق حتى إن زعماء قريش أنفسهم ضاقوا بهذا الشُرط الذى أرادوا به البغى والإجحاف ، وأرسلوا إلى النبى ﷺ من يسأله بحق الرحم التى بينهم أن يتنازل عن هذا الشرط ، ولا يرد إليهم من أتاه مسلما منهم .

وهكذا أصبح هذا الشرط خيرا على المسلمين ، ووبالا على أعدائهم ، وتلكم نتيجة يعجز عن إدراكها بادىء الأمر كثيرون .

وكسب المسلمون كسبا عظيما من عهد الحديبية ـ الذى غابت عن بعضهم أول الأمر قيمته العالية فى مسيرة الدعوة ، إذا ان فترة السلام التى أتاحها العهد مكنت للدعاة من التحرك فى كل مكان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفتحت باب التزاور بين ذوى القربى من أهل مكة والمدينة ، وعرف كل منهم ما لم يكن يعرفه من فكر الآخر ، ودخل الناس فى دين الله أفواجا .

وتحركت الوفود من أنحاء الجزيرة آمنة تسعى لرسول الله ﷺ تتعرف ما يدعو إليه ، أو تعلن إسلامها بين يديه .

كما أرسل النبى ﷺ كتبه إلى الآفاق ، يدعو فيها كسرى عظيم الفرس إلى الإسلام ، وكذا هرقل عظيم الروم ، والمقوقس عظيم القبط بمصر والنجاشى عظيم الحبشة ، وآخرين من قيادات العرب فى أطراف الجزيرة .

لقد كان هذا العهد فتحا مبينا ، ولم يكن ضعفا أو استسلاما ، ومن أجل هذا يؤكد كثير من علماء التفسير وعلوم القرآن أن سورة النصر نزلت بعد الحديبية . مبشرة بما سيتلو صلحها من انتصارات للدعوة ، وفتح عظيم للإسلام والمسلمين .

تلكم هى فطنة النبوة فى حوار عظيم الشأن سبر الأغوار ، واستكنه الأسرار ، وتبدى فى نظرة مستقبلية عميقة لمسيرة الأحداث حتى انتهت إلى مافيه خير الإسلام والمسلمين .

﴿ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾ .

سورة التغابن ـ آية : ١١

وقضيتنا أننا فى أمس الحاجة إلى أن نوظف أمجاد تاريخنا من أجل بعث جديد لأمتنا المسلمة فى ظل كتابها الحق ، والسنة الصحيحة ، التى هى ميراث القدوة بنبيها الكريم .

والله سبحانه الهادى إلى سواء السبيل ..

انتظروا العدد القادم ننشر به فهارس الكُتّاب والقراء للمجلة عن عام ١٤١٣هـ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حرص جانب كبير من العلماء على حضور المؤتمر

دلالات مهمة فى الاحتفال بمرور ٥٠٠ سنة على وفاة الإمام السيوطى

إبراز الجوانب العلمية لكبار المفكرين.. ضرورة

الاحتفال بقادة الفكر الإسلامى يوفر نماذج القدوة للشباب

دلالات كثيرة وقوية طرحتها الندوة العلمية بمناسبة الاحتفال بمرور خمسة قرون على وفاة العالم الإسلامى الكبير الإمام السيوطى ، خاصة فى هذه الأيام

إعداد :
مجاهد خلف
تصوير : كمال الليمونى

وما تشهده الساحة الثقافية الإسلامية من أحداث .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٢٠ بحثاً علمياً حول التراث الفكرى للسيوطى

من بين هذه الدلالات :

● إن تكوين شخصية العالم المسلم العلمية والفكرية تقف وراءها الكثير من الجهود المضنية فى البحث والتنقيب العلمى إلى جانب القدرة العقلية الذاتية على التحليل والاستنباط وذلك حتى تتمكن من أمور دينها والافتاء فى أمور الدين والدنيا بطريقة علمية صحيحة موثوق بها .

● أن التخصص الدقيق المقيت المعروف هذه الأيام لم يجر على المسلمين وعلمائهم إلا العديد من المآسى فى مقدمتها ذلك التدهور العلمى الرهيب الزاحف والطاغى مع الأجيال الممعنة فى التخصص المتمسكة بحرفية وحدودية مادة التخصص وخاصة فى علوم الدين .

● أن علماء الدين لم يكونوا بمنأى عن قضايا الوطن الداخلية والخارجية ، بل كان لهم الدور الرائد فيها بل والمؤثر والفعال .

● أن الاهتمام بالعلوم التجريبية كانت له نفس المكانة التى يوليها ولاة الأمر للعلوم الفقهية والشرعية الأمر الذى يؤكد تلازم علوم الدين والدنيا وعدم انفصالهما أبدا .

● أهم من هذا كله تقديم البرهان الصادق على أن علماء المسلمين كان لهم الدور الريادى والقيادى فى وضع أسس الحضارة الحديثة التى يعيشها عالم اليوم ، وهو الأمر الذى يدحض كل دعاوى الحاقدين والمغرضين ، ويرد على شبهات وافتراءات خصوم الإسلام .

الندوة دعت إليها المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الإيسيسكو) وأقيمت تحت رعاية شيخ الأزهر وفى رحاب جامعة الأزهر .

وعلى مدى ثلاثة أيام ناقشت الندوة أكثر من عشرين بحثا علميا عرضت للجوانب المختلفة فى حياة هذا العالم الموسوعى الكبير وأثره فى الحياة الثقافية فى العالم الإسلامى .

أضواء الكبار

استهلت الندوة أعمالها بكلمة لفضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر أوضح فيها أن تسليط الأضواء على كبار علماء المسلمين من أمثال الإمام السيوطى وغيره له أثره الكبير فى حياة الأمة ، بحيث ينبه الأجيال الجديدة إلى نماذج العلماء الواجب الاقتداء بهم .

وقال شيخ الأزهر : إن الأمة الإسلامية لها رصيدها من الرجال ومن الأعمال التى تفاخر بها الأمم الأخرى ، مشيرا إلى ما تركه الإمام السيوطى من تراث علمى فى فروع المعرفة المختلفة ، ووصفه بأنه تراث أجيال وليس تراث شخص واحد .

وأضاف الإمام الأكبر : يجب ألا نقصر الاحتفالات على علماء الدين والفقه والشريعة ، وإنما يجب أن نحتفى بأصحاب العلوم العلمية الأخرى ليعرف الجميع ماضى الأمة العلمى وأن الحضارة الإسلامية هى أساس الحضارة القائمة فى العالم اليوم ، بما قدمه علماؤها من جهود فى مجالات الطب والفلك والكيمياء والرياضيات وغيرها ..

وعلق شيخ الأزهر على مسألة التخصصات الدقيقة فى العلم التى نجرى وراءها اليوم بقوله : إن العلماء الأقدمين كالسيوطى وأمثاله لم يكونوا متخصصين التخصص الدقيق الذى نجرى وراءه الآن بل كانوا علماء موسوعيين ولهم باع طويل فى العلوم الأخرى إلى جانب اعترافهم بتفوقهم فى مجال محدد من العلوم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الكساد الفكرى

وأشار د . عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر إلى التفوق العلمى للإمام السيوطى رغم حالة الكساد الفكرى التى كانت تمر بها البلاد حيث بلغ الضعف العلمى مبلغه ، بسبب هجمة المغول على بغداد وفارس واحراقهم لخزائن الكتب العلمية وسفكهم لدماء العلماء إلى جانب سقوط بغداد وفارس ، وتفكك الممالك فى المغرب واليمن وبداية سقوط غرناطة .

ويضيف : وفى هذا الجو ولد الإمام السيوطى وجمع بين جنباته من العلوم ما لم يصل إليه أقرانه فكان مؤرخا ومحدثا ، ومفسرا وفقيها ونحويا ولغويا بارزا ، وصنف فى كل علم واجتهد وأفتى فى كل ذلك وأصبح اسمه يرد على كل لسان .

شخصية متميزة

وأوضح د . عبدالعزيز التويجرى المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم أن الإمام السيوطى يمثل الفكر الإسلامى بمختلف فروعه المعرفية ، ودرس فى الأزهر الشريف فكان شاهدا على عظمة عصره وتفوق علماء زمانه ولم يترك علما من العلوم التى تقوم عليها المعرفة إلا درسه ولا كتابا من الكتب التى كانت سائدة فى زمانه إلا قرأه واستوعبه ، ولا شيخا من شيوخ العلم والدين الذين امتلأت بهم مصر والبلاد الإسلامية الأخرى إلا قصده واستفاد من علمه .

ويضيف د. التويجرى : لقد عايش الإمام السيوطى الحركة العلمية فى القرن الثامن الهجرى الذى كان أغنى حقب تاريخ الحضارة الإسلامية غزارة علم ، ونشاط تأليف وانتشار معارف الأمر الذى ساعد على ظهور طبقات العلماء الموسوعيين من أمثال ابن خلدون ، والقلقشندى ، وابن الخطيب والنويرى وغيرهم من الاعلام كالصفدى ، وابن السبكى والسخاوى ، ومن فى طبقتهم العليا ، وجاء السيوطى وفاق كل هؤلاء فقد كانت قراءته لتراث عصره قراءة جديدة تميز بها فى بيئته العلمية وفى محيطه الثقافى فهو يحلل ويستوعب ويضفى فهما طريفا ، ورأيا أصيلا ، يصوب ويهذب ، ويجمع المتفرق ، حتى تجاوز انتاجه الخمسمائة مؤلف فى مختلف فنون الثقافة الإسلامية طبع منها نيف ومائتان حفلت جميعها بمصادر مفقودة لدينا اليوم فحفظتها مؤلفاته ، وبذلك وصلنا الإمام السيوطى بالماضى الذى نجهل بعض جوانبه ، وتلك مأثرة من مآثر الإمام السيوطى .

مصادر المعرفة

عاش الإمام السيوطى ما يقرب من واحد وستين عاما وبدأ دراسته كما يقول د . الحسين النور يوسف من السودان وعمره دون الثامنة ، وحفظ القرآن الكريم ، ثم حفظ العمدة ومنهاج الفقه والأصول وألفية ابن مالك ثم شرع فى الاشتغال بالعلم فأخذ الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ ، وأخذ الفرائض ـ علم المواريث ـ عن الشيخ شهاب الدين الشرمساحى .

ويشير د . الحسين إلى أهم مصادر المعرفة عند السيوطى ويلخصها فى : ما أخذه بالتعلم من مشايخه وملازمته للدروس عندهم ، ثم عكوفه على كتب من سبقه من العلماء إذ توفر عليها درسا وحفظا ، ولا تكاد تجد كتابا من كتبه إلا وفيه اشارات لكتب من سبقه من العلماء ، كما استفاد كثيرا من رحلاته إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب .

منهج علمى فى الإفتاء لمواجهة المعارضين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جانب من النساء يتابعن المتحدثين

شخصية فكرية مستقلة

ويؤكد د. ناصر سعد الرشيد من المملكة العربية السعودية أن الامام السيوطى كان يتمتع بشخصية علمية قوية مستقلة، وكان له منهج علمى دقيق وواضح ومن أبرز ملامحه كما يقول :

عدم تقيده بمذهب فقهى معين ورغم أنه كان شافعيا إلا أنه كان ذا نظرة اجتهادية لا تتعصب لمذهب على غيره ولا لكتب أصحابه على غيرها وإنما يحاول أن يلم بأطراف الموضوع الذى يعالجه فى كتب العلماء على اختلاف مذاهبهم ويبقى لنفسه حق الترجيح .

ويضيف : وينفرد السيوطى بآراء جديدة أو استنباطات لم يسبق إليها من قبل فى بعض فتاويه، وهو ما يؤكد على أهليته للاجتهاد التى وصفه بها بعض علماء عصره ومن جاء من بعدهم .

وكان له أسلوبه الخاص فى الفتوى، فهو أحيانا يختصر فى الفتوى أشد الاختصار حينما يكون الأمر فى غير حاجة إلى عرض كثير ومناقشة، وأحيانا يستطرد فى الفتاوى حتى نجد له فتاوى معنونة تشبه الرسائل .

ويطالب د. ناصر بضرورة الاهتمام بدراسة فتاوى الإمام السيوطى والانتفاع بها فى دراسة تاريخ العصر وبيئته وممارسة أهله فى عاداتهم وانحرافاتهم . واستخراج بعض هذه الفتاوى التى جاءت على صورة رسائل وتحقيقها وطبعها فى كتيبات مستقلة حتى يسهل قراءتها والانتفاع بها .

فقيه متميز

وتشير د. أمينة الجابر الاستاذة بكلية الشريعة بجامعة قطر إلى أن السيوطى كان فقيها من طراز خاص، فقد درس الفقه الإسلامى فى مذاهبه المختلفة، دراسة ألمت بالأصول والفروع، وأحاطت بالجزئيات والكليات، ووقفت على ما كان بين الفقهاء من جدل وحوار .

وتقول : ان السيوطى الفقيه قد كملت عنده آلات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٥٠٠ كتاب للسيوطى فى شتى فروع المعرفة

الاجتهاد ، وألف فى الأصول والفروع ، واجتهد ولم يقلد ، وحض على الاجتهاد وحارب البدع والمنكرات حتى لا يخرج الناس فى عباداتهم لربهم عن سواء السبيل .

كما كان للسيوطى فى دراساته الفقهية منهج يقوم على النقل والعقل ، ويتسم بالاستقرار والتحليل والآراء ، فلا عجب ان بلغ الرجل ما بلغه حتى أصبح علما من أعلام الفكر الإسلامى .

ملامح خاصة

ويحدد د . محمد فاروق النبهان مدير دار الحديث الحسنية بالمغرب بعض خصوصيات شخصية الإمام السيوطى ، وذلك من خلال دراسته لكتابه الاتقان فى علوم القرآن ، وأهم هذه الملامح كما يقول :

● قدرته الفائقة على جمع مادته العلمية من الأصول المعتمدة . حيث اعتمد على مصادر متعددة أشار إليها فى كتبه ، وهذا الجمع هو جهد يستحق التقدير ويدل على

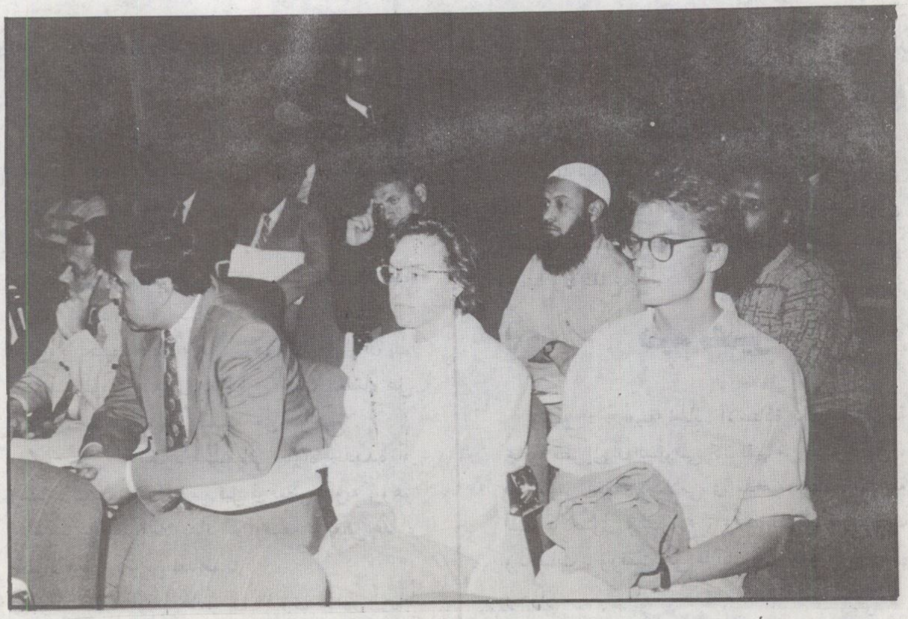

بعض الجاليات الأجنبية حضرت المؤتمر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدكتور عبد الصبور مرزوق يتوسط الدعاة والعلماء فى المؤتمر

مصادر متميزة لثقافة السيوطى الموسوعية

سعة ثقافة السيوطى ومعرفته بمصادر مادته العلمية وليس من اليسير على أى باحث أن يستوعب المصادر العلمية وأن يحيط بما جاء بها من آراء وأفكار .

كما تميز بسعة الذاكرة والقدرة على الحفظ ، وكان يملك ذاكرة قوية مكنته من استحضار ما يحتاج إليه من معلومات بدقة وموضوعية وأمانة .

هذا إلى جانب دقته فى تصنيف الأفكار وترتيب المعلومات ، وهذه القدرة تحتاج إلى موهبة واستعداد .

ويشير د . النبهان إلى أن كتاب « الاتقان فى علوم القرآن » نموذج حى لمؤلفات السيوطى ولمنهجه العلمى فى الجمع والترتيب والتصنيف ، وهو اليوم المصدر الأهم فى تاريخ الدراسات القرآنية ، وحجة للباحثين ولا يستغنى عنه وعباراته سهلة يسيرة وأنيقة .

المعروف أن الندوة عقدت أعمالها بمركز صالح كامل للدراسات الاقتصادية بجامعة الأزهر فى جلسات صباحية ومسائية وشارك فيها علمـــاء من مصر والسعودية وقطر والمغرب والسودان والسنغال ، وفلسطين وسوريا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدكتور عبد الصبور مرزوق يتابع أعمال المؤتمر

ترجمة أبحاث ندوة السيوطى إلى اللغتين الإنجليزية والفرنسية

صرح د . عبدالعزيز التويجرى الأمين العام « للايسيسكو » أنه سيتم ترجمة وطبع الأبحاث العلمية المقدمة عن الإمام السيوطى إلى اللغتين الانجليزية والفرنسية .

وقال إن المنظمة لها برنامج خاص للاحتفاء بكبار المفكرين المسلمين الذين لهم تأثير فى مسيرة الحضارة الإسلامية حيث تختار فى كل سنة علما نابها ومتفردا فى علم من العلوم تتقصى مدرسته الفكرية وأعلامها وانتاجها ، وتترجم البحوث والدراسات التى تكتب عنهم إلى اللغتين الانجليزية والفرنسية لتكون مرجعا للباحثين المتخصصين فى مختلف البلاد الإسلامية والغربية على السواء .

وأشار إلى أن المنظمة احتفت خلال السنوات العشر الأخيرة بالامام العزالى ، والإمام مسلم ، وابن النفيس ، والإمام الطبرى ، وبالإمام الشافعى وبالعلامة التمبكتى .

الضوابط الصارمة للاجتهاد كما يراها السيوطى

من هو الإمام السيوطى ؟

● الإمام السيوطى هو جلال الدين أبوالفضل عبدالرحمن بن أبى بكر بن محمد ولد سنة ٨٤٩ هـ ونشأ فى بيئة علمية فأبوه كان قاضيا وقد توفى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مطلوب :

إعادة النظر في قضية التخصصات العلمية دراسة فتاوى السيوطى وإعادة نشرها

والسيوطى فى نحو الخامسة من عمره وقد عاش السيوطى نحو ستين عاما إذ توفى سنة ٩١١ هـ .

● تنقل فى مختلف المدن المصرية طالبا للعلم وباحثا على العلماء يستفيد من دروسهم ثم رحل الى الشام والحجاز ، واليمن والهند والمغرب وبلاد التكرور مستزيدا من العلم ومستجيزا للعلماء ، فألم بجميع علوم الثقافة الإسلامية وأصبح أحد الموسوعيين المعروفين بالاطلاع والتمكن فى مختلف شعب المعرفة وبالأخص فى التفسير والحديث والفقه والنحو والبلاغة والتاريخ .

● اشتغل بالتدريس فى جامع ابن طولون والبيبرسية ثم انقطع عن الناس وتفرغ للتأليف فألف نحو ستمائة مصنف منها . مؤلفات متعددة الاجزاء ومنها كتيبات صغيرة ، وقد احتوت كتبه على مصادر كثيرة ضاعت وبقيت كتبه محتفظة بما نقل منها وألف السيوطى فى كل علم كتاباً أو كتباً تعتبر من أهم مراجع الثقافة الإسلامية فأكثر كتبه تداولا : الاتقان فى علوم القرآن ، والمزهر ، والاقتراح وبغية الوعاة وحسن المحاضرة ، وطبقات المفسرين .

الدكتور أحمد عمر هاشم وعلماء الازهر ينصتون للمتحدثين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● عاصر السيوطى أهم أحداث العالم الإسلامى حيث سقطت غرناطة قبل وفاته بقليل وبذلك عاصر السيوطى ارهاصات هذه الأزمة وتبعاتها وانعكاس ذلك كله على العالم الإسلامى إضافة الى اكتشاف الغرب للقارة الأمريكية ورأس الرجاء الصالح فتحول الطريق التجارى عن ممراته فى البلاد الإسلامية مما هيأ لظهور أزمة اقتصادية فتحت مجالا للتغلغل الأوربى فى البلاد الإسلامية فهو بذلك يمثل عصر التحول فى مسيرة حضارة الانسانية ورجاحة كفة ميزان الغرب الذى انقض على البلاد الاسلامية فتمزقت سياسيا بعد أن ضعفت اقتصاديا وانهارت ثقافيا .

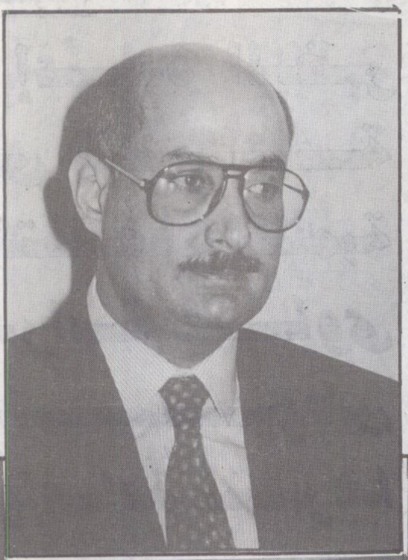

د. عبد العزيز التويجرى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نداء الروح

شعر : خلف محمد كمال

يا حادى الركب وجه البيت داعينا … كم ردد الكون إثر السمع تأمينا
فاخضوضرت بالندى البيداء وانبجست … عين الوفاء وجاد السعد أهلينا
وجاوبته قلوب للندا امتثلت … لبيك رب الهدى والشوق يحدونا
يؤمنا فى رحاب البيت متبع … شرعاً حنيفاً له تسمو أمانينا
نداؤه يزدهى عبر المدى شرفاً … وابنٌ وفى وللإحسان يدعونا
قد أسلما للإله الأمر وامتلكا … حبا يجول بعرش القلب مأمونا
فكان كبش الفدا منجىً لصدقهما … رب رحيم بنا .. والذنب يطوينا
أصحاب بغى أتوا فى أرضنا طمعا … كى يهدموا البيت ... حقدا كان مدفونا
حجارة من جحيم الموت حاصدة … كأنَّهم ما غَنوا .. والحق حامينا
يا حادى الركب يطوى البيد فى ألق … كيما نحقق حلما بات مضمونا
نسمات يثرب بالأرواح تتحفنا … هام الوجود ضياء بالملبينا
أركانه الغر من شوق تعانقنا … يختال فيها المنى ورداً ونسرينا
رحماك « رباه » كم ذنب ننوء به … كم نزرف الدمع والأهواء تشقينا
حجيج بيتك ياذا العز راجيةٌ … شطآن أمن بها نلقى مراسينا
أذلة شاقنا يا مرتجى أملٌ … يسمو بعفوك .. فامتدت أيادينا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفنون والتصاوير الإسلامية قائمة على قواعد إبداعية وفلسفية

تعتبر الطرز الإسلامية تعبيراً عن فهم القوانين الكونية التى تسيطر على كل المخلوقات .. هكذا قال (كيث كريشلو) الأستاذ بكلية الفنون الملكية بلندن عند وصفه للفنون والتصاوير الإسلامية . ويضيف (كريشلو) بأن الغرب ينظر إلى الفنون الإسلامية نظرة خاطئة لأنه ينظر إليها من الجانب التزيينى فقط علماً بأن تجريدات هذه الفنون من البراعة بحيث تخلب الحس . فتأخذه خارج النطاق العادى لتوصل إلى حقيقة الوجود الكونى . ويقول الكاتب بأن هذه الفنون الإسلامية فى كل أشكالها وطرزها تقوم على قواعد تضفى معانى فلسفية وروحية أصيلة لأن أعمالاً كالفسيفساء والمشربيات والسجاد والعمارة الإسلامية

بقلم الدكتور
أحمد محمد عوف

تقوم على تشكيلات ورسومات وتصميمات رياضية .

التصوير عند العرب

التصوير كلمة عربية يقصد بها تشكيل التماثيل ورسوم الصور على الورق والجدران والقماش والخشب والزجاج والفسيفساء الزجاجية والفخار والخزف . وكان التصوير عند العرب يتجه إلى الرسومات النباتية متحاشياً الرسومات الحيوانية . لهذا نجده ثرياً بالرسومات والزخارف الهندسية والزخرفية التى أصبحت سمة بارزة فى الفن الإسلامى .

ومن أشهر الآثار الإسلامية التى يظهر فيها هذا الفن المسجد الأموى بدمشق ، وقبة الصخرة وقصر عمرة والقصر الحيرى الغربى والشرقى . وهذه كلها تعبر عن الزخارف الاسلامية إبان العصر الأموى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

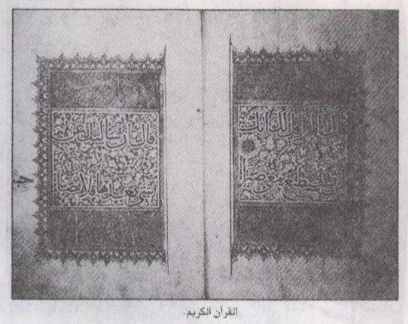

القرآن الكريم.

سورة القدر بالخط المزخرف

لأن الفنان المسلم استطاع بعبقرية فنية التوليف بين فنون الفرس والروم والصين والقبط والبربر . وأخرج فنا إسلامياً متجانساً .. له أسسه ومعاييره وسماته الفنية . لأنه استبعد من هذه الفنون الوافدة ما يتنافى مع الدين أو ما لا يتفق مع مزاج الفنان الدينى أو حسه الشعورى والإيمانى .

ولما سادت روح الإسلام فى المشرق والمغرب كان الصانع ملتزماً التزاماً يجعله يقدم أحسن ما عنده ويتقن ما يصنعه أو يرسمه أو ينسجه ويزينه . وكان لكراهية المسلمين للتصوير وصناعة التماثيل أن ازدهر الشعر العربى بوصفه وتصويره للمناظر العربية تصويراً بديعاً . كما أبدع الفنانون المسلمون فى رسوماتهم الزخرفية والنباتية والزهرية وامتد هذا التأثير إلى الخط العربى الذى أصبح لوحاتٌ زخرفية وتصويرية بديعة .. مما أظهر الخطوط العربية بشكلها الجمالى الأخاذ للناظرين .. حتى أصبحت لوحات الخط العربى لوحات فنية عالمية .. لأن هذا الفن قاصر على اللغة العربية مما جعلْ الغرب يحاكيه فى رسوماته لابداعاته الفنية الرائعة . فكان الفنانون الغربيون يقلدونه ويرسمونه بآياته القرآنية لأنهم تأثروا بابداعات الزخارف والخطوط . فقلدوها دون أن يعرفوا معناها .

وفى بغداد والموصل ودمشق والقاهرة وقرطبة وغرناطة كان يوجد بها مدارس لتعليم الرسم والتصوير الإسلامى . وكانت الصور فى المخطوطات المصورة عبارة عن تمثيل الطبيعة بتنوعاتها دون تجسيم للمنظر أو مراعاة لقواعد المنظور أو التنظير أو الحجم وكان هذا الأسلوب سائداً فى العصرين المملوكى والعثمانى .

ولقد تأثرت الفنون الغربية ولا سيما فى القرن الـ ١٥ بالرسومات الإسلامية التى انتشرت فى البندقية . وهذه التأثيرات وفدت إليها مع ازدهار التجارة والمواصلات البحرية ما بين المدن الايطالية والشرق الإسلامى . وظهرت هناك لوحات تصور الحياة فى المشرق . وانتشرت هذه الصور كموجة

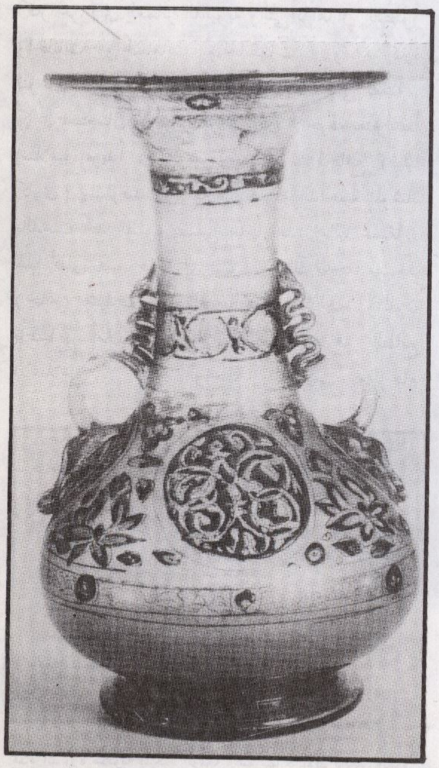

زجاجة مرصعة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حضارية تعبر عن الحضارة الإسلامية فى مصر والشام والأندلس والآستانة وفارس .

فلسفة جمالية

تتسم الفنون الإسلامية فى التصوير الإبداعى بفلسفة جمالية تحقق الوحدة الفنية التى تثريها روح الإسلام وتعاليمه فى شتى صورها وابداعاتها . لهذا نجد هذه الفنون سواء فى الزخرفة أو التصوير لها لغة تعبيرية واحدة سواء فى النقوش الزخرفية أو الهندسية فيمكن لأى شخص التعرف على هذه الفنون بسهولة .. وتعتبر أطول الفنون عمراً لأنها مازالت سائدة فى العالم الإسلامى حتى اليوم . رغم أن الزخرفة مقيدة فى عمارة المساجد بحكم الشرع إلا أنها أكثر تحرراً فى العمائر الدنيوية والتى نراها فى القصور والخانات والحمامات والخانقهات . ومن كثرة تنوعاتها كانت الزخارف تخفى حقيقة المبنى نفسه : كما أن استعمال الآجر (القرميد) فى الزخرفة يعتبر نمطاً إسلامياً فريداً فى الزخرفة البنائية . فجامع (تيليا كارى) بسمرقند من كثرة زخارفه الداخلية الموشاة بالذهب نجد الضوء يضفى عليها بعداً جمالياً عميقاً . لهذا أطلق عليه جامع الذهب . وهناك يوجد مسجد (خانم) شيدت واجهته بالطوب المزجج والملون بأصباغ أملاح الكروم لتأخذ زخارفه الطابع الإسلامى .. فعلى الواجهة الموازييك والرخام

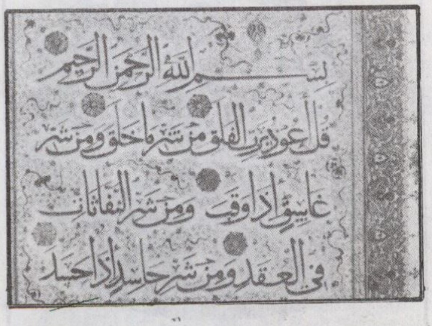

هذه السورة مكتوبة بالخط الرقعة وعنوانها مكتوب بالخط الكوفى

المنحوت والخشب المضغوط والقبة المحززة والمسلوبة بلونها الأزرق مما يضفى على هذا المسجد بعداً جمالياً رائعاً . وهذا الأسلوب فى الزخرفة كان متبعاً فى كل مساجد المشرق الإسلامى .

والفنون الإسلامية عرفت بالأرابيسك وهو فن الرقش (الزخرفة) الإسلامى الذى ظهر فى رسم المصحف وتزيينه وفى عمل المشربيات . والتوريق أحد فنون الزخرفة الإسلامية وهو فن الرسم على الحوائط واشتهر فى الفنون الإسلامية .

والقرآن لم يحرم الصور والتصوير لكن الرسول (ﷺ) نهانا عنها . وهذا النهى عن تصوير الإنسان والحيوان جعله لا يدخل فى تزيين المصحف أو الأبنية الدينية مراعاة لحرماتها وهذا ما جعل المسلمين ينصرفون عن الصور إلى إتقان الزخرفة المتداخلة بين الأغصان والأوراق النباتية . وهذا التوريق المتداخل لا يوجد أصلا فى الطبيعة .. ولهذا ـ أيضاً ـ برز الخط العربى كتصوير فنى للقرآن وتدوينه عندما انتشر الإسلام فى مشارق الأرض ومغاربها .

قبة الصخرة والعصر الأموى

تعتبر قبة الصخرة التى بنيت فى العصر الأموى من أبدع الآثار الإسلامية . وهى أقدم أثر إسلامى عندما شيدها عبدالملك بن مروان عام ٦٩١م./٧٢هـ. وجعلها ساحة كبيرة أطلق عليها الحرم الشريف . وكان قد بناها لغرض سياسى عندما كانت مكة والمدينة تخضع للخلافة الزبيرية وانشق عبدالله بن الزبير عن الدولة الأموية وجعل عبدالملك بن مروان من قبة الصخرة مزاراً وحجاً كالكعبة . لهذا جعل حولها ساحة كبيرة لتستوعب أهل الشام حولها . كما هو الحال عند بيت الله الحرام والمسجد الاقصى ثالث الحرمين الشريفين . وذلك حتى لا يتصل أهل الشام بابن الزبير فى مكة وينقلبوا على الحكم الأموى بدمشق .

والقبة شيدت مثمنة الشكل وكانت مصنوعة من الخشب المغطى بألواح الرصاص وفوقها ألواح من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ضريح وجامع جلال الدين الرومى بالأناضول بتركيا/وهى مضلعة وعليها آية الكرسى

النحاس البراق . ولها رقبة إسطوانية بها ١٦ نافذة زجاجها ملون وبداخلها كتابات قرآنية بالخط الكوفى فوق أرضية زرقاء مع وجود زخارف من الفروع النباتية حول هذه الآيات وتخرج منها الأوراق فى شكل لولبى (حلزونى) مع رسومات لأوراق الأشجار والفواكه . والقبة مبطنة من الداخل بالفسيفساء الملون الجميل .. وتعتبر قبة الصخرة من روائع الآثار الإسلامية ومن أكثرها تنسيقاً وإبداعاً معمارياً ولا سيّما وأن نقوشها فريدة وزخارفها لها رونقها البديع . وتتسم عمارتها بالإتقان المبدع والتناسب والتناسق المتقن . وفى وسطها الصخرة المشرفة التى عرج من فوقها الرسول – ﷺ – إلى الملأ الأعلى .

لهذا نجد أن أول من أدخل الزخارف الإسلامية هم الأمويون الذين استوحوا هذا الفن من الطرز الشامية التى كانت سائدة فى عصرهم وكانت هذه الطرز يسودها التوريق والرسومات النباتية والطبيعية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

روائع الخط العربى

من الإبداع الفنى ما نراه فى الأعمال الفنية فى أشكال وخطوط الخط العربى والمنمنمات وصور الحيوانات فى كتب كليلة ودمنة ومقامات الحريرى والشهنامة للفردوسى وكتاب المخلوقات للطوسى ورسائل إخوان الصفا . ويتجلى التصوير الزخرفى فى تزيين بعض سور القرآن الكريم ولا سيما الزخارف التى تفصل السور والهوامش والمقاطع وخاتمة القرآن .

ومن الفنون التى أبدع فيها المسلمون روائع الخط العربى على المساجد والمنشئات الإسلامية وتزيين الآيات القرآنية حتى أصبحت لوحات الخط العربى من حسن جمالها تعرض فى المتاحف والمعارض العالمية . لأن الخط العربى له قواعد وأصول فنية فى كتابته . فيه تشكيلات متعددة منها خط النسخ والثلث والرقعة والكوفى والقيروانى والديوانى والبيروتى . وقد أظهر الخطاطون فيه براعة فى الرسومات والزخرفة . حتى الكتب والمصاحف كان الوراقون يزخرفون جلداتها بزخارف بديعة .

واتجهت فنون الخط العربى إلى التجويد والتنويع والتطويع والتنافس بين الخطاطين . لأن اللغة العربية هى اللغة الوحيدة فى العالم التى تنوعت أشكال حروفها وخطوطها وظهرت لهذا عدة مدارس خطوطية منها الفارسية والمغربية والمصرية والعراقية والتركية (قبل ادخال الحروف اللاتينية على اللغة التركية) . والخط العربى بتنويعاته فوق القباب وجدران المساجد له وظيفة رمزية حيث برع الخطاطون فى إظهار قدراتهم بهذه النقوش الإبداعية . لأن فى الكتابة العربية قواعد لحروفها سواء من الناحية الطولية أو العرضية أو حتى التناسقية والتناغمية . وكل خطاط يلتزم بها . لأن اللغة العربية تعتبر لغة منقوشة لطبيعة حروفها التى لها أشكالها المختلفة سواء أكانت مستقيمة أو منحنية أو أفقية أو مائلة أو رأسية . ومما يضفى لها جمالاً الزخارف النباتية حولها .

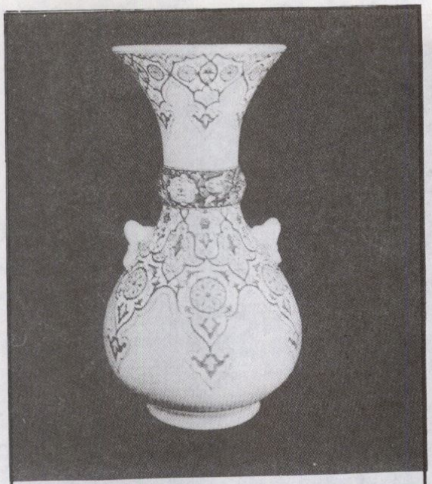

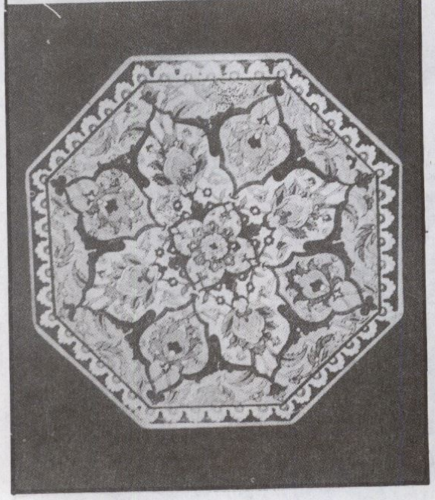

زخارف وآنية من أعمال الخزف

الحفر والنحت

كان الأمويون يحفرون الحجارة على واجهات قصورهم كقصر عمرة وقصر الحير الغربى وكان المبنى يقسم إلى شرائط على شكل مثلثات بها رسوم مراوح وكيزان الضوء والنجوم الصغيرة وأشكال زهرة اللوتس

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع تفريغات لأغصان أشجار العنب وعناقيده . وكان الفنانون الأمويون يزينون أيضاً .. واجهات القصور بالفسيفساء الملونة .

كما ظهرت فى الحفر على الخشب أيام الأمويين . وكان يتميز بالحفر العميق وتصوير الطبيعة بحفر العناصر الزخرفية بعناقيد العنب وأوراقه المدلاة مع فروع ملتوية . وقد تكون الأوراق مفصصة أو مركبة . وكلها فنون كانت سائدة وقتها فى بلاد الشام . ويوجد بالمتحف الإسلامى بالقاهرة نماذج من هذا الحفر . ويعتبر المسجد الأقصى نموذجاً معاصراً لفن الحفر على الخشب إبان العصر الأموى . وهذا ما نراه فى أعمدته الخشبية وأطراف العوارض الحاملة لسقف البلاطة الوسطى للمسجد بأشكالها الهندسية المنتظمة فى شكل مثلثات أو مسدسات أو دوائر وأشكال بيضاوية وحولها الزخارف النباتية بتوريقاتها الحلزونية . وأيام الفاطميين انتشر فن النقش على الخشب حيث صوروا حياتهم ومجالسهم على ألواح موجودة بالمتحف الإسلامى بالقاهرة . واشتهر الشوام والمصريون بالحفر على العاج بأشكاله الزخرفية البديعة والرقيقة مع الكتابة عليه . وكانوا يصنعون من العاج علب المجوهرات والمكاحل وأوانى العطور وكانت تنقش عليها الزهور والنباتات .

المحاريب

يعتبر المحراب فى معظم المساجد قطعة فنية رائعة بزخارفه الجميلة والمتناسقة ، والمحراب هو التجويف على حائط القبلة فى الجوامع والمساجد وقد يكون علامة على الحائط بلا تجويف . لارشاد المصلين باتجاه القبلة .

وكان المحراب الأول فى الإسلام أيام عصر الرسول فى الجانب الشمالى باتجاه بيت المقدس وكان عبارة عن علامة بلا تجويف . ثم انتقلت القبلة إلى الحائط الجنوبى من المسجد باتجاه الكعبة .

وغالباً ما تزين المحاريب بالزخارف الهندسية المتناسقة مع تدوين الآيات القرآنية ولفظ الجلالة عليها .

وعندما اشتهر العالم الإسلامى بالحفر على الخشب .. صنعت المحاريب الخشبية المتنقلة وكان موجود منها بجوامع الأزهر والسيدة عائشة والسيدة رقية . وهى موجودة حالياً بالمتحف الإسلامى بالقاهرة .. وصنعت هذه المحاريب الخشبية بأسلوب الحفر بالحشو المجمع ومعظمها عليها أطباق نجمية أو سداسية الشكل مع وجود زخارف نباتية وخطوط متوازية .

منمنمة تصور معركة بحرية لفنان تونسى.

صناعة البللور

عرف المصريون أيام حكم المماليك صناعة البللور الذى كان يصنع من الصخر البللورى . والبللور كان يجلب من المغرب وجبال البحر الأحمر . وتصنع منه الأكواب والأباريق .. كما اشتهرت مصر بصناعة الخزف الشفاف الذى كانت تصنع منه الفناجين والأكواب والصحون والقدور والبرانى مع زخرفته

بألوان مذهبة . وعليه كانت ترسم رسومات نباتية وحيوانية ويكتب عليه بزخارف كتابية ..

وظهر فن المشكايات (القناديل) وهو فن يتميز بالزخرفة على الزجاج بالمينا أو الذهب ويكون الزجاج على هيئة وعاء له جسم منبعج ورقبة فوقه على شكل هرمى مقلوب . والمشكاة كان لها قاعدة زجاجية .. وحالياً .. يوجد نماذج من هذه المشكايات فى المتحف الإسلامى بالقاهرة . وكانت تكتب عليها الآيات القرآنية والزخارف الإسلامية المموهة على الزجاج بالذهب وغالباً ما تكون هذه الآيات من سورة النور . وأيام الفاطميين ازدهرت صناعة الزجاج بمصر وكانوا يشجعون صناعته والتفنن فى زخرفته .

السجاد

عرف الفن الإسلامى صناعة وزخرفة السجاد بأشكاله ورسوماته المميزة مع تحاشى رسم صور الإنسان والحيوان . واشتهرت الطنافس (الأبسطة المخملية) والمطرزات الإسلامية فى القرون الـ ١٦ حتى ١٩ . وكانت السجادة تمتاز بالوحدة الزخرفية على مساحتها . وعنى العصر المملوكى بالرسومات الهندسية . كما عنى العصر العثمانى برسوم الزهرة الحرة والمساحات اللونية ولا سيما باللونين الأحمر والأزرق . وامتازت السجاجيد العجمى بالزخارف النباتية والحيوانية . وبرع المصريون والأعاجم فى صنع الطنافس وكانت تعتبر تحفاً فنية متنوعة الألوان والزخارف والتصميمات . وكانت تصور تصويراً دقيقاً وتستعمل كستائر للنوافذ والشرفات أو كبسط على الأرض أو فوق الأرائك والعروش . وأيام العباسيين قلدوا الفرس فى رسم الدوائر المنعزلة التى تمثل موضوعات زخرفية كرسم الحيوانين المتقابلين أو المتدابرين وبينهما شجرة الخلد .

المنسوجات المطرزة :

كان يوجد بمصر دور الطراز وهى مؤسسات كانت تابعة للدولة ولا سيما فى عصر المماليك وتقوم بصنع الملابس من التيل والمزخرف بخيوط الذهب والقصب .. وكانت تصنع بها الشيلان والأحزمة والعمائم المزركشة أيام السلاطين المماليك . وكانت ملابس الأمراء وشيوخ الأزهر توزع عليهم كخلع سلطانية وكانت دور الطراز فى مدينة دبيق وشطا وتنيس بمصر .

وكانت صناعة النسيج من أضخم الصناعات وأروجها فى العالم الإسلامى . وكانت أوروبا تتهافت على الأقمشة والمنسوجات الشرقية التى كان يرتديها الرهبان والقساوسة هناك . لأن الطراز الإسلامى كان شائعاً . وكانت هذه الملابس تصدر إلى أوروبا وعليها الآيات والزخارف والكتابات العربية . وكانت مصر مشهورة بالقباطى التى كانوا يصنعونها من الكتان وألياف سعف النخيل والحلفا . وكان النسيج يوضع عليه فى دار الطراز شارة السلطنة والبسملة وسنة الصنع واسم المصنع .

وقد برع المصريون فى الزخرفة النسيجية بنسج

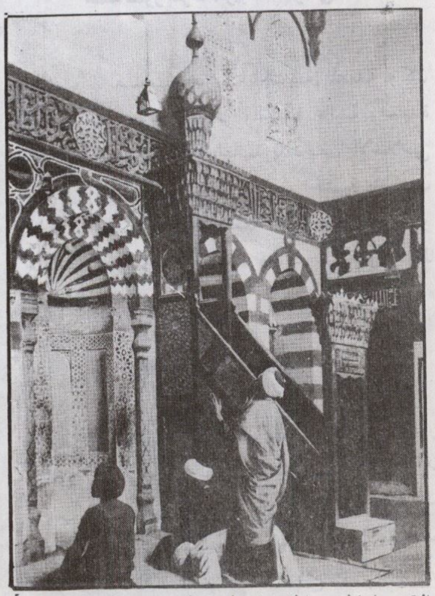

النقش على الحجر والحفر على الخشب فنون متجاورة متناغمة دائماً .. المحراب وصورة معبرة وجامعة لعظمة وجمال الفن الاسلامى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الزخارف مع القماش وكانوا يكثرون فيها الأهلة والطيور والخيل والطواويس التى تعطى جمالًا زخرفياً بألوانها المتداخلة . وكانت مصر تصنع كسوة الكعبة من القباطى (قماش مصرى) المصنوعة من الديباج الأبيض الخراسانى ويوم النحر كانت تكسى بالديباج الأحمر الخرسانى . وكان على القماش دارات عليها الحمد لله والتكبيرات والتسابيح . وهذه الكتابات كانت تزخرف الكسوة فى شكل دوائر . لهذا قلدت أوروبا صناعة الأوبيسون والجوبلان من فن تزيين قماش القباطى لدى المصريين .

وفى العصر العثمانى ازدهرت صناعة النسيج وأصبحت المنسوجات التركية تتميز بالرسوم النباتية وزهور القرنفل والسوسن والورد . وأدخل الأتراك فن التطريز فى رسم الستائر لتكون زخرفتها فى شكل صور وموضوعات مصورة ومتكاملة . وكانوا يطرزون القماش بخيوط الحرير والمعادن .

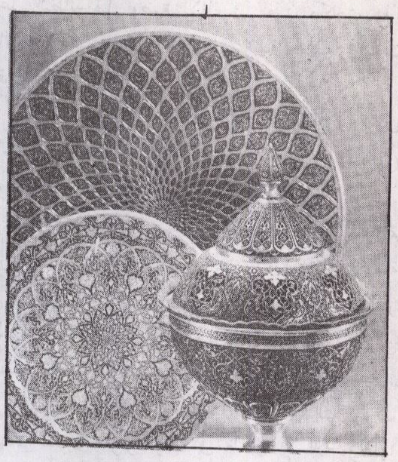

فن الحفر على المعادن بإيران

الخط القيروانى تزينه النقوش الإسلامية

فن المنمنمات :

المنمنمة كلمة فارسية وهى عبارة عن لوحة فنية مصورة بأشكال وصور صغيرة ترسم على هوامش المخطوطات تصور كلوحة متكاملة فى الكتب التراثية كالشهنامات (الملاحم الفارسية) أو كتب الشعر الملحمى ودواوين الشعر العربى والمقامات كمقامات الحريرى وكتاب كليلة ودمنة . وكانت هذه المنمنمات تصور المعارك البحرية والحربية والحياة فى بلاطات السلاطين والملوك .

وكان يطلق على هذا الفن التصوير الذى كان غنيا بالزخارف وأغصان الزهور والحيوانات . وكانت هذه المنمنمات ترسم على السجاد والخزف كزخارف محلاة ودقيقة . واشتهر الفرس والأتراك بهذا الفن الرفيع .

صناعة « التكفيت »

اشتهر المصريون بالكفت (التكفيت) . والتكفيت هو الرسم والحفر على الأوانى المعدنية وزخرفتها بأسلاك من الذهب أو الفضة أو أى معدن آخر . وكانت هذه الأوانى المعدنية تزخرف برسومات وزخارف نباتية أو حيوانية . وأيام عصر المماليك اشتهرت مصر بالأكواب والأباريق والأوانى المكفتة كالنحاس المكفت بالذهب أو الفضة . والفضة المكفتة بالذهب . وكان أول ظهور للمعادن المكفتة أيام السلاجقة ثم انتقلت هذه الصناعة من الموصل بالعراق إلى مصر . وكانت تصدر مصر المكاحل والأكواب والأباريق والصحون المكفتة إلى أوربا .

صناعة الخزف

كان المسلمون يقبلون على الأوانى الخزفية تجنباً لاستعمال أوانى الذهب أو الفضة فى الشراب أو الطعام . وكان الفنان المسلم يحفر على الخزف أشكالا بارزة وتعبيرية . لهذا نجد أن الخزف الاسلامى تنوعت صناعته وزخارفه وتزيينه وطلاؤه . فكان الفخار يزخرف قبل احراقه بأشكال هندسية أو حيوانية أو نباتية بديعة . واستعمل صناع الفخار طريقة التحزيز (الحز) للأوانى فى بدن الاناء . وكانت صناعة الخزف (البورسلين) من الطين المضاف إليه الرمل والكاولين (الطفل) . ويزجج بعد تجفيفه بالطلاء الأبيض أو الملون كبطانة فوق الاناء . ثم يجفف قبل الإحراق فى أفران خاصة . وكانت الرسومات والزخارف ترسم على البطانة قبل وضع الإناء فى الفرن وكانت هذه الأوانى يكتب عليها خطوط عربية جميلة وآيات قرآنية .

والقيشانى هو بلاطات خزفية تستعمل فى تزيين الجدران وكان يصنع فى بلدة كيشان (قيشان) والبلاطة مزججة لامعة وملونة بالأبيض أو الألوان . وقد تزخرف ويرسم عليها الحيوانات أو النباتات ثم ازدهرت صناعة القيشانى فى بلاد الأندلس وفى بروسة (بورصة) بتركيا أيام العثمانيين . وأصبح الطراز العثمانى والأندلسى سائدا حتى اليوم . ومازال يزين قصور الحمراء وإشبيلية وغيرها من المدن الأندلسية .

هذا عرض للفنون الإسلامية وصناعاتها التى تأثرت بهذه الفنون . وازدهرت فى ظلال الإسلام ونقلها الغرب وحاكاها . والزخارف الإسلامية فى المؤسسات

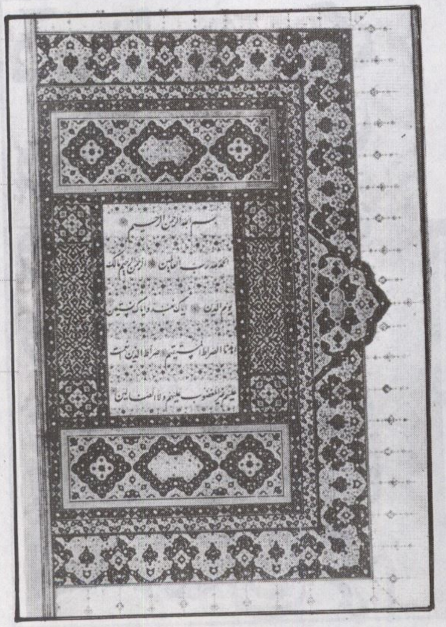

فاتحة الكتاب بالخط الفارسى وحولها الزخارف الملونة

الدينية كالجوامع لم تكن تؤدى وظائف دينية معينة كما فى الزخارف المسيحية أو اليهودية أو البوذية أو الوثنية . فالآيات القرآنية على الجدران وحول المآذن والقباب هى قبسات نورانية وإيمانية تدعو الجماعة الإسلامية إلى التقوى .

وأخيراً .. لقد كانت الحاجة التى شعر بها المسلمون لاظهار الوجود الإسلامى تتمثل فى هذه الفنون ولا تتعدى أسلمتها بما لا يتعارض مع الشريعة ، وتتوافق مع المزاج الإسلامى . فقبل المسلمون ما قبلوه ورفضوا ما رفضوه .. فأوجدوا طرزاً وأنماطاً إسلامية قد صهرت فى إطار إسلامى بالغ التنوع بما يؤصله ويجعله أكثر استمرارية .

حتى أبواب المنازل تعشق فنون الزخرفة الإسلامية

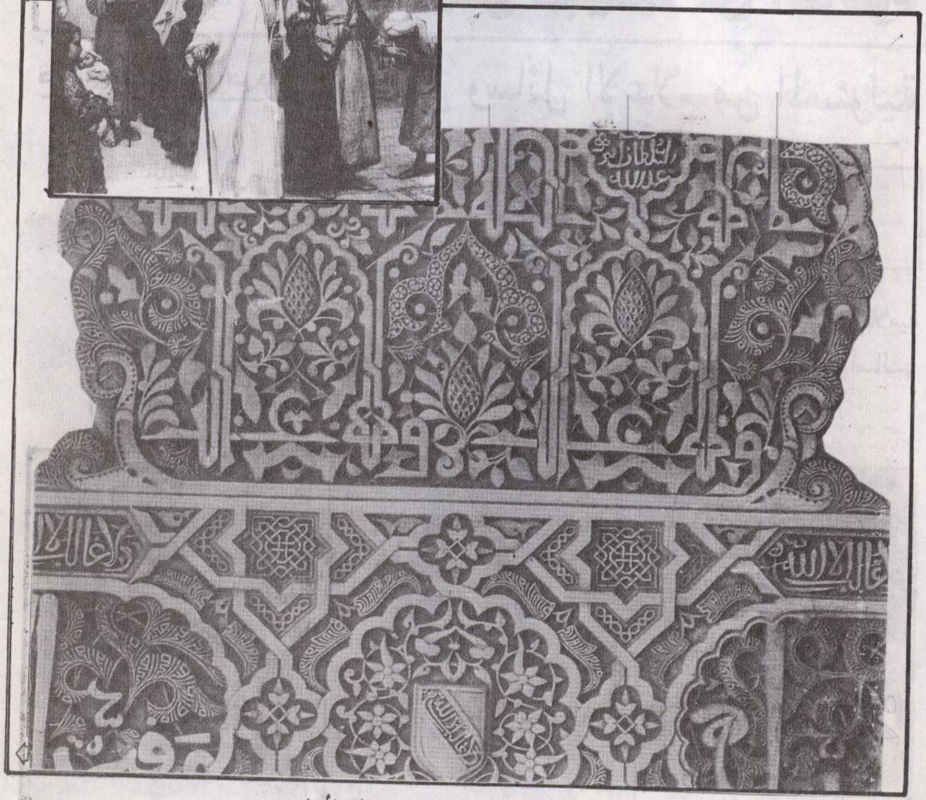

زخارف إسلامية على قصور غرناطة بالأندلس

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدعوة إلى الله.. مسئولية من؟!

علماء الدين يؤكدون

الدولة المسلمة وأهل العلم..فى المقدمة

د. عزت عطية: العنف ليس سبيلنا فى الدعوة

د. الحسينى ابو فرحة: لا نعفى وسائل الإعلام من المسئولية

تحقيق : حاتم هـلال

الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى قضية متجددة. وتشغل أذهان وقلوب المسلمين نتيجة الصحوة الإسلامية والفكرية التى تعيشها الأمة. فنحن فى زمن جديد سماته مختلفة. وكذلك أدواته، وإذا أردنا أن تنجح الدعوة الإسلامية فلابد أن تتطور مناهجها وأساليبها وكذلك أدوات الدعاة.

د. عزت على عطية

د. الحسينى أبوفرحة

د. محمود مزروعة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. محمود مزروعة:

المعرفة الصحيحة بالكتاب والسنة ضرورة

ولما كانت الدعوة إلى الله تعالى واجبة على كل قادر عليها ، وهى أوجب على المتخصصين فيها والمتفرغين لأمرها ، فإن الأمة الإسلامية مسئولة عن تأدية هذا الواجب ، لأنها فى جملتها آمرة بالمعروف داعية إلى الخير .

فماذا عن منهج الدعوة الصحيح ومسئولية المؤسسات الإسلامية نحوها ؟ وما هى العقبات التى تعترض طريقها ومقترحات النهوض بها ؟

«بالتى هى أحسن»

يؤكد الدكتور عزت عطية ــ وكيل كلية أصول الدين ــ بجامعة الأزهر أن الدعوة إلى الله واضحة ومبينة فى القرآن الكريم من خلال قول الله سبحانه وتعالى مخاطباً نبيه ﷺ :

﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾

سورة النحل ــ آية : ١٢٥

كما ندرك مناهجها أيضا من خلال القصص القرآنى الذى يحكى مناهج الأنبياء وأساليبهم فى الدعوة ، وكيف كانوا يتوخون فى دعوتهم بيان الحقائق فى رفق وأسلوب منطقى مقنع يتحصنون بالدليل والبرهان والقدرة على مواجهة الخصم بأسلوب أكثر ذكاء وفطنة ، وهذا واضح فى قصص موسى عليه السلام ، فالدارس للقصص القرآنى يخرج بمنهج كامل فى أسلوب الدعوة .

أضاف : ان الدعوة إلى الله مسئولية الدولة المسلمة ، وهى أهم جزء فى الإعلام ، وأن المؤسسات الإسلامية سواء الرسمية أو الشعبية لابد لكى تنجح فى قضية الدعوة أن تعد الداعية إعدادا كافيا ، بحيث يتوافر فيه حفظ القرآن ، والخبرة بالحديث النبوى من ناحية الصحة والضعف والوضع ، والاحاطة الشاملة والواعية بالتراث ، والفهم الحقيقى للمسائل الخلافية ، وأنها مجرد وجهات نظر ، وليست مجالات للتفرقة .

وأيضا الدعوة إلى الله تبارك وتعالى مسئولية أهل العلم بالدرجة الأولى الذين عرفوا الدين وفقهوا أسراره وأحاطوا بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ . **فهؤلاء** يتحملون مسئولية توجيه الناس إلى الدين الصحيح وحماية عقولهم من أساليب التزييف والتلبيس والتكلف والتأويل ، وينبغى لهؤلاء أن يسلكوا طريقهم فى الدعوة على أساس من الحكمة والحوار البناء حتى تثمر دعوتهم على نحو ما وصى به رب العالمين فى كتابه ، وينبغى أن نفرق بين الدعوة وبين الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لأن الأخير مطلوب من كل مسلم بالصورة التى يستطيعها وتسمح بها إمكاناته ولا يترتب عليها مضرة أكبر ، وهذا هو الذى دعا إليه النبى ﷺ فى قوله : « الدين النصيحة » فقال الصحابة : لمن يا رسول الله ، قال : « لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » .

«أسباب التطرف»

وأوضح أن الجماعات الإسلامية سواء منها المتشددة أو غير المتشددة ينقصها الكثير فى نواحى الدعوة ، وهذا هو السر فيما نجده على صعيد الدعوة من مفارقات ومن غلو وتطرف أحيانا ، وكل هذا من أسبابه أن الداعية لم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يعد الإعداد الكافى سواء من الناحية النفسية أو الناحية العلمية .

والعنف كأسلوب فى الدعوة مرفوض إسلاميا ، وهو ليس سبيلنا فى الدعوة إلى الله تعالى ، ونحن نستمد قدوتنا من رسول الله ﷺ وما وجدنا فى سلوكه شيئا من العنف وهو يدعو الناس إلى الله برغم بطش قريش وظلمهم ، وحدا حدوه فى ذلك أصحابه ، وبهذه الرحمة وهذا الرفق استطاع أن ينشر دين الله سبحانه وتعالى فى أنحاء الجزيرة العربية ويهيىء السبيل لانتشارها خارج حدود الجزيرة .

ويقترح د. عزت للنهوض بالدعوة إلى الله تعالى أن نسير على المنهج الذى بينه القرآن الكريم ، وأن تتحمل المؤسسات القائمة على أمر الدعوة مسئوليتها كاملة ، وأن تجعل الدعوة الإسلامية جزءا من المهمة الإعلامية .

«خطبة الجمعة»

ويقول الدكتور على عبد الوهاب الأستاذ بكلية الدعوة بجامعة الأزهر : طريقة الدعوة فى هذا العصر لم تعد واحدة .. بمعنى أن وسائل الاتصال بالجماهير تنوعت تنوعا كبيرا ، فأصبحت خطبة الجمعة ودرس الوعظ لا يشكلان سوى جزئية صغيرة بين الأنشطة الأخرى .

د. حمـــدى زقـــزوق :

رسالة الإسلام لا تحملها أمة متخلفة حضارياً

وإذا أخذنا الدعوة بمعناها الشامل فإن التربية والتعليم يصبحان جزئية فيها . ولابد لنا أن نضم الإعلام الإسلامى .

أضاف أن هناك عدة واجبات على المؤسسات الإسلامية تجاه الدعوة :

أولها : إعداد الداعية وتمكينه من أداء رسالته ، وضمان تفرغه التام لعمله ، ولا شك أن المؤسسات الإسلامية التعليمية تتحمل الجزء الأكبر من المسئولية ، لأنها هى التى يناط بها تخريج الدعاة . وهنا مؤسسات شعبية إسلامية أهلية لا تقوم أيضا بواجبها تجاه الدعوة لا فى مجال الخطابة ولا فى المجال الإعلامى .

وأوضح الدكتور على عبد الوهاب أن النهوض بالدعوة يتطلب دراسة أساليب الدعوة الإسلامية المعروفة التى كان يمارسها الرسول ﷺ والصحابة وكبار الدعاة على امتداد التاريخ الإسلامى .. ويضاف إلى ذلك علوم الاتصال الحديثة وما تنطوى عليه من علوم نفسية وفنون أدبية وغير ذلك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. علـى عبد الوهـاب :

تطويــر خطبــة الجمعــة وأدوات الدعــاة .. مطلــوب

د. على عبد الوهاب

«إرشاد الناس»

أما الدكتور محمود محمد مزروعة ــ العميد السابق لكلية أصول الدين بجامعة الأزهر فرع المنوفية فيقول : إن الله سبحانه وتعالى لما أمر نبيه ﷺ بالدعوة إليه قال له :

﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾

سورة يوسف آية : ١٠٨

فهذه الآية الكريمة تبين أن الذى يتصدى للدعوة إلى الله سبحانه وتعالى لابد وأن يكون على بصيرة تامة بما يدعو إليه .

والدعوة إلى الله ترتكز على معرفة كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ معرفة صحيحة خالية من الانحراف والتأويل الفاسد ، ولذلك يجب أن يؤهل الدعاة إلى الله تأهيلا يساعدهم على إرشاد الناس إلى الطريق المستقيم الذى قال الله سبحانه وتعالى فيه :

﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ سورة الأنعام آية ١٥٣

وهذا يقتضى إعداد الداعية من أول طريق تعليمه هذا الغرض النبيل ، ولا يكون الداعية على بصيرة من أمر دعوته ما لم يكن حافظا للقرآن الكريم ، فهذا هو الأساس الذى يعتمد عليه الداعية فى دعوته ، وهو دليل الأحكام والأخلاق والآداب ، وكل ما يدعو إليه الداعية المسلم ، ولذلك إذا تخرج الداعية على غير المستوى الواجب فإن أداءه يكون ضعيفا ، وبالتالى فإن المؤسسات الإسلامية الرسمية وغير الرسمية لا تجد من الدعاة من ينهض بالدعوة على وجهها الصحيح إلا قليلا .. فبداية الإصلاح يكون من أول خطوات تكوين الإنسان الذى يؤهل لأن يكون من علماء الدين ومن الدعاة إليه .

«واجب على كل فرد»

أضاف الدكتور مزروعة قوله : إن الدعوة واجبة على كل فرد يكون على بصيرة من الأمر الذى يدعو إليه ولو فى جزئية خاصة ، فمن عرف آية من كتاب الله أو حديثا عن رسول الله ﷺ وجب عليه أن ينقله إلى من يتصل به ومن يحرص على هدايتهم وتوجيههم إلى طريق

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الله ، وفى ذلك يقول رسول الله ﷺ : « رحم الله امرأ سمع مقالتى فوعاها ثم بلغها كما سمعها ، فرب مبلغ أوعى من سامع » وفى هذا الحديث تكليف لمن يعرف آية أو حديثا ويفهمه أن يبلغه إلى غيره ، فربما كان الشخص المبلغ بهذه الآية أو الحديث أكثر استجابة وأشد حرصا وطاعة لما سمعه .

وأكد د. مزروعة أن سبيل النهوض بالدعوة إلى الله يكون عن طريق إقامة جسور اتصال بين المؤسسات الإسلامية الرسمية وغير الرسمية ، وأن يكون لها مجلس أعلى يضم ممثلين لكل مؤسسة بحيث يتولى هذا المجلس التشاور فى أفضل السبل للقيام بالدعوة والتصدى للعقبات التى تقف فى طريقها ، والعمل على معالجة النقص الذى قد يظهر من أى جانب من الجوانب ، ويعمل هذا المجلس على ان يكون هناك بين هذه المؤسسات فكر عام وتخطيط منظم لا يحدث فيه تضارب أو تعارض ، ولا بأس بأن يوزع المهام على القادرين عليها ، فلا تتكرر الدعوة من جهات متعددة فى جانب وتهمل فى جانب آخر ، بمعنى أن يكون هناك تعاون وتكامل وتفاهم وتخطيط سليم بين هذه المؤسسات التى هى ولا شك تعمل بنية مخلصة على خدمة دينها ووطنها .

« مسئولية العلماء »

ويؤكد الدكتور الحسينى أبو فرحة رئيس قسم التفسير بجامعة الأزهر : إن الدعوة إلى الله عز وجل واجبة على كل مسلم ومسلمة فى حدود طاعته وفى حدود علمه وفى حدود مسئوليته ، فمن تعلم الوضوء الصحيح عليه أن يعلمه لمن لا يعلمه ؛ ومن يحسن الصلاة عليه أن يعلمها لمن لا يعلمها ، ولا يجوز أن يقدم مسلم أو مسلمة على تعليم ما يجهل ، فمنطقى أن يتعلم الإنسان أولا ثم يعلم غيره ثانيا ، والجرأة على الفتوى وبضاعة العلم فى أيدى من لا يعرفون مضرة بهم فأجرأ الناس على الفتوى هو أجرؤهم على النار : أى على دخول النار . وهكذا تتسلسل الدعوة إلى الله فتزداد شمولا بحسب سعة علم صاحبها ، فإذا كان صاحبها ممن تخصص فى الدعوة الإسلامية فهو صاحب المقام الأول فى الدعوة إلى الله فى السر والعلن وفى كل مكان ، ولا يعرف المتخصص فى الدعوة وقتا يحتجب فيه عن الناس ، وعلى ذلك فعلى وسائل الإعلام المختلفة أن تفسح صدرها للدعاة إلى الله بحيث لا تقصر الأداء فيها على نفر معدود محدود ، فذلك فيه تحجيم فى الدعوة يحمل وزره من يحول بين الدعاة وبين الجماهير العريضة الذين يجلسون إلى وسائل الإعلام الحديثة من صحافة وإذاعة وتلفاز لأننا لا نعفى هذه الوسائل من المسئولية .

أضاف الدكتور أبو فرحة قوله : إن المنهج الصحيح فى الدعوة إلى الله يتلخص فى الآية الكريمة :

« ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن » . سورة النحل آية ١٢٥

وأن يكون الداعية على علم كامل بما يدعو إليه ، وأن يدعو إلى الله بالحكمة امتثالا لأمر الله سبحانه وتعالى ، وكذلك على الدعاة إلى الله أن يتجملوا بالصبر والحلم حتى تتسع الصدور لدعوتهم ، فقد أرسل الله سبحانه وتعالى كليمه موسى وأخاه هارون إلى فرعون الذى ادعى الربوبية قائلا : « أنا ربكم الأعلى » .. وجههما إليه قائلا : ﴿ اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ۝٤٣ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ۝٤٤ ﴾

سورة طه آية ٤٣ ، ٤٤

فأمرهما سبحانه وهو الملك الحق المبين أن يقولا للطاغية الذى ادعى الربوبية قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى ، فلما طغى وبغى ولم يمتثل للدعوة اللينة عاقبه الله سبحانه وتعالى شر عقوبة فأغرقه فى البحر .

«تغيير الواقع»

ويشير الدكتور محمود حمدى زقزوق – عميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر – إلى أن الدعوة إلى الله تعالى واجبة دائما وأبدا ، والأمة الإسلامية مسئولة عن تأدية هذا الواجب ، والعلماء العاملون بأمور الدين فى مقدمة من يتحمل هذه المسئولية ، وحتى تحقق الدعوة أهدافها لابد من حكمة المنهج واستقامته .

يقول الله تبارك وتعالى :

« ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن » . سورة النحل آية ١٢٥

أضاف الدكتور زقزوق قوله : انه لابد أن تقوم الدعوة بتغيير الواقع الإسلامى والاتجاه به نحو الأفضل ، لأنه لا يمكن أن تتحقق دعوة حقيقية من خلال التخلف الذى تعيشه الأمة فى بعض جوانب الحياة ، ولا يمكن لأمة متخلفة فى مجال العلم والمعرفة ان تقنع غيرها بمكانة العلم فى الإسلام ، لابد من تكثيف الجهود للنهوض بالدعوة التى هى سبيل الإصلاح والتقدم .

منبر الإسلام

مجلة كل مسلم

تحمل إليه الرأى الصحيح والفكرة المستنيرة . احرص على اقتنائها أول كل شهر عربى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اشترك فى تحرير هذا الباب :
محمد عبد العزيز ـ مجاهد خلف ـ منير بيومى ـ جمال حمزة

مجلس الشعب فى وزارة الأوقاف :

وزير الأوقاف يتابع حل مشكلات الجماهير مع أعضاء مجلسى الشعب والشورى بالمحافظات

وقف قرارات الحجز على المنتفعين بأراضى الأوقاف
تيسيرات جديدة لاستبدال أراضى الأوقاف

فى أول تقليد من نوعه .. عقد د . محمد على محجوب وزير الأوقاف اجتماعا مع مديرى مديريات الأوقاف بخمس محافظات حضرها أعضاء مجلسى الشعب والشورى وممثلو المحافظين لمتابعة تنفيذ القرارات الوزارية الخاصة بالأوقاف .

الاجتماع دعا إليه د . محمد على محجوب بعد لقاءاته المتعددة بالمحافظات وشكوى عدد من نواب الشعب عن تباطؤ المسئولين فى تنفيذ ما اتخذ من قرارات لحل مشكلات المواطنين مع هيئة الأوقاف بصفة خاصة .

د. محمد على محجوب

ماهر الجندى

ووجها لوجه جلس نواب الشعب مع كل المسئولين فى الأوقاف وكلاء الوزارة ورئيس هيئة الأوقاف ، ومسئولو الشئون المالية والادارية فى أول حوار ديمقراطى من نوعه أداره د . محمد على محجوب . مع نواب محافظات الدقهلية والغربية والبحيرة والاسكندرية ، وشهده المستشار ماهر الجندى محافظ الغربية .

بدأ اللقاء بمواجهة ساخنة بين أعضاء الدقهلية ومدير الأوقاف بها .. حيث بدأ العضو عبدالفتاح

دياب يكيل الاتهامات إلى المسئولين بالأوقاف وتقاعسهم عن تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بشأن حل المشكلات المعلقة بين واضعى اليد على أراضى الأوقاف فى القرى والعزب بالمحافظة وذلك أثناء زيارة وزير الأوقاف لمحافظة الدقهلية .

وأثار العضو مشكلة توقيع الحجز على أكثر من ١٠٢ منزل فى قرية صهرجت الصغرى فقط ، إلى جانب قرارات الحجز الأخرى فى بقية المحافظة .

وطلب الوزير من مدير الأوقاف بيان الحقيقة فيما أثير فأوضح تقاعس الأهالى عن دفع المقدمات التى تم الاتفاق عليها بعد صدور قرارات التيسيرات الجديدة لاستبدال أراضى الأوقاف وقيمتها ١٠٪ من قيمة ممتلكات الأوقاف الموجودة تحت يده ، واكتفوا فقط بتقديم طلبات ولم يتم الدفع .

ومن أسباب عدم تطبيق قرارات وقف الحجز الادارى على أهالى قرية صهرجت الصغرى أوضح مدير عام الأوقاف أن صهرجت الصغرى حالة خاصة تختلف عن بقية الحالات حيث أن الأهالى لا يعترفون بملكية هيئة الأوقاف وهناك دعاوى ادعاء ملكية فيها .

وعلى الفور أصدر الوزير قرارا بوقف قرارات الحجز بصهرجت الصغرى أيضا ، وأكد الوزير للأعضاء أن ايقاف اجراءات الحجز والتبديد على المواطنين لابد أن يقابله حسن نوايا من المواطنين لانهاء الاجراءات الخاصة بحل مشكلاتهم .. وأعطى د . محجوب مهلة حتى نهاية ديسمبر ١٩٩٣ لقرارات الحجز .

وتحدث بقية الأعضاء موجهين الشكر للوزير لحرصه على حل مشكلات الجماهير ومتابعتها مع المسئولين فى محافظاتهم .

وعن الأوضاع فى محافظة الغربية .. وجه المستشار ماهر الجندى الشكر لوزير الأوقاف ورئيس هيئة الأوقاف والعاملين بها على تحركهم السريع لانهاء مشكلات المواطنين فى العزب المتعددة فى مراكز المحافظة .

وأشار إلى حجم الانجاز الذى تم فى هذه المشكلات المتراكمة منذ أكثر من عشرين عاما .

وأثار أعضاء مجلس الشعب مشكلة العزب بمنطقة « دمرو » وطالبوا بضرورة تقديم تسهيلات أكثر للمواطنين حتى يتم انهاء المشكلات بها . وكانت لجنة الاستبدال قد قررت أن يدفع الأهالى بتلك المنطقة نسبة ٣٠٪ مقدما ويقسط باقى الثمن على خمس سنوات .

ووافق على تقسيط باقى الثمن على عشر سنوات مع بقاء المقدم ٣٠٪ وفقا لما قرر اجتماع مجلس إدارة الهيئة فى هذا الصدد .

وعن عمارة هيئة الأوقاف بطنطا والتى أصابها الزلزال الأخير قرر الوزير ارسال لجنة للمعاينة واتخاذ الاجراءات اللازمة لتأمينها .

كما وافق الوزير على تخصيص فدان و ١٨ قيراطا من أراضى الأوقاف لمشروع الصرف الصحى بمدينة طنطا .

فى الإسكندرية

وفى محافظة الاسكندرية أثار السكرتير العام عدة موضوعات لم يتم تنفيذها رغم الاتفاق على انهائها كما هو مدون فى محضر اجتماع الوزير ومحافظ الاسكندرية . منها تخصيص مساحة فدانين فى أرض الحرمين لاقامة مستوصف خيرى عليها .

ورد مدير الأوقاف بالاسكندرية أن هذا المشروع سيتم بعد أن تم الاتفاق على بيع دورين فى عمارة الصفا واللذين كانا مخصصين للمستوصف ، والعمارة لم تنته حتى الآن .

وأشار إلى أن هناك لجنة هندسية ستقوم بمعاينة العمارة لاتخاذ ما يلزمها من اجراءات للترميم والاصلاح .

ومن المنتظر أن تستغرق هذه العملية عشرة أشهر .

وسأل الوزير السكرتير العام عن الالتزامات الخاصة بالمحافظة للأوقاف .. ولم تسدد منها المحافظة شيئا خاصة وأنها اغتصبت أكثر من ٢٣ فدانا ولم تسدد ثمنها حتى الآن .

وطالب الوزير أن تقوم المحافظة بسداد ما عليها من التزامات وأن تكون الأطراف كلها على مستوى المسئولية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. محمد على محجوب يتحدث إلى الأئمة والدعاة بمسجد الفتح برمسيس

١٠ قضايا رئيسية فى الخطة الجديدة للدعوة
التدين المغشوش خطر يهدد الشباب فى كل مكان

بدأت وزارة الأوقاف فى تنفيذ الخطة الجديدة للدعوة الإسلامية لمواجهة القضايا المثارة على الساحة بصورة جدية وفعالة .

وحدد د . محمد على محجوب وزير الأوقاف فى لقائه مع العلماء بمسجد الفتح برمسيس عشر قضايا رئيسية فى هذا الصدد ولها الأولوية عن غيرها من القضايا .

وطالب الوزير العلماء بمناقشتها بطريقة علمية جادة وتوضيح جوانبها المختلفة وبيان أوجه الزيف والضلال فيها والتى يحاول الخارجون على أصول الدين الصحيحة غرسها فى أذهان الشباب بين الحين والآخر .

وهذه القضايا هى :

تعمير الأرض والاقبال على الحياة ، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وحقوق غير المسلم فى المجتمع الإسلامى ، والاعتداء على الأنفس والأعراض والأموال باسم الدين ، وانقسام المجتمع الإسلامى إلى جماعات ، والشورى والخلافة . والمرأة ووظيفتها فى المجتمع .

وقال الوزير : إن مواجهة هذه القضايا من جانب العلماء أصبح فرضا والهروب من مناقشتها هروب من تحمل المسئولية والأمانة التى كلفهم الله بها .

وأشار الوزير ان هذه القضايا تكاد تكون هى المثارة على الساحة فى معظم البلاد العربية وفى الغرب أيضا والعالم كله ينتظر رأى علماء الأزهر فيها .

وأكد الوزير أن الشباب المتدين أمانة ويجب حمايته من دعاة الفرقة والتدين المغشوش ليكون لبنة صالحة فى المجتمع ، ويعمل على تقدمه ورقيه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دعوة شيخ الأزهر لزيارة ولاية «هانج» الماليزية

وجه السلطان أحمد شاه سلطان ولاية ياهانج الماليزية الدعوة لفضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر لزيارة بلاده .

جاء ذلك خلال الزيارة التى قام بها للامام الأكبر مؤخرا .. حيث تم بحث سبل تدعيم العلاقات الدينية بين الأزهر وولاية ياهانج .

طلب السلطان أحمد شاه تزويد معهد السلطان أبوبكر بالكتب العلمية والمدرسية ومعادلة الشهادات التى يحصل عليها الطلاب تمهيدا لالحاقهم بجامعة الأزهر .

ورحب شيخ الأزهر بتلبية احتياجات ماليزيا من الأساتذة والمناهج والكتب العلمية بعد تحديد العدد المقترح من المدرسين وتخصصاتهم .

تعاون علمى بين الأزهر والجامعات المجرية

وافق فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر على تدعيم العلاقات الثقافية والدينية بين الأزهر الشريف وأقسام الدراسات الإسلامية والعربية بجامعات المجر .

جاء ذلك بعد المباحثات التى أجراها الوفد المجرى برئاسة « د . لايوسن فيكس » رئيس جامعة « أوتفوسن لوراند » ببودابست . أثناء زيارتهم للقاهرة ولقائهم مع شيخ الأزهر ورئيس جامعة الأزهر .

تقدم الوفد المجرى بطلبات إلى الإمام الأكبر لإمداد أقسام الدراسات الإسلامية والعربية بالجامعات المجرية بالمراجع والكتب العلمية والإسلامية ومطبوعات الأزهر والأساتذة الزائرين .

ووقع « د . لايوسن » اتفاقية علمية مع د . عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر تشرف بمقتضاها جامعة الأزهر على المناهج والخطط الدراسية للجامعة المجرية . وتنص الاتفاقية على تبادل المعلومات والمطبوعات وأعضاء هيئة التدريس والطلاب .

جامعة الأزهر تشرف على المناهج والخطط الدراسية للجامعة المجرية

تدعيم العلاقات الدينية بين مصر وتشاد

قرر د . محمد على محجوب تزويد جمهورية تشاد بالدعاة والعلماء والمكتبات الدينية .

يأتى هذا تلبية لطلبات مسلمى تشاد والتى نقلها الشيخ حسين حسن أبوبكر رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية فى تشاد والوفد المرافق له والذى زار القاهرة مؤخرا .

وقد عقد الشيخ أبوبكر جلسة مباحثات مع د . محجوب تم خلالها مناقشة سبل تدعيم العلاقات الدينية بين البلدين ، وأحوال المسلمين فى تشاد وسبل حمايتهم من التيارات الفكرية الضالة .

١٠ منح دراسية من الأوقاف لمسلمى تايلاند

وافق د . محمد على محجوب وزير الأوقاف على زيادة عشر منح دراسية لأبناء مسلمى تايلاند للدراسة بجامعة الأزهر على نفقة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

جاء ذلك بعد المباحثات التى أجراها وفد البرلمان التايلاندى برئاسة وان محمد نور النائب الأول لرئيس البرلمان .

وأشاد الوفد بالعلاقات الوطيدة بين مصر وتايلاند ، ودور مصر فى نشر الثقافة الإسلامية والتعريف بمبادىء الإسلام الحنيف ، وروحه السمحة ، وما قرره من مبادىء وأسس للتعايش مع غير المسلمين فى المجتمع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تأشيرات الحج حتى ٢٥ من ذى القعدة

أصدرت وزارة الحج والأوقاف السعودية تعليماتها بشأن حج هذا العام .. حددت آخر موعد لقبول منح طلبات التأشيرات للحج لحجاج عام ١٤١٣ هجرية هو يوم الخامس والعشرين من شهر ذى القعدة .

وقالت التعليمات إن آخر موعد لقدوم حجاج البر إلى حدود المملكة العربية السعودية هو نهاية شهر ذى القعدة وفقا لتقويم « أم القرى » فى حين يكون الرابع من شهر ذى الحجة من كل عام آخر موعد لقدوم الحجاج القادمين بالبواخر والطائرات إلى ميناء ومطار جدة .

وأشارت التعليمات أيضا إلى أن القادمين بالبواخر إلى موانىء أخرى فى المملكة العربية السعودية سيكون نهاية شهر ذى القعدة هو آخر يوم لقدومهم .

ودعا الشيخ عبدالوهاب عبدالواسع وزير الحج والأوقاف السعودى حجاج بيت الله الحرام الى التعاون والحرص على التقيد بالامن وملازمة الهدوء والسكينة واحترام التعليمات التى وضعت لتأمين راحتهم وسلامتهم .

وقال ان المملكة لا تتقاضى أية رسوم من الحجاج وان مايدفعه الحجاج من مبالغ رمزية انما هو مقابل الخدمات التى تقدمها المؤسسات الأهلية المختصة بخدمة ضيوف الرحمن .

وحذرت التعليمات الحجاج الذين سيحملون صورا أو منشورات ذات هدف سياسى أو دعائى أو فكرى مما يكون له أثر فى بعض النفوس أو يسىء بشكل مباشر إلى بعضها الآخر مما يتنافى مع هدف الحج النبيل سيكونون عرضة للجزاء الرادع وسيطبق بحقهم ما تقضى به الأنظمة فى المملكة العربية السعودية فى هذا الشأن .

٣٠ مسجداً ومدرسة فى مدن وقرى أوزبكستان

قوقندا — اينا :

بدأت لجنة مسلمى آسيا الوسطى تنفيذ الخطة المستقبلية التى أعدتها بشأن بناء أكثر من ثلاثين مسجداً فى مدن وقرى جمهورية أوزبكستان الإسلامية .

وشرعت فى بناء مسجد كبير ملحق به مدرسة للبنين وأخرى للبنات ومكتبة عامة فى مدينة قوقندا بالجمهورية الإسلامية . وتبلغ تكلفة هذا المشروع الذى تتبناه مؤسسة خيرية كويتية نحو ٤٠ ألف دينار كويتى .

وخلال هذا العام ١٩٩٣ ستنفذ اللجنة ستة مشاريع لبناء مساجد ومدارس إسلامية أخرى فى مناطق مختلفة ، كما يتم تنفيذ مشروع كفالة طالب العلم وكفالة داعية ومعلم القرآن الكريم ، كما سيتم تقديم منح دراسية لابناء الجمهورية فى الخارج بالاضافة الى تحمل نفقات أداء فريضة الحج لعدد من المسلمين هناك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منظمة العفو الدولية تؤكد

القوات الهندية قتلت ٣٠ ألف مسلم فى كشمير طرد المسلمين من منازلهم وهدم المساجد والمدارس

أكدت آخر التقارير الواردة من جامو وكشمير استمرار القوات الهندية فى انتهاك حقوق الانسان . وأشارت احصائيات منظمة العفو الدولية إلى مقتل أكثر من ٣٠ ألف مسلم كشميرى بالاضافة إلى اعتقال وتعذيب آلاف آخرين إلى جانب تدمير المساجد والمدارس والمنازل خلال عام ١٩٩٢ فقط .

وأوضحت التقارير ان القوات الهندية نفذت العديد من عمليات القتل الجماعى للاهالى مما دعا آلاف الأسر إلى الفرار إلى منطقة « مظفر آباد » بكشمير الحرة حيث يعيشون فى أوضاع مأساوية داخل العشش والتى تفتقر إلى الأغطية ووسائل الحياة .

وأعربت حكومة باكستان عن قلقها البالغ ازاء هذه الأعمال العدوانية وخاصة المذبحة والحريق اللذين ارتكبتهما القوات الهندية فى « سوبور » بمنطقة كشمير التى تسيطر عليها الهند يوم الأربعاء السادس من يناير الماضى والتى تسببت فى خسائر انسانية ومادية فادحة .

ووفقا لما ورد فى تقارير اعلامية عالمية أن أكثر من خمسين كشميريا بمن فيهم النساء والأطفال قد قتلوا وتم نهب عدة مئات من المنازل والمتاجر مما يشكل تصعيدا لا مثيل له فى أعمال المجازر من قبل القوات الهندية المحتلة لجامو وكشمير .

ونقلا عن شهود عيان نشرت وكالات الأنباء العالمية روايات عن اطلاق النار العشوائى والحرائق من قبل القوات الهندية شبه العسكرية .

وتهيب الحكومة الباكستانية بالمجتمع الدولى أن يدرك تصعيد الحكومة الهندية تعمقها لشعب جامو وكشمير . وعلى المجتمع الدولى أن يتخذ الخطوات الفورية من أجل كبح جماح ارهاب الهند فى جامو وكشمير وتمكين شعب هذه الولاية المتنازع عليها من ممارسة حقه فى تقرير المصير .

ومن ناحية أخرى تواصل منظمات الطوائف الهندوسية المتطرفة حملتها الظالمة ضد المسلمين فى ولاية بيهار الهندية حيث يطالب حزب « بهارتيا جاناتا » المتطرف ـ الذى قام مؤخرا بهدم المسجد البابرى ـ بطرد هؤلاء المسلمين إلى بنجلاديش .

وتقوم تلك المنظمات لتحقيق هذا الهدف بخلق جو من الارهاب والضغط على المسلمين مثلما حدث فى ولاية « اسام » التى ارتكب فيها الهندوس مذابح قتل فيها ٢٥ ألف مسلم وفى مذبحة شهر فبراير ١٩٨٣ وحدها قتل أكثر من الفى مسلم .

وقد بدأت هذه الحملة على المسلمين فى ولاية بيهار قبل أكثر من عشر سنوات وزاد منها حزب « بهارتيا جاناتا » الذى أصدر كتابا عام ١٩٨٣ بعنوان « هل بيهار فى طريقها للتحول إلى اسام جديدة » .

ومسلمو ولاية بيهار يعيشون فى الأراضى المنخفضة إلى جانب الأنهار وهم يتواجدون فى ١١ مديرية بولاية بيهار . وقد أجبروا على النزوح من مديرياتهم الأصلية فى ولاية بنغال الغربية الهندية لتصبح الأغلبية فى هذه الولاية للهندوس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

افتتاح الجامع الكبير فى بنما

احتفلت الجالية الإسلامية فى مدينة « كولون » بنما خلال هذا الشهر بافتتاح الجامع الكبير الذى استغرق بناؤه عشر سنوات .

يضم مدرسة إسلامية وصالات للمحاضرات .

حضر حفل الافتتاح الذى أخذ طابعا رسميا كبار الشخصيات فى حكومة بنما وممثل رئيس الجمهورية وكبار العاملين فى الحقل الإسلامى فى أمريكا الوسطى والجنوبية من الدعاة والمبعوثين .

تقع مدينة كولون على الشاطىء الشمالى لقناة بنما وتعتبر أهم مدينة تجارية فى أمريكا الوسطى ، ففيها السوق العالمية الحرة التى استقطبت رجال الأعمال والتجار من شتى انحاء العالم مما جعل أعدادا كبيرة من التجار المسلمين يأتونها من لبنان وفلسطين وباكستان ويقيمون فيها منذ ثلاثين عاما مضت .

٤٠٠ صنف من التمور !!

ذكرت آخر احصائية صدرت فى المملكة العربية السعودية ان عدد أشجار النخيل فى المملكة ١٣ مليون نخلة تنتج ٤٠٠ صنف من التمور الجيدة والمتوسطة .

وتعتبر التمور فى المملكة العربية السعودية الانتاج الرئيسى للمحاصيل الحقلية الدائمة ويبلغ متوسط انتاجها السنوى حوالى ٥٠٠ ألف طن وهذا الانتاج يشكل نسبة ١٨٪ من اجمالى الانتاج العالمى من التمور .

٣ سفارات تونسية بالجمهوريات الإسلامية بآسيا الوسطى

تقوم الجمهورية التونسية خلال هذا العام بفتح سفارات لها فى عدد من الجمهوريات الإسلامية فى آسيا الوسطى وانشاء تعاون مثمر ومفيد بين تونس وكل منها فى مختلف المجالات .

تم بالفعل مناقشة مشاريع قوانين تتعلق بالتصديق على اتفاقيات تعاون بين تونس وثلاث من هذه الجمهوريات وهى « تركستان » و « غير غيزيا » و « كازاخستان » .

مئات الكتب الإسلامية فى الأسواق الانجليزية

صدرت فى بريطانيا مؤخرا مجموعة من الكتب تقدر بالمئات عن الدين الإسلامى والحضارة والثقافة والتاريخ الإسلامى باللغة العربية ومعظم المؤلفين من الهند وباكستان وبريطانيا والعالم العربى .

تدور موضوعات الكتب حول القرآن الكريم وتفسيره والحديث والسيرة ومبادىء الإسلام والدعوة والمسلمين بالإضافة إلى كتب إسلامية للأطفال .

تعتبر بريطانيا أكبر مركز لنشر الكتب الإسلامية خارج العالم الإسلامى .

أسبوع ثقافى إسلامى .. فى بوروندى

بوجومبو ـ إينا :

اقامت رابطة العالم الإسلامى فى بوروندى اسبوعا ثقافيا إسلاميا حضره رئيس الوزراء وكبار المسئولين .

يأتى هذا ضمن برنامج الرابطة السنوى الذى تقيمه بمناسبة إرسال قوافل الدعاة إلى مختلف مدن وقرى بوروندى للتعريف بالإسلام والدعوة اليه والعناية بالمسلمين الجدد .

وتقدم اذاعة بوروندى برنامجا إسلاميا مرة فى الأسبوع تعده وتشرف عليه الرابطة ويلقى صدى واسعا فى أوساط الشعب البوروندى .

مسلمو البرازيل يحتفلون بذكرى تحرير العبيد

ريودى جانيرو ـ اينا :

احتفل المسلمون فى البرازيل بذكرى تحرير العبيد والقى المغنى العالمى « جيمى كليف » (وهو من أصل جاميكى واعتنق الإسلام) محاضرة بعنوان « أثر الإسلام فى الحضارة الافريقية » .

أقام الاحتفال الملونون فى ولاية باهيا بالبرازيل ومدن الريو وسان باولو .

استمر الاحتفال أسبوعا وعقدت خلاله عدة محاضرات ولقاءات فكرية إسلامية نظمتها بلدية المدينة مع معهد الدراسات الشرقية والمركز الإسلامى فى السلفادور .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التطور الصوتى والدلالى فى الفصحى واللغة القرآنية

يرى بعض المفسرين أن الفعل : « اثّاقلتم » فى قوله تعالى :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾

سورة التوبة ـ آية : ٣٨

يرون هذا الفعل أكثر دلالة على التثاقل إلى الأرض ، واللصوق بها ، وكراهة التنقل والتجوال ولقاء العدو ، من دلالة الفعل : « تثاقل » على كل ذلك .

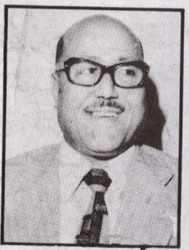

بقلم
الدكتور رمضان عبدالتواب
العميد السابق لكلية
الآداب/ جامعة عين شمس

والحقيقة أن الفعل : « اثّاقل » ليس إلا صورة أخرى من الفعل : « تثاقل » ؛ فإن من المسلّم به عند المحدثين من علماء اللغة ، أن العربية الفصحى ليست إلا حلقة من حلقات تطور ، مَرّت بها اللغة العربية منذ أقدم العصور ، غير أن هذه الحلقة سعدت بنزول القرآن الكريم بلغتها ، فحفظتها من الضياع ، كما ضاع غيرها من الحلقات ، وخلَّدها على مَرِّ الزمن .

إن العربية الفصحى لها هذا الظرف الخاص ، الذى لم يتوفر لأية لغة من لغات العالم ، ظرف يجعلنا نرفض ما ينادى به بعض الغافلين ـ عن حسن نية أو سوء نية أحيانا ـ مّن ترك الحبل على الغارب للعربية الفصحى ، لكى تتفاعل مع العاميات المختلفة ، واللهجات المتعددة ، تأخذ منها وتعطى ، كما يحدث فى اللغات كلها .

حقا إن اللغة كائن حى يتطور على ألسنة المتكلمين بها ، فينشأ من هذا التطور اختلاف بين لغة عصر والعصر الذى سبقه . وهنا يحدث الصراع بين أنصار الشكل القديم وأنصار الشكل الجديد ، وبعد فترة يصبح قديماً ماكان بالأمس جديداً ، فيتصارع مع جديد آخر ، وتضمحل لغة العصر الأسبق أو تندثر ، غير أن كل جديد لا يظهر فجأة ، ولا يقضى على القديم بين يوم وليلة : بل يظل الصراع بينهما لفترة قد تطول أو تقصر ، غير أن الانتصار يكون فى النهاية للشكل الجديد ـ تلك هى سنة الحياة ، وتاريخ اللغات جميعها يشهد بهذا ، ولا نعرف لغة على ظهر الأرض ، جمدت على شكل واحد مئات السنين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الارتباط بالقرآن

غير أن العربية لها ــ كما قلنا ــ ظرف لم يتوفر لأية لغة من لغات العالم ، ذلك أنها ارتبطت بالقرآن الكريم منذ أربعة عشر قرنا ، ودُوِّن بها التراث العربى الضخم ، الذى كان محوره هو القرآن الكريم فى كثير من مظاهره . وقد كفل الله لها الحفظ مادام يحفظ دينه ، فقال جل شأنه :

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾

سورة الحجر ــ آية : ٩

ولولا أن شرفها الله عز وجل ، فأنزل بها كتابه ، وقيّض له من خلقه من يتلوه صباح مساء ، ووعد بحفظه على تعاقب الأزمان ــ لولا كل هذا لأمست العربية الفصحى لغة أثرية ، تشبه اللاتينية أو السنسكريتية ، ولسادت اللهجات العربية المختلفة ، وازدادت على مرّ الزمان بعداً عن الأصل الذى انسلخت منه .

هذا هو السر الذى يجعلنا لا نقيس العربية الفصحى بما يحدث فى اللغات الحية المعاصرة ، فإن أقصى عمر هذه اللغات فى شكلها الحاضر ، لا يتعدى قرنين من الزمان ، فإنها دائمة التطور والتغير ، وعرضة للتفاعل مع اللغات المجاورة ، تأخذ منها وتعطى ، ولا تجد فى كل ذلك حرجاً ؛ لأنها لم ترتبط فى فترة من فترات حياتها بكتاب مقدس ، كما هو الحال فى العربية .

وإن ارتباط هذه العربية بلغة الكتاب الكريم ، هو السر كذلك فى تمسكنا بالعربية الفصحى القديمة ، ودعوتنا إلى دراستها دراسة مستفيضة ، لكى نفهم بها القرآن الكريم ، وما دار حوله من دراسات ، وكذلك الشعر العربى القديم ، الذى يلقى أضواء على المعانى القرآنية ، ويفيد فى توضيح ألفاظ القرآن الكريم . ولقد صدق الصحابى الجليل عبدالله بن عباس حين قال : «الشعر ديوان العرب ، فإذا خفى علينا الحرف من القرآن الذى أنزله الله بلغة العرب ، رجعنا إلى ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك منه» .

نعم ، فهذه العربية الفصحى التى استمرت حية أربعة عشر قرناً ، والتى ستبقى حية إلى ماشاء الله ــ تستمد من ارتباطها بالقرآن الكريم عنصر الحياة ، وهذه القضية كانت واضحة فى أذهان قدامى اللغويين العرب . فهذا أبو حاتم الرازى (المتوفى سنة ٣٢٢ هـ) يقول : «ولولاما بالناس من الحاجة إلى معرفة لغة العرب ، والاستعانة بالشعر على العلم بغريب القرآن ، وأحاديث رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين والأئمة الماضين ، لبطل الشعر وانقرض ذكر الشعراء ، ولعَفَّى الدهر على آثارهم ونسى الناس أيامهم» .

تعدد فى الظاهرة الواحدة

غير أنه لا يصح أن يغيب عن أذهاننا ، أن ما نسميه نحن بالعربية الفصحى ، يشتمل فى الكثير من ظواهره على بعض حلقات التطور ، أى أننا نلاحظ فى هذه اللغة أحيانا صورتين أو أكثر لظاهرة لغوية واحدة ، وبعض هذه الصور يمثل فترة تاريخية ، أقدم من الصور الأخرى .

وخير مثال لذلك ما بدأنا الحديث عنه ، وهو الفعل : «اثّاقل» فى قوله تعالى :

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾

سورة التوبة ــ آية : ٣٨

فإن من يتأمل كتاب الله تعالى ونصوص اللغة المختلفة ، يعرف أنه قد رُوى لنا فى العربية الفصحى صيغتان من صيغ الأفعال بصورتين مختلفتين ، وهما : تفعّل وتفاعل ، إلى جانب : اتفعّل واتفاعل .

والصورة الأولى لهاتين الصيغتين هى أقدم الصور ، وعليها جمهرة الأفعال التى رويت لنا فى الفصحى ، مثل : تعلّم ، وتكلّم ، وتقاتل ، وتضارب . ومنها فى القرآن الكريم قوله تعالى :

﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ۝٥ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ۝٦ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٧ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨﴾

سورة النجم ــ آية : ٥ ــ ٨

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقوله جل شأنه :

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾

سورة الاعراف ـ آية : ١٠٢

وقوله عز وجل :

فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾

سورة المائدة ـ آية : ٤٥

وقوله سبحانه وتعالى :

إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ سورة البقرة ـ آية : ١٥٨

كما روى لنا من الصورة الثانية بعض الأمثلة فى العربية الفصحى . ومنها فى القرآن الكريم قوله تعالى :

بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾

سورة النمل ـ آية : ٦٦

وقوله عز وجل :

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ

سورة يوسف ـ آية : ٢٤

وقوله سبحانه وتعالى :

لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾

سورة الصافات ـ آية : ٨

وقوله جل شأنه : وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾

سورة المنافقون ـ آية : ١٠

وقد حدث التطور فى هاتين الصيغتين ، أول ماحدث ، فى المضارع حين تكون فاؤه صوتا من

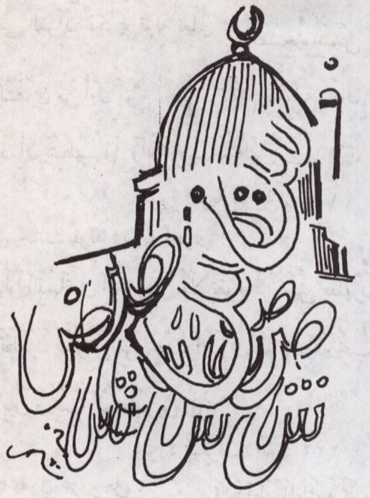

أصوات الصفير ، كالسين والشين والصاد والظاء والذال والثاء ، أو الأصوات الأسنانية كالدال والتاء والطاء وغيرها ؛ إذ لنا أن نتصور أن الأصل فى : «اثَّاقل» مثلا فى المضارع : «يَتَثاقل» ، ثم سكنت التاء للتخفيف ؛ إذ تكره العربية توالى المتحركات ـ كما نعرف ـ فتصير الكلمة : «يَتْثاقل» ، ثم انقلبت التاء ثاء ، لقربها منها فى المخرج والصفة ، فصارت الكلمة : «يثَّاقل» . وهنا يشتق من هذا المضارع ماض جديد هو : «اثَّاقل» .

التطور غير مفاجىء

ولقد كانت هذه الظاهرة فى سبيل التطور فى العربية الفصحى عندما جاء الإسلام ؛ ولذلك نجد أمثلتها فى القرآن الكريم جنباً إلى جنب فى بعض الأحيان ، مع الصيغ القديمة التى لم يحدث فيها تطور . ونحن نعدّ هذا دليلا على أن التطور اللغوى فى أية ظاهرة لغوية ، لا يحدث فجأة فيقضى على كل أثر للقديم بين يوم وليلة ؛ ففى القرآن الكريم أمثلة كثيرة للصورتين الحديثة والقديمة فى سياق لغوى متشابه إلى حد كبير ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مما يؤيد ما ذهب إليه من أن معناهما واحد وأن إحدى الصورتين أصل للأخرى .

ففى القرآن الكريم قوله تعالى : لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (١٠٨)

سورة التوبة ـ آية : ١٠٨

إلى جانب قوله فى آية أخرى .

فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (٢٢٢)

سورة البقرة ـ آية : ٢٢٢

كما يقول عز وجل : قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ ۚ قَالَ طَائِرُكُمْ عِندَ اللَّهِ ۖ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ (٤٧)

سورة النمل ـ آية : ٤٧

إلى جانب قوله فى آية أخرى : قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٨)

سورة يس ـ آية : ١٨

كما يقول سبحانه وتعالى : أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ (٦٨)

سورة المؤمنون ـ آية : ٦٨

إلى جانب قوله فى موضع آخر :

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (٢٤)

سورة محمد ـ آية : ٢٤

ومثله قوله جل شأنه :

يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (٢٦٩)

سورة البقرة ـ آية : ٢٦٩

إلى جانب قوله فى آية أخرى :

قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (٩)

سورة الزمر ـ آية : ٩

بل إن الآية الواحدة لتحتوى فى بعض الأحيان على الصورتين معًا ، كقوله تعالى :

﴿ليدبّروا آياته وليتذكّر أولو الألباب﴾ .

سورة ص ـ آية : ٢٩

ومثل ذلك فى العربية الفصحى واللغة القرآنية كثير كثير !

تأييد بالنظريات الحديثة

وإذا عدنا إلى ما يقوله بعض المفسرين للقرآن الكريم من أن صيغة «اثّاقلتم» أبلغ فى الدلالة على التثاقل من صيغة «تثاقلتم» نجد النظريات اللغوية الحديثة تؤيد مقولتهم هذه ، فإن المحدثين من علماء اللغة يؤمنون بأن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التطور الصوتى لكلمة من كلمات اللغة قد يصحبه تطور دلالى .

ولدينا الأمثلة الكثيرة على ذلك ؛ فمنها مثلا كلمة : « ثقيل » التى تطورت فى اللهجات العربية المعاصرة ، مرة إلى : « تقيل » بنفس معناها ، ومرة أخرى إلى : « سَقِيل » ثم : « سَئِيل » مع تغير معناها ؛ إذ أصبحت تدل على ثقل الدم والرذالة والسماجة !

ومثلها كلمة : « مُكَلْثَم » بمعنى : منتفخ الوجه ، فى العربية الفصحى ، فقد مرت بمراحل من التطور فى اللهجات المعاصرة ، حتى وصلت إلى : « مِكَلْضَم » بمعنى : متجهم الوجه ؛ فقد ضاع الصوت الأسنانى ، فتحولت الثاء أولا إلى تاء ، ثم جهرت فصارت دالا ، ثم فخمت فصارت ضادا . وقد تغير معناها عبر كل هذه التطورات ، من انتفاخ الوجه إلى تجهم الوجه ، والعلاقة بين المعنيين واضحة .

ومثلها كلمة : « هيفاء » فى العربية الفصحى ، بمعنى : الطويلة المشوقة القوام ، الضامرة البطن والخاصرة . وعندما ترك العامة همزتها ، فصارت : « هايفة » ، تحول معناها إلى الطيش والسفه !

وكلمة : « مثلوم » من « الثُّلْمة » ، وهى بالعربية الفصحى : كسر فى حرف الشىء ، عندما أبدل العامة من ثائها تاء ، فقالوا : « فلان مَتْلُوم » و « فلانة مَتْلُومة » صارت الكلمة سبًّا وقذفاً بالفسق : وسوء السلوك ـ والله أعلم .

انتظروا العدد القادم ننشر به فهارس الكُتّاب والقراء للمجلة عن عام ١٤١٣هـ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من المكتبة الإسلامية

تربية الإنسان المسلم

تأليف حسن ملا عثمان

عرض وتقديم : سوسن هندى

خلق الله الانسان لعبادته فى هذه الدنيا . كما بين ذلك فى كتابه العزيز حيث قال سبحانه :

وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ

سورة الذاريات ـ آية : ٥٦

وقد حدد الإسلام طريقة العبادة فى أقوال وأعمال يمارسها المؤمن وتساعده عليها التنشئة الإسلامية الصحيحة .

وكتاب تربية الإنسان المسلم عرض رائع لتربية وتنشئة المسلم التربية الصحيحة فى ضوء القرآن الكريم والسُنة النبوية الشريفة ، وكتاب اليوم والذى صدر عن دار الصحوة من تأليف الكاتب الإسلامى السعودى الجنسية «حسن ملا عثمان» .

يستهل المؤلف كتابه بتمهيد يوضح فيه العناصر المتممة لعملية التربية وهى : العامل المؤثر : وهو المُربى والإنسان الذى يخضع لعملية التربية وهو الطفل .

والمؤثرات التى ينقلها المربى إلى الطفل وهى أساليب التربية ونظمها المستمدة من فلسفة معينة فى الحياة .

ومن هذه العناصر الثلاثة يتكون لدينا مفهوم للتربية ومعناها ؛ أى أن التربية هى مجموع التأثيرات التى يحدثها الكبار فى الصغار ليسلكوا سلوكاً معينا فى حياتهم ، ويؤمنوا بأفكار مستمدة من مبادىء المجتمع الذى ينتسب إليه أولئك الأفراد وقيمه ومثله وتقاليده .

أنواع وأشكال

إن الأطفال فى أى مجتمع يخضعون لنوعين من التربية :

تربية مقصودة ، أو مباشرة .

وتربية غير مقصودة أو غير مباشرة .

فالتربية المقصودة أو المباشرة وهى التربية المهمة المؤثرة فى تكوين الطفل وتوجيه سلوكه ، تبنى هذه التربية على أساليب معقولة تهدف إلى تحقيق غايات معينة لدى الطفل فى تفكيره وأخلاقه وسلوكه ، وندركها واضحة فى الدراسة من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية ، ويكون دور الآباء والأمهات فيها متمما لدور الدراسة فى أغلب الأحيان ، وإن كان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بعض أفراد الأسرة يقومون بدور جديد فى تربيتهم عن طريق تلقينهم مبادىء معينة ، وبخاصة فى الدين والأخلاق والعادات .

اذن فالبيت والمدرسة يلتقيان حول مبدأ واحد ، وهو اعداد الطفل جسميا وعقليا وخلقيا واجتماعيا بشكل ارادى ومقصود .

وهذه هى التربية المقصودة .. أما التربية غير المقصودة أو غير المباشرة . فتشمل جميع العوامل التى يتعرض لها الطفل فى البيئة التى يعيش فيها ، وتؤثر فى سلوكه وتكوين شخصيته بطريقة غير مقصودة فتترك فى نفسه أثرا حسنا أو سيئا تبعا لقوة المؤثر وفعاليته ومايحدثه من تجاوب لدى الطفل .

ومن الملاحظ أن أثر البيئة فى الطفل لم يعد منحصراً فى المحيط الاجتماعى الذى يعيش فيه ، بل امتد إلى دائرة اجتماعية واسعة تكاد تشمل المجتمع الإنسانى كله فى كثير من القضايا ، وذلك عن طريق الكتب والصحف والمجلات والراديو والتليفزيون والفيديو .

وفى هذا يكمن خطر التربية غير المقصودة ويزداد شعور الأهل والمدرسة بالمسئولية فى تربية أبناء الأمة التربية المنشودة .

ويتطلب هذا الأمر من المسئولين عن تربية الأبناء وعياً شاملًا ويقظة مستمرة لمعالجة التيارات والآثار التى تتركها وسائل الإعلام المعادية للإسلام فى نفوس هؤلاء الأبناء .

التربية الذاتية

ورأى المؤلف هنا اضافة نوع ثالث للتربية سماه «التربية الذاتية» :

وهى تربية المرء نفسه عندما يجتاز مرحلة الطفولة ثم البلوغ بل وانتهاء المراحل التعليمية جميعها ، فإنه فى هذه المرحلة من عمره إلى أن يموت يمر بتجارب كثيرة منها :

- تجارب اجتماعية ، تتصل بالآخرين .
- ومنها فردية تتعلق بملاحظاته وتأملاته الخاصة كما أن كل فرد متأثر إلى جانب ذلك بالمبادىء والقيم الاجتماعية التى نشأ عليها ، وبخاصة الإنسان المسلم ذو الشخصية المتميزة بين الناس فى هذه الحياة ؛ لأنه يطبق مبادىء

الإسلام فى كل سلوكه . وقد أمره الإسلام بطلب العلم فى قول رسول الله ﷺ : «طلب العلم فريضة على كل مسلم» . صدق رسول الله .

ولم يحدد لذلك السعى وراء العلم زمانا ولا مكانا ، واستمراره فى طلب العلم يؤدى إلى سمو النفس وتطهير القلب ، وفى هذا يقول الله تعالى فى الآية (٢٨) من سورة فاطر :

﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾

سورة فاطر ـ آية : ٢٨

مكانة التربية الإسلامية

ويتحدث المؤلف تحت عنوان : «مكانة التربية الإسلامية فى العالم» عن معنى التربية الإسلامية وتعريفها قائلًا :

إنه إذا كانت التربية هى تغير فى سلوك الفرد يحدثه المُربِّى وفق مبادىء معينة فإن معنى التربية الإسلامية يكون فى صياغة سلوك الفرد حسب مبادىء الإسلام .

ومبادىء الإسلام تقوم على الاعتقاد والعمل ومبادئه هى فى قواعده وأصوله المحفوظة فى القرآن والسنة ، والعمل بها يهدف للسمو بحياة الفرد والجماعة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ميزات للتربية الإسلامية

ومن ميزات التربية الإسلامية :

ـ أنها تقوم على مجموعة من الأسس والمبادىء المستمدة من أركان الإيمان وشريعة الإسلام العملية مما يجعلها تتصف بالخصائص الآتية :

(أ) أنها تربية إلهية ليست من وضع البشر ، تتصف بالسمو والكمال .

ويأتى كمالها من كونها صادرة عن الله تعالى ، وقانون التربية : كتاب الله تعالى فقال فى كتابه :

﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾﴾

سورة ص ـ آية : ٢٩

(ب) أنها تربية واقعية : تنسجم مع واقع الإنسان المؤلف من جسم ونفس وروح ، فتعترف بوجود غرائز تحرك سلوك الإنسان ، وكذلك فهى تدعو إلى توجيه هذه الغرائز وتنظيمها وتهذيبها لا إلى قمعها ومحاربتها ..

ومن أهم هذه الغرائز : غريزة الطعام والشراب ، والغريزة الجنسية ، وغريزة الدفاع عن النفس ، وغريزة حب الذات ، وحب التملك .

وعن غريزة الطعام والشراب تقوم التربية الإسلامية على حث المسلم على تناول الطيبات من الطعام والشراب ، وترك الخبيث منها ، فقال تعالى فى سورة الأعراف :

﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ﴾

سورة الاعراف ـ آية : ١٥٧

أما تربية الغريزة الجنسية فإنها تقوم على الاعتراف بهذه الغريزة وعدم الدعوة إلى محاربتها ، بل دعت التربية الإسلامية إلى ضبطها وتنظيمها مراعية فى ذلك شدتها لدى بعض الأفراد ، فأقرت تعدد الزوجات ، كما أنها لم تطلقها بحيث تتحكم هذه الغريزة فى سلوك الفرد ويضطرب النظام الإجتماعى المسلم القائم على تنظيم هذه الغريزة عن طريق الزواج المشروع ، ومايترتب على ذلك من حقوق وواجبات تنشأ بين أفراد الأسرة الواحدة من الناحية المالية فيما يتعلق بالنفقة والإرث وغير ذلك .

أما غريزة حب الاستطلاع فقد ناقشها المؤلف أيضا ووضح أن الإسلام حث على النظر والتأمل فى مخلوقات الله . فقال تعالى فى سورة يونس :

﴿قُلِ ٱنظُرُوا۟ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِى ٱلْءَايَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾﴾

سورة يونس ـ آية : ١٠١

كما مدح المتفكرين والمتأملين الذين يستعملون عقولهم فى فهم مايحيط بهم ، وأشار إلى هؤلاء فى آيات كثيرة منها : ﴿قَدْ بَيَّنَّا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾﴾

سورة البقرة ـ آية : ١١٨

وكذلك فطر الله الإنسان على حب التملك والاقتناء والادخار والإسلام أباح حب التملك ، وحث على العمل بالطرق المشروعة والكسب الحلال ، وأشار إلى أن تملك الأموال المختلفة من مقتضيات الحياة فى هذه الدنيا ، فقال فى سورة آل عمران :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾

سورة آل عمران – آية : ١٤

لذلك فالنظم التى تحرم على الفرد التملك نظم مخالفة لفطرة الإنسان وطبيعته ، ولذلك فهى تسعى لفرض هذا النظام بالقسر والاكراه ، وتريد تحويل الإنسان إلى آلة ، ولكنها اخفقت وعاد دعاة تلك النظم إلى الاعتراف به جزئيا أولئك هم دعاة الاشتراكية .

وإن فرض الإسلام لنظام الزكاة على من يملك ما يزيد على حاجته ينشأ من نظرة الإسلام إلى هذا التملك ، وانه ليس غاية فى ذاته ، كما أنه مرتبط بموقف الإسلام من هذه الحياة الدنيا ، وانها ليست الهدف والمستقر ؛ ولذلك وضع الإسلام نظاماً محكما للتصرف فى المال يتفق مع مبادىء الإسلام الكلية القائمة على الإيمان بالله وما يتصل بهذه المبادىء من فروع وجزئيات .. ولذلك أيضاً كانت التربية الإسلامية فيما يتعلق بغريزة التملك هى التربية الصحيحة التى تنظم سلوك الأفراد فى المجتمع تنظيماً منسجماً مع عقيدته .

والدفاع عن النفس غريزة كذلك نظمها الإسلام ، ولم يدع إلى قتلها وحذفها ، وفى هذا يقول تعالى فى سورة البقرة : فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ

سورة البقرة – آية : ١٩٤

ويبين الإسلام ان الإنسان يغضب ويثور إذا تعرض لما يهدد كيانه أو يهدد مصالحه ، وان من حقه ان يدافع عنهما ، ولكنه من ناحية أخرى دعاه إلى التسامح فى أموره الشخصية والعفو عمن أساء إليه إذا ملك القدرة والقوة ، ودعاه إلى التعاون مع اخوانه المسلمين .

(جـ) ومن ميزات التربيـة الإسلاميـة انها تربيـة مستمرة : أى أنها غير محددة بزمن معين فى الأسرة وفى المدرسة فقط ، فالمسلم يستمر فى تربية نفسه بنفسه ، وهى كما أسماها المؤلف « بالتربية الذاتية » .

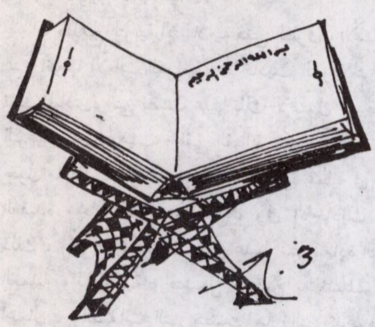

أصول التربية الإسلامية

يقول الكاتب المؤلف بما أن مبادىء الإسلام أنزلت من عند الله ليطبقها المسلمون فى حياتهم العملية ؛ فهى اذن مبادىء تربيتهم فى تكوين شخصياتهم وتوجيه سلوكهم الفردى .

وأصول هذه التربية مسجلة فى القرآن الكريم فى آيات بينات وردت فى سور متتابعة أنزلت بوحى من الله تعالى على نبيه محمد ﷺ بصورة تدريجية فى المناسبات والظروف المختلفة .

أما شرح هذه الأصول – آيات القرآن – فقد بينها النبى ﷺ بتكليف من الله سبحانه وتعالى ، حيث قال فى سورة الحشر :

وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾

سورة الحشر – آية : ٧

وفى سورة النساء يقول تعالى :

مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ۖ

سورة النساء – آية : ٨٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فأصول التربية اذن هى المبادىء والأفكار التى دعا إليها الإسلام وورد ذكرها فى نصوص الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، وهى التى تشكل فى مجموعها دستور التربية الإسلامية .

أما مناهج التربية الإسلامية فهى الطرق والأساليب التى اتبعتها الآيات القرآنية والأحاديث النبوية لترسيخ تلك المبادىء التى نصت عليها تلك الأصول عن طريق الترغيب أو الترهيب ؛ ففى القرآن الكريم آيات تدور حول مايطلب من المؤمن تنفيذه بصورة عملية فى مجال العقيدة ومجال القول والعمل ، وفى الأحاديث مثل ذلك ، وهى مايمكن أن نطلق عليها اسم «مادة التربية العملية والسلوكية ، فتشمل مايقوم به المسلم من أعمال ، والصفات التى يتصف بها والتى تدعوه إلى سلوك ما ؛ فالجانب السلوكى فى موضوع الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر أن يردد المؤمن هذا القول وهذا الترديد باللسان ينبغى أن يستند إلى الإيمان بالقلب ، وإلا كان نفاقا ورياء .

فالجانب العملى فى الإيمان أن يردد المسلم هذه العبارات إلى جانب الاقرار بالقلب الذى يعد أصل الإيمان . وتشمل أنواع العبادات التى فرضها الله وهى الشهادة لله بالوحدانية وللنبى بالرسالة ، واقام الصلاة وايتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا .

كما أن للتربية الإسلامية جوانب اجتماعية حرص القرآن الكريم على تثبيتها فى نفوس المسلمين وهى مستندة إلى غرائز فطرية أودعها الله فى النفوس البشرية يوم خلقها ، وقد عبرت عن هذه الأصول الاجتماعية آيات قرآنية على شكل اشارات ومبادىء ليحرص كل مرب على تنميتها فى نفوس أبنائه كقوله تعالى فى سورة الحجرات : «يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ» (١٣) *

سورة الحجرات ـ آية : ١٣

وأيضا كقوله تعالى فى سورة المائدة :

وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ (٢)

سورة المائدة ـ آية : ٢

كما حدثنا المؤلف برأيه فى مجال تطبيق المسلمين هذه التربية فى حياتهم العملية الفردية والاجتماعية ، وقد شبه الكاتب قول البعض بأخذ هذه الفكرة وتطبيق مبدأ وترك آخر من التشريع الإلهى متذرعين بما يلائم العصر والتطور فيكون كمثل اليهود والنصارى الذين آمنوا ببعض الكتاب وكفروا ببعض .

سؤال وجواب

ونحن نطرح مع الكاتب سؤالا يفرض نفسه :

كيف نربى أبناءنا تربية إسلامية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال نقول :

• ان مسئولية الأسرة تأتى فى المقام الأول ؛ فالأب والأم مسئولان بالدرجة الأولى عن تربية الأولاد فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

محيط الأسرة ، وكذلك كل كبير فيها كالأخوة والجد والعم ، وبصورة عامة كل من يعيش مع الأولاد فى محيط الأسرة والبيت فتبرز لنا مسئولية الأسرة فى تحقيق مايلى :

● أن تسود المظاهر الإسلامية فى البيت ، واللباس المحتشم ، والاستئذان فى الدخول على الآخرين ، والقاء السلام ، وذكر الله دوماً أمام الصغار ، ومراعاة النظافة فى كل شىء ..

فمرحلة الطفولة المبكرة ــ أى قبل السادسة من العمر ــ هى مرحلة التربية بطريقة الايحاء من قبل الكبار والتقليد من قبل الصغار لما يرون أو يسمعون ، فليحرص الآباء والأمهات على احاطة أبنائهم بجو إسلامى سليم فى الأقوال والأفعال ، كما يوجه النصح بضرورة الاهتمام بالطفولة المتأخرة وهى مرحلة الدراسة بقراءة كل مايقرأ الأبناء واختيار الكتب الملائمة لأعمارهم فى العلوم والتاريخ وغيرهما .

ويخص بالاهتمام بعد مرحلة الطفولة ــ مرحلة المراهقة ــ لما تتصف به من تغير مفاجىء وشامل لخصائص المراهق النفسية والجسمية ، وتمر هذه المرحلة بسلام إذا كانت تصرفات الآباء والأمهات حكيمة وصحيحة فى المراحل السابقة بانسجام أسس التربية مع تعاليم الإسلام ، لأن ما تحدثه تلك التنشئة الإسلامية فى نفوس الأطفال يحول دون اندفاع الغريزة وشذوذها وما ينشأ عن ذلك من اضطرابات ومشكلات .

كما يتعرض الكاتب لمسئولية الدولة بأن من أولى مهام الدولة المسلمة تربية أبنائها تربية إسلامية تقوم على مبادىء الإيمان والإسلام الذى يبينها القرآن ؛ فتتبنى سياسة تعليمية إسلامية يكون هدف التعليم فيها بناء شخصية الفرد المسلم فى عقيدته وسلوكه وتفكيره وخلقه وسلوكه الإجتماعى ، وأن تقوم خطط التعليم ومناهجه على تزويد أبناء الأمة بالمعرفة الصحيحة فى مجال العلوم الدينية التى هى أساس التربية الإسلامية كما أكد على أهمية المسجد فى حياة الأبناء ، وضرورة ابراز دوره فى تربية الفرد المسلم بجذب الشباب وبخاصة صغار السن لارتياد المساجد والمواظبة على الصلاة وحفظ القرآن الكريم .

وهكذا نجد أن المؤلف نهج فى التربية أسلوبا عصريا يتمثل فى معالجة الطفل المسلم فى ضوء التحديات التى يواجهها فى البيت من التليفزيون وفى المدرسة من الثقافة الواردة إلينا من الغرب أو الشرق .

وهكذا وبما فى هذا الكتاب من نصوص ومناهج تربوية دينية يتحدى كل النظم فى تربية الطفل منذ ولادته وحتى يشب ويصير رجلا نافعا لدينه ووطنه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتى يجيب

بسم الله الرحمن الرحيم

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

«صدق الله العظيم»

يجيب عنها

الشيخ : عطية صقر

قاتل زوجته لا يرثها

السؤال من القارىء .. محمد عبدالرازق عبدالكريم .. من دير مواس بمحافظة المنيا .. يقول :

إذا ضرب الزوج زوجته ضربا مبرحا أدى إلى وفاتها بعد عدة أيام ، فهل يعتبر ذلك قتلا ، لا يجوز للزوج .. معه أن يرثها ؟

الجواب :

إذا ثبت أن ضرب الزوج لزوجته أفضى إلى موتها كان قتلا والقتل يمنع الميراث لما رواه النسائى من قوله ﷺ : « **ليس للقاتل من الميراث شىء** » .

قضاء الفوائت

السؤال من القارىء .. ط.م.أ .. من المنصورة بمحافظة الدقهلية يقول :

كيف يقضى المرء ما فاته من صلوات لعدة سنوات ؟

الجواب :

قضاء الصلاة الفائتة واجب ، ففى الحديث الصحيح « من نام عن صلاة أو سها عنها فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك » .

وإذا كان القضاء واجبا لسبب النوم والسهو فهو أولى بالوجوب إذا تعمد الإنسان ترك الصلاة .

وما يثار من أقوال حول عدم وجوب القضاء على من تركها عمدا لا يصح الاعتماد عليه .

وطريقة القضاء متروكة للانسان حسب حالته من صحة أو مرض ، ومن أشغال واجبة أو فراغ ، فليست هناك كيفية مخصوصة ، والمهم أن يبادر بالقضاء ما استطاع ، ولا يضر أن يقضى صلاة مغرب فى وقت عشاء أو ظهر أو صبح أو غير ذلك على المعتمد من جواز صلاة القضاء فى كل الأوقات دون كراهة أو حرمة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحج بمال المسابقات

السؤال من القارئ .. مصطفى فتوح الغريب .. من السنبلاوين بمحافظة الدقهلية .. يقول :

هل يجوز أداء فريضة الحج من مال مكتسب من الفوز فى مسابقة مثل الفوازير أو المسابقات فى الموضوعات العامة ؟

الجواب :

لا مانع من الحج من المال المكتسب فى حل الفوازير الثقافية والمسابقات المشروعة ، لأن هذه الجوائز تشجع على الخير وهو العلم والاطلاع .

ملابس الرياضيات

السؤال من القارئ .. عبدالسلام السيد غانم مصطفى .. من قرية تانيس - صان الحجر - الحسينية بمحافظة الشرقية .. يقول :

ما حكم الدين فى نشر بعض الجرائد المتخصصة فى الرياضة صورا لفتيات ونساء شبه عاريات ، وما حكم الدين فى ممارسة النساء للسباحة والاشتراك فى مسابقاتها ؟

الجواب :

كل ما فيه فتنة من صور أو تماثيل أو غيرها حرام ، والسباحة للنساء إن كانت بالملابس المعروفة الكاشفة عن العورات حرام وبخاصة عند وجود أجانب .

ولو أمكن ممارستها بعيدا عن أنظار الأجانب ما كان بها بأس ، وتنفيذ ذلك الآن فيه بعض العسر ، إما لعدم الإمكانات ، وإما لحرص بعض النساء أن يظهرن مفاتنهن أمام الغير .

ومع ذلك فهى ليست ضرورة من ضرورات الحياة ، ولهذا لابد لممارستها من المحافظة على كل الآداب .

الحج أو تزويج الأبناء

السؤال من القارئ .. حنفى عبدالوارث محمود .. من منفلوط بنى رافع بمحافظة أسيوط - يقول :

أيهما أحق بالأولوية : انفاق المال فى أداء فريضة الحج أم تزويج أحد الأبناء ؟

الجواب :

سبق الكلام عن ذلك ، وقلنا إن الحج إذا كان فرضا وذلك لأول مرة للإنسان يجب تقديمه على تزويج أحد الأبناء ، لأن تزويجه سنة والفرض مقدم على السنة ، أما إذا كان الحج لثانى مرة فقال جماعة : الحج المندوب وهو الثانى أفضل ، وقال آخرون تزويج الابن أفضل ، لأنهما مندوبان لا واجبان ، وما كانت منفعته تتعدى الإنسان إلى غيره كان أفضل من منفعة النفس فقط

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القبلة للصلاة فى الصحراء

السؤال من القارىء .. محمد عثمان محمد عبدربه .. من كوم حمادة بمحافظة البحيرة .. يقول : كيف يصلى السائر فى الصحراء مع عدم إمكانه تحديد القبلة خاصة وقت الظهر عندما تكون الشمس فى وسط السماء ؟

الجواب :

استقبال القبلة شرط فى صحة الصلاة ، فإذا أمكن الإنسان أن يعرفها بأى وسيلة من الوسائل اتجه اليها ، أما إذا لم تكن لديه وسائل لتحديد الاتجاه فعليه أن يجتهد بنفسه بقدر الإمكان ، وما يؤديه إليه اجتهاده صلى إليه ، فذلك هو المستطاع ، والله لا يكلف نفسا إلا وسعها .

اعتداء المسلم على المسلم

السؤال من القارىء .. عصمت على محمد .. من قرية السمطا بمحافظة سوهاج .. يقول : إذا كان الإسلام دين سلام فما جزاء المسلم الذى يعتدى على أخيه المسلم ، ومن أين جاء إدعاء أن الإسلام عدو للبشرية ، ودعوة لسفك الدماء ؟

الجواب :

من الحقائق التى لا ينكرها عاقل ان الاعتداء على النفس أو المال أو العرض أو على أى حق من الحقوق هو ظلم جعل الله له عقوبة شديدة . بعضها فى الدنيا وبعضها الآخر فى الآخرة .

والإسلام ــ كسائر الأديان حرم الظلم بكل أشكاله ، فهو دين السلام والأمان والرحمة والتعاون على الخير ، والنصوص فى ذلك أشق من أن تذكر وأكبر من أن تحصر ، من أهمها قول الله تعالى :

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ (١٠٧)

سورة الأنبياء ــ آية : ١٠٧

وقوله :

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ (٢٠٨)

سورة البقرة ــ آية : ٢٠٨

وقوله :

﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾

سورة المائدة ــ آية : ٢

وقول النبى ﷺ « **المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله** » وقوله : « **كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه** » .

وقوله فى شأن من لم يؤمنوا :

﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾

سورة الكهف ــ آية : ٢٩

وقوله :

﴿فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ﴾

سورة التوبة ــ آية : ٧

والذين يعتدون على الحرمات لم ينطلقوا من منطلق دينى أبدا ، لأنهم لا يفهمون الدين حق الفهم ، وإنما هى نزعات طبيعية للعدوان يريدون أن يلبسوها ثوب الدين ، كما فعل الخوارج من قبل ، وفضح الإمام على نواياهم عند قولهم لا حكم إلا لله ، فقال « كلمة حق أريد بها باطل .

فعلى كل من ينتسب للإسلام أن يفهم ما جاء به من حقوق وواجبات ، وأن يحاول الالتزام بما فيه من أحكام ، فبالفهم السليم والتطبيق الصحيح يكون الخير للفرد والمجتمع ، وتكون الصورة المشرقة للإسلام التى تغرى بالدخول فيه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الوضوء والشعر المستعار

السؤال من القارىء .. على أبوالفتوح نصار .. يقول :

هل يجوز الوضوء مع المسح على الشعر المستعار (الباروكة) مع عدم وصول الماء لمقدمة الرأس ؟

الجـواب :

قال تعالى فى آية الوضوء :

وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ

سورة المائدة ـ اية : ٦

والرأس يشمل الشعر والفروة . وعليه فلا يجوز المسح على غطاء الرأس من عمامة أو شعر مستعار أو غير ذلك .

تصـرف جائـز .. ولكـن

السؤال من القارىء .. فاروق أحمد حافظ .. من التوفيقية بمحافظة البحيرة .. يقول :

هل يجوز لى أن أسجل ممتلكاتى باسم زوجتى بعد مماتى نظرا لأنها لم تنجب ، لأمنع دخول عمى وأولاده فى الميراث حيث سلبنى عمى ميراثى عن أبى بعد وفاته فى حياة جدى ؟

الجـواب :

يجوز أن يهب الإنسان أو يبيع كل ما يملك أو بعضه إلى من يشاء من الناس فى حياته ، حيث لا يوجد دليل يمنع ذلك سواء فى هذا من هم من الأقارب أم من غيرهم ، والنية الباعثة على ذلك لها دخل فى صواب العمل وعدمه ، وما جاء فى السؤال من ظلم الأقارب واستيلائهم على حقوق غيرهم قد يشفع فى صحة هذا التصرف وعدم المؤاخذة عليه .

أولاد الابـــن بين الوصيــة والميــراث

السؤال من القارىء .. محمد عبدالمنعم .. من الزاوية الحمراء .. بمحافظة القاهرة .. يقول :

توفى عن أبناء وبنات ، فهل لهم الحق فى تركة جدهم عن أبيهم فى حالة وفاته ؟

الجـواب :

معنى هذا السؤال أن رجلا توفى قبل أبيه وترك أولادا ، فهل لهؤلاء الأولاد حق فى تركة جدهم عند الوفاة ؟

والجواب أن هؤلاء الأولاد إن كانوا محجوبين عن الميراث بأن كان لهم عم موجود فلهم فى تركة جدهم وصية واجبة بمقدار ما كان يخص أباهم لو كان حيا ، وذلك فى حدود الثلث ، وبشرط ألا يكون الجد قد أعطاهم ما يساوى نصيب أبيهم ، وهذا هو المعمول به فى مصر .

وبعد .. اخراج هذه الوصية الواجبة تقسم تركة الجد على الورثة .

أما لو لم يكن هؤلاء الأولاد محجوبين عن الميراث بمعنى أنه لم يكن لهم عم حى فإنهم يعتبرون أولاد ابن المتوفى ولهم ميراث شرعى للذكر مثل حظ الأنثيين بعد اعطاء ذوى الفروض فروضهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الولد الأسود لوالدين أبيضين

السؤال من القارىء .. بسراوى حمدان على .. من مدينة أخميم بمحافظة سوهاج .. يقول :

إذا ولد طفل أسود من أبوين أبيضى اللون ، فهل يعد ذلك دليلا على خيانة الزوجة ؟

الجـواب :

لا يدل مخالفة لون الولد للون أبويه على أن هناك خيانة زوجية ، فالمؤثر على الجنين قد يكون أمرا وراثيا من بعيد ، وقد يكون عارضا بسبب تركيز الأم على لون أسود بأى سبب من أسباب التركيز فيظهر هذا فى الجنين .

ومما يدل على أن مخالفة اللون لا يجوز أن يتخذ دليلا على الخيانة الزوجية ما رواه مسلم أن رجلا من بنى فزارة قال للنبى ﷺ : إن امرأتى قد ولدت غلاما أسود ، وفى رواية : وإنى أنكرته أى كرهته ، فقال ﷺ « هل لك من إبل ؟ » قال : نعم ، قال : « فما ألوانها ؟ قال حمر » قال : « هل فيها من أورق ؟ » أى أسود غير صافى السواد ، قال : « إن فيها لَوُرْقاً » ، قال : « فأنّى أتاها ذلك » ؟ قال : « عسى أن يكون نزعه عرق » ، قال : « وهذا عسى أن يكون نزعه عرق » يريد النبى بهذا أن يحافظ على العرض مما يشينه من شبهة لا أصل لها ، فالعرض إذا خدش قَلَّ أن ترجع إليه سمعته الطيبة الأولى ، إن الزجاجة كسرها لا يشعب ولا يجبر .

وهناك حوادث كثيرة تدل على أن الوحم العارض للحامل قد يؤثر على الجنين ، فالصفات المكتسبة إذا أثرت تأثيرا عميقا فى الأعصاب والأحاسيس قد تورث فى الجنين ، جاء فى ذيل تذكرة داود (ص ٢٣١) أن شبه الولد بوالديه قد يكون من التخيلات والأوهام ساعة الاتصال الجنسى أو من تخيلات الحامل زمن تخلق الجنين . وتحدث العلماء عن حمل الغيرة وهو الشعور بالحمل وانتفاخ البطن دون أن يكون فيه جنين .

ولعل مما يؤكد هذا ـ وان انكره البعض ـ ما جاء فى سفر التكوين (١ ص ج ٣٠) أن يعقوب وضع قضبانا من فروع الشجر مخططة فى مساقى الغنم لتتوحم عليها وتلد أغناما مخططة ، وفى مختار تاريخ الجبرتى (ج ١ ص ١٠٧) أن امرأة ولدت ولدا يشبه الفيل .. وكان الفيل قد حضر لأول مرة (ص ١٠١) .

فالخلاصة أنه لا يجوز اتهام الزوج لزوجته بالخيانة إذ ولدت ولدا لونه غير لونهما .

عـــادات

السؤال من القارىء .. حمادة محمد موسى .. من قرية سنجرج مركز ملوى بمحافظة المنيا ـ يقول :

ما حكم الدين فى إطلاق الأعيرة النارية فى الأفراح والمناسبات ؟

الجـواب :

اطلاق الأعيرة النارية فى الأفراح والمناسبات مظهر من مظاهر الفرح فى بعض البلاد ، ولا حرمة فى ذلك حيث لم يرد نهى عنه . بشرط أن يكون السلاح مرخصا مأذونا فى حمله واستعماله ، والا كان فيه مخالفة لولى الأمر فيما فيه مصلحة ، ومخالفته حينئذ محرمة ، وذلك للأمر بطاعته كما قال سبحانه :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْۖ

سورة النساء ـ آية : ٥٩

وإذا قصد به فخر ومباهاة ، أو ارهاب للغير كان حراما ، فالأعمال بالنيات ، ولكل امرىء ما نوى .

وانصح بعدم إظهار الفرح بهذه الوسيلة فقد حدثت حوادث مؤسفة انقلب فيها الفرح إلى مأتم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الموتى يسمعون

السؤال من القارىء .. علاء محمد على حسن .. من طهطا بمحافظة سوهاج ـ يقول :

هل صحيح أن الرسول ﷺ قد كلم بعض الموتى فى قبورهم ؟

وهل يتناقض هذا مع قوله تعالى :

وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٢٢﴾

سورة فاطر ـ آية : ٢٢

الجـواب :

ثبت أن الرسول ﷺ نادى قتلى المشركين فى بدر بعد القائهم فى القليب فقال : « **هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ..** » فقال عمر : يا رسول الله ما تخاطب من أقوام قد جَيَّفُوا ـ صاروا جيفا ـ فقال : « **والذى بعثنى بالحق ما أنتم بأسمع منهم لما أقول ، ولكنهم لا يستطيعون جوابا** » رواه البخارى ومسلم .

وجاء أن النبى ﷺ شرع لأمته السلام على أهل القبور « **السلام عليكم دار قوم مؤمنين** » وهذا خطاب لمن يسمع ويعقل ، والسلف مجمعون على ذلك ، رواه النسائى وابن ماجه .

فسماع الموتى لكلام الأحياء ثابت .

وأما قوله تعالى :

فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ

سورة الروم ـ آية : ٥٢

وقوله :

وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٢٢﴾

سورة فاطر ـ آية : ٢٢

فالمنفى هنا هو سماع القبول والايمان ، حيث شبه الله الكفار الأحياء بالأموات ، لا من حيث انعدام الإدراك والحواس ، بل من حيث عدم قبولهم الهدى والايمان . « بيان للناس من الأزهر الشريف ج٢ ص١٠٧ ، ١٠٨ » .

الراجع عن الإسلام

السؤال من القارىء .. محمود سيد أبوخليل .. من قرية أولاد ابراهيم بمحافظة أسيوط ـ يقول :

ما حكم الدين فيمن أشهر إسلامه هو وأبناؤه وزوجته ، ثم ارتد عن الإسلام تحت ضغوط قاسية ولم يعلن ذلك ولم يثبته فى أوراقه الرسمية ، ومنها بطاقته العائلية ؟

الجـواب :

من أشهر إسلامه ثم رجع عنه ، ينظر فى أمره فان كان مكرها على ذلك إكراها ملجئا فيه تعريض النفس أو الجسم أو المال لضرر كبير فلا يصير بذلك مرتدا ، قال تعالى :

مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَـٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَـٰنِ وَلَـٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾

سورة النحل ـ آية : ١٠٦

أما إن ارتد مختارا أو كانت الضغوط خفيفة غير ملجئة فتجب استتابته ليعود إلى الإيمان ، فإن لم يتب حكم عليه بالقتل لحديث « من بدل دينه فاقتلوه » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رضاع يحرم الزواج

السؤال من القارىء .. أحمد عطاالله الهوارى .. من الحدين ـ كوم حمادة بمحافظة البحيرة يقول :

هل يجوز لمن رضع من جدته الزواج .. من إحدى بنات خالاته ؟

الجـواب :

من رضع من جدته صار أخا لكل أولادها بنين وبنات . فكل أولاد وبنات أولاد الجدة يعتبرون أبناء وبنات أخ وأخت ، وعليه فلا يجوز أن يتزوج منهن ، لقوله تعالى فى المحرمات من النساء فى سورة النساء :

وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ

سورة النساء ـ آية : ٢٣

وقول النبى ﷺ : « **يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب** » **وشرط التحريم بالرضاع على الرأى المفتى به أن يكون خمس مرات معلومات وفى خلال عامين .**

هذا الرضاع لايحرم الزواج

السؤال من القارىء .. محمد عبدالـرازق اسكندر ـ من ديرمواس بمحافظة المنيا .. يقول :

هل يجوز لفتاة الزواج من ابـن خالتها التى أرضعتها رضعة واحدة ؟

الجـواب :

الرضعة الواحدة لا تحرم الزواج على القول المفتى به وهو قول الشافعى الذى يشترط للتحريم خمس رضعات معلومات فى الحولين .

خـواتيم الحشر

السؤال من القارىء .. أيمن فتح الله رمضان من طوخ بمحافظة القليوبية .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : من قرأ خواتيم الحشر من ليل أو نهار فمات فى ذلك اليوم أو تلك الليلة فقد ضمن له الله الجنة ؟

الجـواب :

هذا الحديث موجود فى تفسير القرطبى ولم يخرجه ، يعنى لم يبين درجته من القبول وعدمه .

ولئن كان مقبولا أو غير مقبول فالمراد منه الترغيب فى قراءة هذه الآيات لاشتمالها على كثير من اسماء الله الحسنى .

وفى مسند أحمد حديث « من قال حين يصبح ثلاث مرات : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، ثم قرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكّل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسى وإن مات فى ذلك اليوم مات شهيدا ، ومن قالها حين يمسى كان بتلك المنزلة » ورواه الترمذى ، وقال غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . (ابن كثير) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

معرفة الغيب

السؤال من القارىء .. ياسر محمد عبدالرحمن .. من قرية بنى عبيد .. دكرنس بمحافظة الدقهلية .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : « العيافة والطيرة والطرق من الجبت » ؟

الجـواب :

روى أبوداود والنسائى وابن حبان فى صحيحه أن النبى ﷺ قال : « **العيافة والطيرة والطرق من الجبْت** » .

العيافة هى الخط ، أى عمل خطوط يعرف منها المستقبل أو الحظ ، والطيرة هى التشاؤم أو التفاؤل بطيران الطير إلى اليسار أو اليمين ، والطَّرْق هو الضرب بالحصى لمعرفة الغيب ، والجبت كل ما عُبد من دون الله .

والنصوص كثيرة فى النهى عن محاولة معرفة الغيب عن أى طريق من هذه الطرق وغيرها ، لأنه لا يعلم الغيب إلا الله ، ومن جلس إلى كاهن أو عراف فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوما ، كما رواه مسلم .

هنا .. لاداعى للمحرم

السؤال من القارىء .. محمد السيد مصطفى عبدالله .. من قرية مقبول بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل يجوز خروج المرأة إلى السوق بدون محرم ؟

الجـواب :

شرط وجود المحرم مع المرأة هو فى السفر الطويل أما عند خروجها إلى السوق أو المدرسة فلا داعى لوجود المحرم ، والشرط هو اذن زوجها والأمن عليها ، وأن تكون ملتزمة لكل الآداب الشرعية المعروفة حتى تحمى نفسها وتحمى غيرها من الفتنة .

لاتعارض

السؤال من القارىء .. أشرف محمد مصطفى علام .. من دمنهور بمحافظة البحيرة .. يقول : فى قوله تعالى :

وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا

سورة الأحقاف ـ آية : ١٥

وقوله :

وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ

سورة لقمان ـ آية : ١٤

ما الحكمة من الآيتين وهل هناك فرق بينهما .

الجـواب :

الآية الأولى جمعت مدة الحمل مع مدة الرضاعة وقدرتها بثلاثين شهرا والآية الثانية جعلت مدة الرضاعة حولين أى عامين ، كما قال سبحانه :

* وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ

سورة البقرة ـ آية : ٢٣٣

فالآيتان لا تعارض بينهما .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سنة المغرب

السؤال من القارىء .. ابراهيم أمين ابراهيم .. من أم صوير — مركز الحسينية — بمحافظة الشرقية يقول :

ما سنة المغرب المؤكدة وهل تصلى قبل الفرض أم بعده ، وما عدد ركعاتها ؟

الجـواب :

المغرب له سنتان ، سنة بعدية مؤكدة وهى ركعتان واظب عليها النبى — ﷺ — وسنة قبلية غير مؤكدة وهى ركعتان لم يواظب عليها النبى — ﷺ — ولكنها مشروعة غير ممنوعة ، وقد سبق الكلام عليها فى أعداد شوال ١٤١٠ هـ وجمادى الآخرة ١٤١١ هـ وربيع الأول ١٤١٢ هـ .

ومما جاء فيه حديث البخارى « صلوا ركعتين قبل المغرب ، صلوا ركعتين قبل المغرب ، صلوا ركعتين قبل المغرب لمن شاء » .

وروى البخارى ومسلم أن الصحابة كانوا يصلون ركعتين قبل المغرب قبل أن يخرج إليهم النبى ﷺ .

وفى رواية لمسلم : رآنا رسول الله ﷺ فلم يأمرنا ولم ينهنا .

وروى مسلم عن أنس : كنا بالمدينة فإذا أذن المؤذن لصلاة المغرب ابتدروا السوارى فركعوا ركعتين ، حتى إن الرجل القريب ليدخل المسجد فيحسب أن الصلاة قد صليت من كثرة من يصليهما .

تنظيم الأسرة فى ضوء الأدلة الشرعية

السؤال من القارىء .. عيد محمود ابراهيم .. من الشوينة بمحافظة قنا .. يقول .

هل من الحديث ما يقال : تناكحوا تناسلوا تكثروا فإنى مباه بكم الأمم يوم القيامة ؟

وهل يناقض هذا الحديث مع الدعوة الى تنظيم الأسرة أو تحديد النسل ، ومع الرزق الذى قدره الله لبنى البشر ؟

الجـواب :

حديث « تناكحوا تناسلوا تكثروا فإنى مباه بكم الأمم يوم القيامة » حديث ضعيف كما قال العراقى على هامش الاحياء « ج ٢ ص ٢٠ » .

وجاء حديث رواه أبو « داود والنسائى » « تزوجوا الودود الولود فإنى مكاثر بكم » وهو محمول على الكثرة الصالحة ، لحديث رواه أبو داود عن ثوبان عن النبى — ﷺ — « توشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها » قال قائل : ومن قلة نحن يومئذ يا رسول الله ؟ قال : « لا بل انتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم ، وليقذفن فى قلوبكم الوهن » قالوا : وما الوهن يا رسول الله ؟ قال « حب الدنيا وكراهية الموت » .

وتنظيم الأسرة لا يتنافى مع ذلك ، فإن قلة عظيمة القدر والقيمة عقيدة وعلما وخلقا ومالا أفضل من كثرة تافهة كغثاء السيل .

وموضوع تنظيم الأسرة سبق توضيحه فى أكثر من عدد (ربيع أول ١٤١٣ هـ ، وشوال ١٤١٢ هـ ، وشوال ١٤١١ هـ ، وربيع الآخر ١٤١١ هـ ، وجمادى الأولى وذى الحجة ١٤١٠ هـ) وانتهينا إلى أنه لا يوجد دليل على التحريم ، فالأدلة مناقشة لا تصلح للحكم بالحرمة وكان رأى الإمام الغزالى الذى ناقش الموضوع بعقلية كاملة عقيدة وشريعة وخلقا أن الأمر يرجع إلى النية الباعثة وانتهى إلى أن التنظيم من أجل المحافظة على الصحة لا مانع منه ، ومن أجل الناحية الاقتصادية ليس حراما ولا مكروها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السبع المثانى

السؤال من القارىء .. قدرى محمد زيدان .. من أبو دره ـ شبراخيت ـ بمحافظة البحيرة .. يقول :

ما هى السبع المثانى التى وهبها الله سبحانه وتعالى للرسول عليه الصلاة والسلام ؟

الجواب :

السبع المثانى فيها أكثر من رأى للمفسرين ، ولكن ليس بعد كلام الرسول ـ ﷺ ـ كلام ، جاء فى البخارى عن ابى سعيد قال : مرَّ بى النبى ـ ﷺ ـ وأنا أصلى . فدعانى فلم آته حتى صليت ، ثم أتيته فقال « ما منعك أن تأتينى » ؟ فقلت : كنت أصلى فقال « الم يقل الله :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ

سورة الأنفال ـ آية : ٢٤

ألا اعلمك أعظم سورة فى القرآن قبل أن أخرج من المسجد ؟

فذهب النبى ـ ﷺ ـ ليخرج فذكرته فقال « الحمد لله رب العالمين .. » هى السبع المثانى والقرآن العظيم ـ راجع عدد شوال ١٤٠٩ هـ من هذه المجلة .

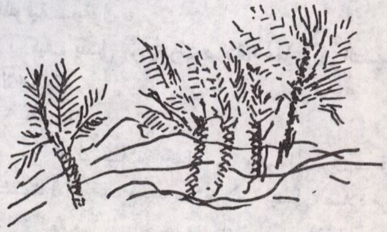

ثقافة المفسر

السؤال من القارىء .. صابر محمود عرفات .. من قرية طحوريا بمحافظة القليوبية .. يقول :

ما حكم الدين فيمن يفسرون القرآن الكريم فى المساجد دون علمهم بعلوم التفسير وجهلهم باللغة العربية ، وما هى الشروط التى يجب توافرها فيمن يفسر القرآن ؟

الجواب :

تفسير القرآن لا بد فيه من علم باللغة العربية وبالحديث النبوى واطلاع على الآيات المتصلة بالموضوع الواحد ليحمل العام على الخاص والمطلق على المقيد ، وليعرف الناسخ من المنسوخ وغير ذلك مما قرره العلماء .

وبدون هذا الاستعداد لا يجوز تفسير القرآن أو الحديث . فذلك قول بغير علم ، وقد أثر عن أبى بكر رضى الله عنه أنه قال : أى سماء تظلنى وأى أرض تقلنى إذا قلت فى القرآن برأيى والله يقول : وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَٰذَا حَلَالٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ سورة النحل ـ آية : ١١٦

ويمكن الرجوع الى مقدمة تفسير القرطبى لاستيضاح الموضوع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

طـلاق الغضبـان

السؤال من القارىء .. محمد حسين سيفين .. من الأقصر يقول :

اذا قال رجل لزوجه أنت طالق وهو فى حالة غضب ثم قالها عند المأذون فى غيابها ، ثم قالها عند حضور أحد الأشخاص حضر للصلح بينهما ، ثم رددها عند المأذون ، فهل تحتسب طلقة واحدة ؟

الجـواب :

الغضب عند الطلاق درجات ثلاثة أدناها الغضب العادى الذى يملك الانسان فيه شعوره ويحس باللفظ الذى يخرج منه وهذا يقع طلاقه باتفاق .

واقصاها ما يفقد فيه الشعور فلا يحس باللفظ الذى يخرج منه . فهو كالمجنون أو السكران الذى فقد عقله وهذا لا يقع طلاقه .

وهناك درجة متوسطة للغضب لا يملك فيها شعوره ويحس باللفظ الذى يخرج منه ولكنه يأتى أفعالا خطيرة وهو يتلفظ بالطلاق كأن يكسر شيئا غاليا ، أو يمزق ملابسه أو يحاول إحراق نفسه أو زوجته .. وهذه الحالة محل خلاف بين العلماء ، هل تلحق بالدرجة الدنيا أم بالدرجة القصوى .

ثم إذا تكرر منه لفظ الطلاق الذى يؤاخذ به أى مع الاحساس والشعور بما يقول ، فإن كان التكرار فى مجلس واحد أو كان هناك فاصل زمنى قليل عرفا وقصد به التأكيد يعتبر طلاقا واحدا ، فإن طال الفصل أو لم يقصد التأكيد وقع كل طلاق صدر منه .

الوالـد والولـد ..والربـا

السؤال من القارىء .. ك . ع . أ .. من محافظة بنى سويف .. يقول :

ما حكم الدين فى الاقتراض من البنوك بفائدة ؟ وهل يجوز للابن مقاطعة أبيه لاقتراضه من البنك بفائدة ، واذا غضب والده منه فهل يجوز له أن يصلى بالناس إماما ؟

الجـواب :

الاقتراض بفائدة محددة مشروطة حرام فهو تعامل بالربا والربا معروف أنه مجمع على حرمته .

وعلى الولد ان ينصح اباه بالحسنى ليترك هذا المنكر ، ولكن إذا أمره ابوه بشىء يخصه وليس معصية وجب على الولد أن يبره ، فهو أخف جرما من الكافر ، وقد قال الله فيه :

وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا

سورة لقمان ــ آية : ١٥

فإذا أمره بشىء فيه معصية فلا يطيعه . ولا عبرة بغضب الوالد آكل الربا على ولده الصالح لعدم رضاه عن مسلكه . والمهم ألا يؤذى الولد والده وألا يقصر فى حق له من الحقوق المشروعة .

ويجوز لهذا الولد إذا كان على النهج المذكور أن يصلى إماما بالناس فليس هناك ما يمنع من ذلك ، بل إذا كان الولد عاصيا أو مقاطعا لأبيه فإن الصلاة خلفه صحيحة وجائزة ، لأن الحديث يقول « صلوا خلف كل بر وفاجر » .

ثـواب الجماعة للمسبـوق

السؤال من القارىء .. محمد عبدالتواب بهنسى كرسوم من قرية دبركى ــ منوف ــ بمحافظة المنوفية ــ يقول :

كيف يصلى من أدرك صلاة الجماعة فى التشهد الأخير ؟

الجـواب :

من أدرك صلاة الجماعة ــ وهو المسبوق ــ فى التشهد الأخير يقوم بعد سلام الإمام ليصلى الصلاة من أول ركعة فيها إلى آخرها .. وله ثواب صلاة الجماعة بإدراك أقل جزء منها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هذه الجريمة جمع بين الأختين

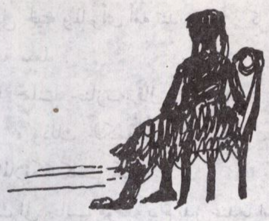

السؤال من القارئة .. غادة قطب السنهورى .. من قرية روينة بمحافظة كفر الشيخ .. تقول :

ما حكم الدين فيمن زنى بأخت زوجته ، وهل تحرم عليه زوجته ، وكيف تكون توبته ؟ ولماذا تطبق القوانين الوضعية فى هذه الحالات مع التخلى عن الحدود الشرعية ؟

الجواب :

الزنا بأخت الزوجة يعتبره بعض الفقهاء كالزواج بمعنى أنه جمع بين أختين فى عصمة واحدة فتحرم به الزوجة .

والجمهور على أن الزنا يعتبر كالزواج فى هذه المسألة فهو وان كان حراما شديد الحرمة الا أنه لا يؤثر على عقدة الزواج فزوجته على ذمته .

والتوبة من الزنا إما بإقامة الحد عليه إن كان فى بلد يقيم الحدود ، وإما بالتوبة النصوح القائمة على ترك المعصية والندم عليها والعزم على ألا يعود مع طلب العفو ممن زنى بها ومن هم حقوق معها إذا كان غصبا بغير رضاها فإن كان برضاها اقيم عليها الحد ايضا إن كان يقام والا تابت توبة نصوحا على الوضع المذكور .

واذا رفع الأمر للقضاء بالقوانين الوضعية كانت العقوبة تعزيرية لا تغنى عن الحدود ، اللهم إلا إذا لم تتوافر أركان الجريمة ووجدت شبهة لعدم إقامة الحدود فالعقوبة التعزيرية تكون كافية ، على الخلاف فى كون الحدود والعقوبات زواجر أو جوابر .

معنى حديث

السؤال من القارئة .. ناهد محمد ابراهيم .. من بنى مزار بمحافظة المنيا .. تقول :

أرجو تفسير الحديث القدسى عن الله عز وجل .

« وعزتى وجلالى لا أخرج عبدا من دنيا وأريد أن أرحمه حتى أوفيه بكل خطيئة كان عملها سقما فى جسده أو مصيبة فى أهله وولده أو ضيقا فى معيشته واكثارا فى رزقه حتى أبلغ منه مثاقيل الذرة فإن بقى عليه شىء شددت عليه الموت حتى يلقانى كيوم ولدته أمه » ؟

الجواب :

وردت أحاديث قوية وأخرى ضعيفة تدل على أن الصبر على المصائب يكفر الذنوب ، منها :

١ ـ إذا أخذت كريمتى عبدى ـ عينيه ـ فصبر واحتسب لم أر له ثوابا دون الجنة .. رواه البخارى .

٢ ـ إذا ابتليت عبدا من عبادى مؤمنا فحمدنى وصبر على ما ابتليته فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا .. رواه أحمد وهو صحيح .

٣ ـ إذا وجهت إلى عبد من عبيدى مصيبة فى بدنه أو ماله أو ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة أن أنصب له ميزانا أو أنشر له ديوانا .. رواه الديلمى والحكيم الترمذى .

فإذا كان الحديث المذكور فى السؤال مقبولا فهو يدعو ـ كما دعت الأحاديث المذكورة ـ إلى الصبر على المصائب فهو مكفر للذنوب سواء أكانت هذه المصائب فى النفس أو المال أو الولد . وفى كل ذلك وردت أحاديث صحيحة هى شرح وبيان لقوله سبحانه :

﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ *

سورة البقرة ـ آية : ١٥٥ ـ ١٥٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اهتـــزاز عـــرش الرحمـــن

السؤال من القارىء .. الأمير مراد احمد .. من فرشوط .. بمحافظة قنا .. يقول :

لماذا اهتز عرش الله لموت سعد بن معاذ وكيف يكون هذا الاهتزاز ؟

الجـواب :

سبقت الاجابة عن ذلك فى عدد ربيع الآخر ١٤١٢هـ وعدد المحرم ١٤١٣هـ ، وجاء فيهما ما ذكره النووى فى شرح صحيح مسلم أن العلماء اختلفوا فى تأويل الحديث الذى فيه اهتزاز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ ، **فقالت طائفة : هو على ظاهره** واهتزاز العرش تحركه فرحا بقدوم روح سعد ، وجعل الله فى العرش تمييزا حصل به هذا ولا مانع منه ، وهو القول المختار . وقال آخرون . المراد اهتزاز حملة العرش وغيرهم من الملائكة .. والمعنى من الاهتزاز الاستبشار والقبول ، وقيل : المراد تعظيم شأنه كما يقول العرب : أظلمت الأرض لموت فلان ، وقال جماعة المراد بالعرش هو النعش وهو باطل مردود .

وهذا التكريم لسعد بن معاذ لبلائه فى غزوة الخندق حيث خرج الى العدو وهو ينشد :

لَبِّثْ قليـلا يلحـق الهيجـا حَمَـلْ
لا بأس بالموت إذا حان الأجـــل

فأصابه سهم العدو فى ذراعه التى لم يغطها الدرع فقال : اللهم إن كنت أبقيت من حرب قريش شيئا فأبقنى لها ، فإنه لا قوم أحب الى أن أجاهد من قوم آذوا رسولك وكذبوه وأخرجوه وإن كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعله لى شهادة ولا تمتنى حتى تقر عينى فى بنى قريظة ، وأمر له الرسول بخيمة ليعالج فيها ، وقال الرسول عند استقباله : قوموا الى سيدكم وحكم فى بنى قريظة بقتل جنودهم وسبى ذراريهم ، فقال الرسول : حكمت بحكم الملك ولم تأخذه الرحمة وصلة الولاء أن يخفف عنهم ، ولما انفجر عِرقُه احتضنه الرسول فجعل الدم يسيل عليه ، وبكاه ابو بكر وعمر ، ولما دفنه الرسول وانصرف جعلت دموعه تنزل على لحيته ولما رأى أمه تندبه قال : كل نادبة كاذبة إلا نادبة سعد .

ولما حملت جنازته قال المنافقون : ما أخف جنازته ، وذلك لحكمه فى بنى قريظة ، فقال النبى « إن الملائكة كانت تحمله » .

ذلك الى جانب موقفه يوم بدر عندما استشار النبى اصحابه فقال قولا عظيما يدل على حبه للرسول وشجاعة وشوق الى الشهادة هذا بعض من سيرة سعد ومقاماته وتكريم الله له .

صـــلاة الغـــائب

السؤال من القارىء .. أحمد ماهر .. يقول :

من هو الرجل الذى صلى عليه الرسول ـ ﷺ ـ صلاة الجنازة وهو غائب ، ومن الذى تجوز الصلاة عليه وهو غائب ؟

الجواب :

النبى ـ ﷺ ـ صلى صلاة الجنازة على النجاشى ملك الحبشة فى اليوم الذى مات فيه وكان النجاشى قد أسلم ، وله فضله فى إيواء المسلمين الذين هاجروا اليه من مكة قبل الهجرة .

وأى ميت فى أى مكان بعيد يجوز أن يصلى عليه الانسان صلاة الغائب لأنها استغفار ودعاء له بالرحمة ولا مانع من ذلك وقال به الشافعية والحنابلة .

فالشافعية قالوا : تصح الصلاة على الغائب عن البلد من غير كراهة .

والحنابلة قالوا : تجوز الصلاة على الغائب ان كان بعد موته بشهر فأقل .

والحنفية والمالكية لا يرون الصلاة على الغائب ، ولكن لا يوجد دليل قوى على ذلك وقولهم : إن الصلاة على النجاشى خصوصية للنبى ـ ﷺ ـ وليست لعامة المسلمين ليس عليه دليل ، فالخصوصية لا تثبت إلا بدليل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أعذار المدرسات .. وقراءة القرآن

السؤال من القارىء .. بدر رمضان عبد المعتمد .. من صنبو بمحافظة أسيوط .. يقول :

هل يجوز للمدرسة قراءة القرآن فى المدرسة لغرض التحفيظ للتلاميذ وهى حائض ؟

الجواب :

قراءة القرآن للجنب والحائض حرام على رأى جمهور الفقهاء مستدلين بما يأتى :

١ ـ ما رواه اصحاب السنن عن على رضى الله عنه أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان لا يحجبه عن القراءة شىء إلا الجنابة . وصحح الترمذى هذا الحديث .

٢ ـ ما رواه احمد عن على أيضا قال : رأيت رسول الله ـ ﷺ ـ توضأ ثم قرأ شيئا من القرآن ثم قال « هكذا لمن ليس بجنب . فأما الجنب فلا ولا آية » قال الهيثمى : رجاله موثقون .

٣ ـ ما رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ـ ﷺ ـ أنه قال « لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئا من القرآن » وقد ضعف هذا الحديث .

والرأى الثانى هو الجواز ، وقال ابن داود وابن حزم وذهب اليه البخارى والطبرى قال البخارى : لا بأس أن تقرأ الحائض الآية ، ولم ير ابن عباس بالقراءة للجنب بأسا وكان النبى ـ ﷺ ـ يذكر الله على كل حال .

قال الحافظ ابن حجر تعليقا على هذا : لم يصح عند المصنف ـ البخارى ـ شىء من الأحاديث الواردة فى ذلك ، أى فى منع الجنب والحائض من القراءة وإن كان مجموع ما ورد فى ذلك تقوم به الحجة عند غيره . ولكن أكثرها قابل للتأويل .

هذا ، وقد ذهب ابو حنيفة الى قراءة ما دون الآية .

وعليه نقول : إن الحائض لا تقرأ القرآن . وذلك لقوة الأدلة . ولا أميل للجواز إلا للضرورة القصوى . كالاستدلال على رأى أو امتحان يترتب على منع القراءة فيه ضرر والدين وإن كان فيه يسر فإن فيه محافظة على الآداب وتقديسا للحرمات .

(انظر عدد ربيع الآخر سنة ١٣٩٢ هـ من هذه المجلة) .

سجود مريم وركوعها

السؤال من القارىء .. سامى حسن موسى .. من العقال البحرى ـ البدارى ـ بمحافظة أسيوط .. يقول :

لماذا قدم السجود على الركوع فى قوله تعالى :

﴿ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ ﴿٤٣﴾

سورة آل عمران .. آية : ٤٣

الجواب :

قال القرطبى : قدم السجود ههنا على الركوع لان الواو لا توجب الترتيب ، فإذا قلت : قام زيد وعمرو جاز أن يكون عمرو قام قبل زيد .. فعلى هذا يكون المعنى : واركعى واسجدى . وقيل : كان شرعهم السجود قبل الركوع .

إجابة خاصة

● **الى القارىء .. محمد عبد التواب بهنس كرسوم .. من قرية دبركى ـ منوف ـ بمحافظة المنوفية :**

ـ ولد الزنا يلحق أمه ويكون مسلما إن كانت مسلمة ، أما تزوج الكافر بها فهو حرام وباطل ، وذلك أمر يعتبر معلوما من الدين بالضرورة لا يعذر بجهله أحد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تفسير الأحلام

السؤال من القارىء .. محمد فتحى حماد .. من قرية شابور مركز كوم حمادة بمحافظة البحيرة .. يقول :

ما حكم الدين فيمن يقومون بتفسير الأحلام وهل يعتبر هذا محاولة لادعاء العلم بالغيب ؟

الجواب :

ليكن معلوما أن هناك رؤيا يمكن تفسيرها وقد يكون تفسيرها سهلا . وأخرى قد يكون تفسيرها صعبا ، ومحاولة وضع قواعد لذلك محاولة ليست صادقة كل الصدق فهناك اجتهادات يتدخل فيها ذكاء المعبر وصلاحه ، ولكل وجهة فيها ، وقد أول سيدنا يوسف رؤيا عزيز مصر ، وأول النبى — ﷺ — عدة رؤى للصحابة . ووضعت كتب جمعت كل ما يمكن أن يرى وتأويله ، من أجمعها كتاب تعطير الأنام للنابلسى ، وليس كل ما فيه صادقا كل الصدق .

ويهمنى أن أورد بعض ما نقل عن النبى — ﷺ — فى هذا المجال ، فقد ورد عنه « فمن رأى رؤيا فكره منها شيئا فلينفث عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان لا تضره ولا يخبر أحدا فإن رأى رؤيا حسنة فليبشر ولا يخبر إلا من يحب » وجاء فى بعض الروايات قوله بعد النفث والاستعاذة ثلاثا « وليتحول عن جنبه الذى كان عليه » وورد ايضا « اذا اقترب الزمان — اى قارب أن يعتدل ليله ونهاره ، أو قارب يوم القيامة — لم تكد رؤيا المسلم تكذب وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا » وورد « الرؤيا ثلاثة ، فرؤيا صالحة بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان ، ورؤيا ما يحدث المرء نفسه » وورد « الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة » وجاءت روايات باختلاف هذا العدد .

قال النابلسى فى كتابه « تعطير الأنام » قال بإبطال الرؤيا قوم من الملحدين يقولون : إن النائم يرى فى منامه

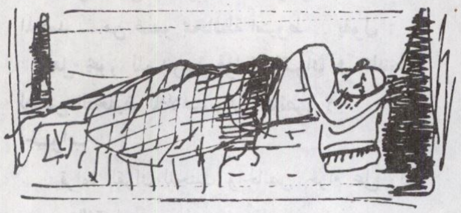

ما يغلب عليه من الطبائع الأربعة ، فإن غلبت عليه السوداء رأى الأحداث والسواد والأهوال والأفزاع ، وإن غلبت عليه الصفراء رأى النار والمصابيح والدم والمصفرات وإن غلب عليه البلغم رأى البياض والمياه والأنهار والأمواج ، وإن غلب عليه الدم رأى الشراب والرياحين والمعازف والمزامير .

وهذا الذى قالوه نوع من أنواع الرؤيا ، وليست الرؤيا منحصرة فيه ، فإنا نعلم قطعا أن منها ما يكون من غلب الطبائع كما ذكروه ، ومنها ما يكون من الشيطان ، ومنها ما يكون من حديث النفس ... إلى أن قال : الرؤيا التى من هم النفس مثل أن يرى الانسان نفسه مع من يحب قلبه أو يخاف من شيء فيراه أو يكون جائعا فيرى أنه يأكل ، أو ممتلئا فيرى أنه يتقيأ ، أو ينام فى الشمس فيرى أنه فى نار يحترق .

وفى تفسير القرطبى (ج ٩ ص ١٢٦) حديث رواه الترمذى وقال حسن صحيح « الرؤيا معلقة برجل طائر ما لم يحدث بها صاحبها فإذا حدث بها وقعت فلا تحدثوا بها إلا عاقلا أو محبا أو ناصحا » وقال الامام مالك لا يعبر الرؤيا إلا من يحسنها ، فإن رأى خيرا أخبر به ، وإن رأى مكروها فليقل خيرا أو ليصمت .

هذه بعض معلومات حول الرؤيا تعطى فكرة عنها ، وليس فى تفسيرها أو تأويلها علم بالغيب ، فهى أمارات وظنون قد تصدق وقد تكذب ، ولا يصح الجزم بتفسير إلا ما ورد فى القرآن والسنة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأولى : عـــدم الـــزواج

السؤال من القارىء .. ايهاب محمد محمود .. من فاقوس بمحافظة الشرقية يقول :

هل يجوز لى الزواج من ابنة خالى التى تقول جدتى لأمى بأنها أرضعتها ولا تعلم عدد الرضعات ، وإذا ما كانت قبل أو بعد الحولين ، مع العلم بأن الجدة كانت فى سن الخمسين وقد انقطعت عن الانجاب منذ عشرين عاما ، وهل يؤخذ بشهادة الجدة أم أن الأمر يحتاج إلى شهود ، خاصة وأن هناك خلافات عائلية قد تكون وراء هذا الادعاء ؟

الجـواب :

الرضاع يثبت بأحد أمرين الإقرار أو البينة ، والإقرار يكون من الطرفين الرجل والمرأة .

والبينة هى شهادة من غيرهما ، وهناك خلاف للفقهاء فى هذه الشهادة فقيل يكتفى فيها بالنساء ـ وحدهن ـ ومن قالوا بذلك منهم من اكتفى بشهادة امرأة واحدة ، إذا كانت مشهودة بالصدق والعدالة ، ومنهم من يشترط العدد وهو امرأتان على الأقل .

وقيل لابد فى البينة من شهادة رجلين عدلين أو رجل واحد وامرأتين كسائر الحقوق .

وموضوع السؤال فى امرأة واحدة هى التى أرضعت ، وفى الوقت نفسه لا تعلم عدد الرضعات ، ولا تعلم ان كان الرضاع فى الحولين أو بعدهما ، ومن هنا يمكن الأخذ بالرأى الذى لا يقبل شهادة امرأة واحدة ، كما يمكن الأخذ بأن الشك فى عدد الرضعات لا يثبت التحريم ، فالقول المفتى به هو قول الشافعى أن يكون الرضاع خمس مرات معلومات أى متيقنات ، وعلى هذا فلا يثبت التحريم بهذا الرضاع .

وان كان الأولى من جهة التدين عدم الزواج .

السـهو ومفارقـة الإمام

السؤال من القارىء .. السيد محمد السيد .. من قرية قونة ـ مركز قلين ـ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

فى صلاة العصر جلس الإمام سهوا وقرأ التشهد فى الركعة الثالثة فذكره أحد المصلين فقام وصلى بالجماعة الركعة الرابعة وقرأ التشهد وختم الصلاة ، فهل يسجد بالجماعة سجود السهو ، وهل للجماعة أن تخالفه إذا أخطأ أثناء الصلاة ؟

الجـواب :

للإمام فى هذه الحالة أن يسجد للسهو ، وسجود السهو سنة عند الشافعية لو تركه لا تبطل الصلاة ، وعلى المأمومين أن يتابعوه إن سجد للسهو .

وإذا رأى المأمومون أن الإمام أخطأ يجوز لهم نية المفارقة دون تلفظ بها ويكملون صلاتهم وحدهم غير مرتبطين بالإمام سواء أكان مخطئا أم غير مخطىء ، غير أن مفارقته من غير خطأ وان كانت جائزة لا تبطل الصلاة فهى مكروهة .

تصـــرف جـــائز

السؤال من القارئة .. رجـاء محمـد أحمد عبدالجواد .. من مغاغة بمحافظة المنيا .. تقول :

هل يجوز للفتاة أن تتصدق من مصروفها الذى تأخذه من أبيها دون علمه ؟

الجـواب :

إذا أعطى الرجل بنته مصروفا فهو هبة لها تملكه بمجرد قبضه ، ولها التصرف فيه كما تشاء فى وجوه الخير ، ولا يجب عليها أن تستأذن والدها ، اللهم إلا إذا كانت تعلم أنه يعطيها المصروف لتنفقه على نفسها فقط ، ولا يجب أن تتصدق به ، وهنا لا بد من إذنه .

ومهما يكن من شىء فالأولى أن تخبر والدها بذلك قبل التصدق أو بعده لتعرف رضاه من عدم رضاه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإمام الأبكم الأصم

السؤال من القارىء .. جمال أحمد عبدالكريم .. من أطفيح بمحافظة الجيزة .. يقول :

هل تجوز الصلاة خلف إمام أصم وأبكم ؟

الجـواب :

الإمام الأبكم لا يقرأ الفاتحة ولا يكبر للإحرام ، فلا تصح إمامته ، لأنه أنقص من المأمومين.

جاء فى فقه المذاهب الأربعة فى شروط الإمامة : القراءة بحيث يحسن الإمام قراءة ما لا تصح الصلاة إلا به إذا كان المأموم قارئا يُحْسِنُ ذلك ، فلا يجوز أن يقتدى قارىء بأمى ، أما اقتداء أمى بمثله فصحيح . اهـ .

والأبكم أشد من الأمى الذى لا يُحْسِنْ القراءة ، فعدم إمامته أولى .

أما الأصم فهو فاقد السمع فقط ، وليس السمع شرطا فى صحة الجماعة فيجوز أن يكون إماما .

سورة الواقعة

السؤال من القارىء .. حلمى عبدالمحسن خريص .. من البلايزة بمحافظة أسيوط .. يقول :

ما فضل قراءة سورة الواقعة كل ليلة ، وهل تحفظ الإنسان من الفقر ؟

الجـواب :

سورة الواقعة لم يرد فى فضل قراءتها حديث صحيح ، وقد ذكر ابن عبدالبر ، والثعلبى أن عثمان دخل على ابن مسعود يعوده فى مرضه الذى مات فيه ، وعرف أنه يشكو ذنوبه ويتمنى رحمة الله ولم يوافق على استدعاء طبيب له ، ولا تقرير عطاء له ولا لبناته من بعده ، فقد أمرهن أن يقرأن سورة الواقعة كل ليلة لأنه سمع الرسول يقول : « **من قرأها كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا** » ذكر ذلك القرطبى فى تفسيره ولم يحكم عليه .

وذكره ابن كثير فى تفسير من رواية ابن عساكر فى تاريخ دمشق ، ورواه أبويعلى ، وخرجه ابن حجر فى تفسير الكشاف بما لم يرفعه إلى درجة الصحة .

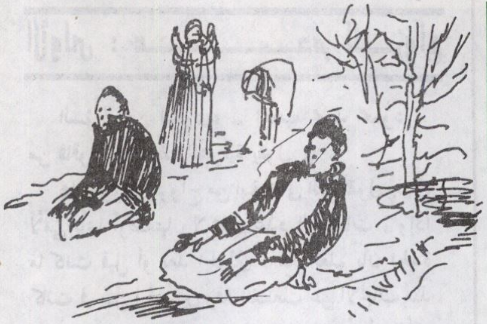

تحريك الإصبع

السؤال من القارىء .. أحمد مختار محمد مرسى .. من طهطا بمحافظة سوهاج .. يقول :

هل يجب تحريك إصبع السبابة أثناء قراءة التشهد فى الصلاة ؟

الجـواب :

تحريك إصبع السبابة فى التشهد ليس واجبا ، وإنما هو هيئة من الهيئات المستحبة ، من تركها لا عقوبة ولا بطلان للصلاة .

والخلاف فى كيفية تحريكه سبق فى أكثر من عدد منها رمضان ١٤١١هـ ، ١٤١٢هـ ، ربيع أول ١٤١٣هـ فارجع إليها .

هذا الزواج غير جائز

السؤال من القارىء .. حنفى عبدالوارث محمود .. من محافظة أسيوط يقول :

هل يجوز لى الزواج من فتاة لها أخت تعتبر أختى فى الرضاع ؟

الجـواب :

إذا رضعت بنت من أمك خمس مرات معلومات صارت أختا لك من الرضاعة فلا يجوز لك أن تتزوجها ، أما أختها التى لم ترضع من أمك ولم ترضع أنت من أمها ، أو لم تجتمعا على ثدى واحد فيجوز لك أن تتزوجها وإن كانت أختا لاختك من الرضاع .

مودة النصارى للمسلمين

السؤال من القارىء .. رشاد عبداللاه ابراهيم أحمد .. من الغنايم .. دير الجنادلة ـ بمحافظة أسيوط يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰ

سورة المائدة ـ آية : ٨٢

الجـواب :

أقرب الناس مودة للمسلمين هم النصارى الذين وصفهم الله بقوله .

ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا سَمِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا۟ مِنَ ٱلْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨٣﴾

سورة المائدة ـ آية : ٨٢ ، ٨٣

أما اليهود فهم أشد الناس عداوة للمسلمين ، لأمرين :

الأمر الأول : اعتدادهم بعنصرهم وحسد العرب على أن منهم النبى المنتظر الذى كانوا يأملون أن يكون منهم ليعيد لهم دولتهم .

والأمر الثانى : انهم لم يؤمنوا بالرسول على الرغم منّ معرفتهم به كما يعرفون ابناءهم ، ولم يؤمنوا بالقرآن وقالوا « قلوبنا غلف » لا محل فيها لمعرفة جديدة ، وقست قلوبهم فلم تتأثر به كما تأثر النصارى الذين سمعوه وآمنوا .

الوضـــوء بالمـاء المـلح

السؤال من القارىء .. أنور محمد قاسم .. من أبوتشت بمحافظة قنا .. يقول :

هل يجوز الوضوء من ماء البحر الملح ؟

الجـواب :

نعم يجوز الوضوء من الماء الملح . فقد روى أحمد وأصحاب السنن أن رجلا سأل النبى ﷺ فقال يا رسول الله إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء . فإن توضأنا به عطشنا ، أفنتوضأ بماء البحر ؟ فقال رسول الله ﷺ : « **هو الطهور ماؤه الحل ميتته** » وقال الترمذى : حديث حسن صحيح ، والميتة هى السمك الذى يموت .

رضاع جائز تثبت أحكامه

السؤال من القارىء .. عصام أنور صوفى أحمد .. من مركز أهناسيا بمحافظة بنى سويف يقول :

هل يجوز لامرأة مسلمة إرضاع طفل أو طفلة من أهل الكتاب فى حالة وفاة الأم مع عدم وجود من ترضعه ممن على دينهما ، وهل يعتبرا من إخوة أو أخوات المسلمين من الرضاع ؟

الجـواب :

لا مانع من إرضاع المسلمة لطفل أو طفلة من أهل الكتاب ، سواء عند وجود مرضع على دينه أو عدم وجوده .

والرضيع يعتبر ابنا أو بنتا لمن أرضعتهما ، لا يجوز لولد مسلم من أولاد المرضع أن يتزوج من أخته من الرضاعة ، سواء أكانت مسلمة أم غير مسلمة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حساب القتل الخطأ

السؤال من القارىء .. م.س.ق ... من الأقصر ــ يقول :

كيف يحاسب من تسبب فى قتل شخصين بطريق الخطأ ، وذلك فى وقتين مختلفين ؟

الجواب :

القتل الخطأ له عقوبة دنيوية وهى الدية ، ومعها الكفارة أما العقوبة الأخروية فمرفوعة ، لحديث **« رفع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه »** .

قال تعالى : **وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ**

سورة النساء ــ آية : ٩٢

وإذا لم توجد الرقبة فصيام شهرين متتابعين توبة من الله ، كما نصت عليه هذه الآية .

والذى قتل شخصين خطأ عليه دية عن كل شخص ، وكذلك عليه كفارة عن كل جريمة .

الانضمام للجماعات الإسلامية

السؤال من القارىء .. زكريا عقاب أحمد .. من نجع السويس ــ قفط ــ بمحافظة قنا .. يقول :

هل يجوز الانضمام لإحدى الجماعات الإسلامية هذه الأيام ، وهل هى على حق ؟؟

الجواب :

سبق الحديث عن الجماعات الإسلامية فى اعداد شوال ١٤١٢هـ وجمادى الآخرة ١٤١٣هـ وشعبان ١٤١٣هـ .

وذكرنا أن الإسلام ينهى عن الاختلاف والتفرق وعن التطرف والغلو ، وأمر بالتعلم لمعرفة أحكام الدين ، وذلك بسؤال أهل الذكر ، ونهى عن التعصب للآراء الاجتهادية ، فكل مجتهد مأجور وإن أخطأ وذكرنا حديث الرسول ﷺ فى قبض العلم وتزعم الجهال للفتوى بغير علم .

سجود الشكر

السؤال من القارىء .. سيد ابراهيم أبوالحسن .. من دندرة ــ نجع الجبيل ــ بمحافظة قنا .. يقول :

ما هو سجود الشكر وما عدده ؟

الجواب :

سجدة الشكر سجدة واحدة يسجدها الإنسان عند الاحساس بنعمة من النعم ، ولا بد لها من الطهارة واستقبال القبلة وستر العورة كالصلاة تماما ، ورأى بعض العلماء . أنه لا يشترط لها ذلك ، وهى سنة عن النبى ﷺ حيث كان يسجد إذا أتاه أمر يسره أو بشر به كما رواه أبوداود وابن ماجه والترمذى وقال حسن .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حمل المصحف بدون وضوء

السؤال من القارئ .. بشير غطاس .. من إدكو بمحافظة البحيرة .. يقول :

هل يجوز حمل المصحف بدون وضوء ؟

الجواب :

سبق القول فى عدد شعبان ١٤١٢ هـ أن الأئمة الأربعة اتفقوا على حرمة مس المصحف وحمله فى حال الجنابة ولم يخالف فى ذلك واحد من الصحابة ، لقوله تعالى :

﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾

سورة الواقعة ـ آية : ٧٩

ولحديث النسائى والدارقطنى « ولا يمس القرآن إلا طاهر » .

لكن جوزه داود وابن حزم .

أما فى حالة الحدث الأصغر فجمهور العلماء على حرمة مس المصحف وحمله ، وهو مروى عن كثير من الصحابة والتابعين وذهب إليه مالك والشافعى وأبوحنيفة فى إحدى الروايتين عنه .

وأجاز ذلك بعض العلماء وذهب إليه أبوحنيفة فى رواية عنه كما جوزه داود .

واستثنى بعض من حرم مس المصحف وحمله مع الحدث الأصغر ـ الصبيان الذين لم يبلغوا الحلم ، لحاجتهم إلى حفظ القرآن الكريم .. ويقاس عليهم الكبار المحتاجون لحفظه ، وذلك لتيسير الحفظ ، وليس من أجل التعبد بالتلاوة ، فتشترط الطهارة لمسّه وحمله .

البناء فوق المسجد

السؤال من القارئ .. رمضان جلال عوض .. من شبراخيت بمحافظة البحيرة يقول :

هل يجوز البناء فوق سقف المسجد لأعمال الخير مثل تحفيظ القرآن الكريم أو عيادة طبية ؟

الجواب :

جاء فى فتوى للشيخ عبدالمجيد سليم فى ١٩٤٤/١١/٢٠م أنه بعد تمام المسجدية لا يجوز البناء على المسجد ولو لمصالحه . حتى صرحوا بأنه لا يوضع الجذع على جدار المسجد وإن كان من أوقافه .

الفتاوى الاسلامية مجلد ١١ ص ٣٩٦٥

وجاء فى فتوى للشيخ حسنين مخلوف فى ١٩٤٩/١٢/٥م أن ظاهر الرواية عند الحنفية أنه لو بنى فوق المسجد أو تحته بناء لينتفع به لم يصر بهذا مسجدا ، وله أن يبيعه ويورث عنه ، أما لو كان البناء لمصالح المسجد فإنه يجوز ويصير مسجدا ، وهذا قبل أن يصير مسجدا ، أما بعده فلا يمكن أحد من البناء عليه مطلقا .

ونقل عن الصاحبين أنه يجوز أن يكون سفل المسجد أو علوه ملكا بكل حال ينتفع به البانى أو يخصص لمصالح المسجد إذا اقتضت الضرورة ذلك كما فى البلاد التى تضيق منازلها بسكانها .

وعلى هذا ، إذا كانت هناك ضرورة تدعو إلى المشروع المسئول عنه فلا بأس بالأخذ بقول الصاحبين فى الرواية المذكورة عنهما ، لأنها تتفق مع قواعد المذهب ، كقاعدة : الضرورات تبيح المحظورات ، وقاعدة : المشقة تجلب التيسير وغيرهما ، وهذا مقرر فى قول الله عز وجل :

وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖ

سورة الحج ـ آية : ٧٨

الفتاوى الاسلامية مجلد ٢ ص ٦٥٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قطوف

إعداد : أبو سليمان صالح

أعمال الحج

يقول المولى – جلَّ شأنه – فى كتابه العزيز : ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٧) لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ (١٩٨) ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٩٩) ﴾ صدق الله العظيم

سورة البقرة : ١٩٧ : ١٩٩

المبتلى الحامد

ذكر بعض العارفين قال : مررت ببعض الجبال نرأيت شيخاً أعمى ، قد أصابه المرض من كل جانب حتى أضناه ، والدود يتناثر منه وهو يقول : الحمد لله الذى عافانى مما ابتلى به كثيرا من خلقه ، وفضّلنى على كثير ممن خلق تفضيلا .

قال : فتقدَّمْت إليه وقلت له : يا أخى ، وأى شىء عافاك منه ، والله ما أجد إلا جميع البلايا محيطة بك .

فرفع رأسه وقال : إليك عنى ! ألم يُبق لى لسانا يُوَحّده ، وفى كل لحظة يذكره ، وقلبا يعرفه ، ثم جعل يقول :

حمدت الله ربى إذ هدانى
إلى الإسلام والديـــن الحنيــف
فيذكـــــره لسانى كل وقت
ويعرفـــه فؤادى باللطيـــف

استخدام الشدة

جاء فى كتاب الفاروق عمر :

أن الخليفة عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – سمع بعد أن ولى الخلافة أن الناس أصبحوا يخافونه لما اشتهر به من الشّدة ، فخطب فيهم فقال : « اعلموا أن تلك الشدة قد أضعفت ، ولكنها إنما تكون على أهل الظلم والتعدى على المسلمين ، فأما أهل السلامة والدين والقصد ، فأنا ألين لهم من بعضهم لبعض ، ولست أدع أحداً يظلم أحداً ، أو يتعدى عليه حتى أضع خدَّه على الأرض ، وأضع قدمى على الخد الآخر حتى يُذْعن بالحق ، وإنى بعد شدتى أضع خدى على الأرض لأهل العفاف وأهل الكفاف » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نجـــاة الغريـــــق

جاء فى ضياء النيرين للشيخ أحمد بن محمد الأمين السنجالى :

أن بعض الزنادقة أنكر الصانع عند الإمام جعفر الصادق ــ رضى الله عنه ــ

فقال له الإمام جعفر : هل ركبت البحر ؟

قال : نعم .

قال : هل رأيت أهواله ؟

قال : نعم ، هاجت يوما رياح هائلة فكسرت السفن وأغرقت الملّاحين ، فتعلقت ببعض ألواحها ، ثم ذهب عنى ذلك اللوح الذى كنت متعلقا به ، فإذا أنا مدفوع فى تلاطم الأمواج حتى دُفِعت إلى الساحل .

فقال جعفر : لقد كان اعتمادك قبل هياج الرياح على السفينة والملاح واللوح بأنه يُنجيك ، فلما ذهبت هذه الأشياء عنك هل أسلمت نفسك للهلاك أم كنت ترجو السلامة بعده ؟.

قال الزنديق : بل رَجَوْت السلامة .

قال جعفر : ممن كنت ترجوها ؟

فسكت الرجل .

فقال جعفر : إن الصانع هو الذى رَجَوْتَه ذلك الوقت ، وهو الذى أنجاك من الغرق .

فأسلم الرجل على يديه وحسن إسلامه .

الموعظة الأكثر مروراً

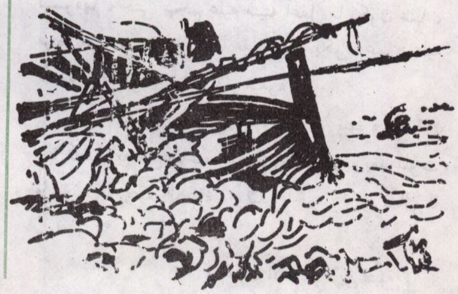

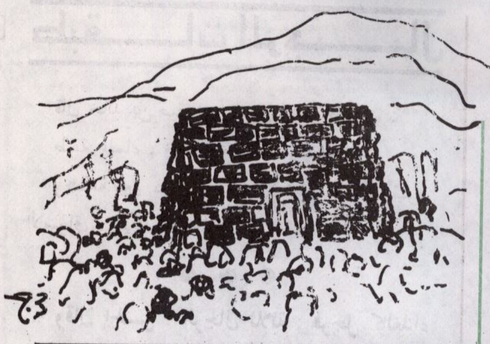

كلمـــات نبويـــة لأركان الكعبة وطوافها

عن حميد بن أبى سوية ــ رضى الله عنه ــ قال : سمعت ابن هشام يَسْأل عطاء بن أبى رباح : عن الرّكن اليمانى ، وهو يطوف بالبيت ، فقال عطاء : حدَّثنى أبو هريرة ــ رضى الله عنه ــ أن النبى ــ ﷺ ــ قال : وُكّلَ به سبْعون مَلَكًا ، فمَنْ قال : اللهم إنى أسْألُك العفو والعافية فى الدنيا والآخرة ، رَبَّنا آتنا فى الدنيا حسنة ، وفى الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النّار . قالوا : آمين .

فلما بلغ الرُّكن الأسْود قال : يا أبا محمد ما بلغك فى هذا الرُّكْن الأسْود ؟ فقال عطاء : حدثنى أبو هريرة أنه سمع رسول الله ــ ﷺ ــ يقول : مَنْ فاوَضَه فإنما يُفاوض يد الرحمن .

قال له ابن هشام : يا أبا محمد ! فالطواف ؟ قال عطاء : حدثنى أبو هريرة أنه سمع النّبى ــ ﷺ ــ قال : مَنْ طاف بالبيت سبعا ، ولا يتكلم إلا بسبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله مُحِيَتْ عنه عَشْر سَيِّئَات ، وكتبت له عشر حسنات ،وَرُفِعَ له بها عَشْر درجات ، ومَنْ طاف فتكلَّم وهو فى تلك الحال خاض فى الرحمة برجليه كخائض الماء بِرجليه .

رواه ابن ماجه عن اسماعيل بن عياش .

الترغيب والترهيب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

طبقات الرجال

قال خالد بن صفوان :الناس ثلاث طبقات : طبقة عُلماء ، وطبقة خطباء ، وطبقة أدباء .

وجماعة بين ذلك يُغلُون الأسعار ، ويُضيِّقون الأسواق ، ويُكدِّرون المياه

● ● ●

وقال الحسن : الرجال ثلاثة : فرجل كالغذاء لا يستغنى عنه ، ورجل كالدَّواء لا يُحتاج إليه إلا حينا بعد حين ، ورجل كالدَّاء لا يحتاج إليه أبداً .

وقال مُطرِّف بن عبد الله الشِّخِّير : الناس ثلاثة : ناس ، ونسناس ، وناس غُمِسوا فى ماء الناس .

● ● ●

وقال الخليل بن أحمد : الرجال أربعة :

فَرجل يَدْرى أنه يَدْرى ، فذلك عالم فَسلوه .

ورجل يدرى ولا يدرى أنه يدرى ، فذلك النَّاسى فذَكِّروه .

ورجل لا يدرى أنه لا يدرى ، فذلك الجاهل فَعلِّموه .

ورجل لا يدرى ولا يدرى أنه لا يدرى ، فذلك الأحمق فارفضوه .

● ● ●

وقال الشاعر :

ألـيس من البَلْـوى بأنك جاهــل
وأنك لا تدرى بأنك لا تدرى
إذا كنت لا تدرى ولسْت كمَنْ درى
فكيــف إذاً تدرى بأنك لا تدرى

● ● ●

وقال الإمام على بن أبى طالب ـ كرم الله وجهه :

ومـا الـدَّاء إلا أن تعلَّـم جاهـلا
ويزعـم جهـلا أنـه منك أعلـم

العقد الفريد

وصيـة جامعـة من الحاكم للمحكومين

خطب الخليفة المأمون الناس يوما فقال :

بعد أن حمد الله وأثنى عليه :

أوصيكم عباد الله بتقوى الله وحده ، والعمل لما عنده ، والتجز لوعده ، والخوف من وعيده ، فإنه لا يسْلم إلا مَن اتَّقاه ورَجاه ، وعَمِلَ له وأرْضاه ، فاتقوا الله عباد الله ، وبادروا آجالكم بأعمالكم ، وابتاعوا ما يبقى بما يزول منكم ، وترحلوا فقد جُدَّ بكم ، واستعدوا للموت فقد أظلّكم ، وكونوا قوْمًا صِيحَ بهم فانْتَبَهُوا ، وعلموا أن الدنيا ليسَتْ لهم بدار مُسْتَقَر فاسْتَبْدلوا ؛ فإن الله لم يَخْلقكم عبثاً ، ولم يترككم سُدى ، وما بين أحدكم والجنَّة والنار إلا الموت أن ينزل به ، وإن غاية تَنْقُصها اللحظةُ وتَهْدمها الساعة الواحدة لجديرة بقصر المدة ، وإن غائبا يَحْدُوه الجديدان ـ الليل والنهار ـ لَحرىُ بسرعة العودة ، وإن قادما يَحُلّ بالفوز أو بالشَّقْوة لمستحقُّ لأفضل العُدّة ، فاتقى عبـد ، ربـه ، ونصح نفسه ، وقدَّم توبته ، وغلب شهوته فإن أجله مستور وأمله خارج له والشيطان مُوَكَّلٌ به ، يُزيِّنُ له المعصية ليركبها ، ويُمنِّيه التوبة ليسوفها ، حتى تهجم عليه منيته أغفل ما يكون عنها ، فيالها من حَسْرة على ذى غَفْلَة ، أن يكون عمره عليه حُجَّة ، أو تؤديه أيامه إلى شِقْوة !

نسأل الله أن يجعلنا وإيَّاكم ممن لا تبْطره نعمة ، ولا تُقصِّر به عن طاعته غفلة ، ولا تُحلّ به بعد الموت فَزْعة ؛ إنه سميع الدعاء ، وبيده الخير ، وإنه فعَّال لما يريد .

[عيون الأخبار لابن قتيبة]

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المحبـــة والبغـــض

لمّا أراد أنوشروان أن يُقلّد ابنه هرمز ولاية العهد ستشار عظماء مملكته ، فأنكروا ذلك عليه ، وقال بعضهم : إن أمه تركية ، وقد علمت فى أخلاقهم ما علمت .

فقال أنوشروان : إن الأبناء يُنْسبون إلى الآباء لا إلى الأمهات ، وكانت أم قباذ تركية وقد رأيتم من حسن سيرته ما رأيتم .

فقيل : هو قصير ، وذلك يذهب ببهاء الملك .

فقال : إن قصره من رجليه ، ولا يكاد يُرَى إلا جالساً أو راكباً فلا يظهر ذلك فيه .

فقيل : هو بغيض فى الناس .

فقال : أواه .. هلك ابنى هرمز ،فقد قيل : إذا كان فى الإنسان خير واحد ولم يكن ذلك المحبة فى الناس فلا خير فيه ، وإذا كان فيه عيب واحد ولم يكن ذلك العيب البغض فى الناس فلا عيب فيه .

قال الشاعر :

ولست براء عيب ذى الـــودّ كلـــه
ولا بعض ما فيـــه إذا كنت راضيـــا
فعيْـــن الـــرضا عن كل عيب كليلـــة
كما أن عين السخط تبـــدى المساويـــا

وفى هذا المعنى قيل :

وعين البـــــــغض تبرز كل عيب
وعين الحب لا تجد العيوبـــــــا

المستطرف فى كل فن مستظرف .

ولايـــة اللـــه

يقول ابن قيّم الجوزية فى كتابه الفوائد :

كيف يُسالم مَنْ له زوجة لا ترْحَمْه ، وولد لا يَعْذره ، وجار لا يأْمنه ، وصاحب لا يَنْصحه ، وشريك لا ينصفه ، وعدو لا ينام عن معاداته ، ونفس أمّارة بالسوء ، ودُنْيــا مُتَزيِّنــة ، وهـــوى مُرْد ـ مهلك ـ ، وشهوة غالبة له ، وغضب قاهر ، وشيطان مُزين ، وضَعْف مُسْتَوْل عليه .

فإن تَوَلّاه الله وَجذَبَه إليه انقهرت له هذه كلها ، وإن تَخَلّى عنه ـ والعياذ بالله ـ ووكله إلى نفسه اجتمعت عليه فكانت الهلكة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كرم الجوار

جاء فى ثمرات الأوراق لابن حجة الحموى :

أنه لمّا آلت الخلافة إلى بنى العباس ، اختفت رجال من بنى أمية ، ومنهم إبراهيم بن سليمان بن عبد الملك .

وكان إبراهيم رجلا عالماً ، عاملا ، أديباً ، كاملا ، وهو فى سن الشبيبة ، فأخذوا له أمانا من السفّاح .

فقال له السفّاح يوماً حدّثنى عمّا مَرّ بك فى أثناء اختفائك .

قال إبراهيم بن سليمان : كنت يا أمير المؤمنين مختفيا بالحيرة فى منزل بشارع يطلّ على الصحراء ، فبينما أنا على ظهر البيت إذْ نظرت إلى أعلام سود قد خرجت من الكوفة تريد الحيرة ، فتخيَّلْتُ أنها تريدنى ، فخرجت من الدار مُتنكرا حتى أتيت الكوفة ، ولا أعرف أحداً فيها أختفى عنده ، فبقيت فى حيرة من أمرى ، فإذا أنا بباب كبير رَحْبته واسعة ، فدخلْت فيها ، فإذا رجل وسيم حسن الهيئة على فرس ، فدخل البيت ومعه جماعة من غلْمانه وأتباعه ، فقال : مَنْ أنت ؟ وما حاجتك ؟.

فقلت : خائف على دمه وقد استجار بمنزلك ، فأدخلنى منزله ، ثم أنزلنى فى حجرة تلى حُرَمَه ، وكنت عنده فى ذلك على أحسن ما أحِب من مطعم ومشرب وملبس ، لا يسألنى عن شيء من حالى ، إلا أنه يركب فى كل يوم ويخرج ثم يعود .

فقلت له يوما اراك تدمن الركوب ففيم ذلك ؟ .

فقال : إن إبراهيم بن سليمان قتل أبى تعذيباً ، وقد بلغنى أنه مُختف فأنا أطلبه لآخذ بثأرى منه .

فكثر والله تعجبى ، وقلت : : القدر ساق حتفي فى منزل مَنْ طلب دمى ، وكرهت الحياة .

فسألت الرجل عن اسمه واسم أبيه فأخبرنى ، فعلمت أن الخبر صحيح وأنا الذى قتلت أباه .

فقلت له : يا هذا قد وجب عَلىَّ حقك ، ومن حقك أن أدلك على خصمك ، وأُقَرِّب إليك الخطوة .

قال : وما ذاك ؟

قلت أنا إبراهيم بن سليمان قاتل أبيك فخذ بثأرك .

فقال : إنى أحسبك رجلا قد أثر فيه الاختفاء فأحببت الموت .

فقلت : لا والله ، ولكن أقول لك الحق . يوم كذا بسبب كذا وكذا .

فلما علم صدق تغيّر لونه ، واحمرّت عيناه ، وأطرق مليا ، ثم قال : أما أنت فستلقى أبى عند حكم عدل فيأخذ بثأره ، وأما أنا فغير مُخْفر – ناقض – ذمتى فاخرج عنى فلست آمن من نفسى ، وأعطانى ألف دينار ، فلمْ آخذها منه وانصرفت عنه .

فهذا أكرم رجل رأيته بعد أمير المؤمنين .

رد الخطاب

جاء فى غرر الخصائص الواضحة لإبراهيم بن يحيى الكتبى :

أن ملك الروم بعث بكتاب إلى الخليفة المعتصم يتوعده فيه ويتهدده .

فأمر المعتصم الكُتّاب أن يردوا عليه الجواب ، فكتبوا فلم يُعْجبه مما كتبوا شيئاً .

فمزّق ما كتبوا ، وقال لبعضهم : اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد : فلقد قرأت كتابك ، وفهمت خطابك ، والجواب ما ترى لا ماتسمع .

﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّـٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٤٢﴾ ﴾ .

سورة الزمر – آية ٢٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المرء بأصغريه

جاء فى عين الأدب والسياسة لأبى الحسن على بن هذيل :

أنه لمَّا دخل ضمرة بن ضمرة على المنذر بن ماء السماء وهو إذْ ذاك ملك الحيرة واليمامة ، وكان ضمرة ذا عقل ، وعلم ، وحلم ، وحكمة ، وشجاعة إلا أنه كان دميم الخلقة قصير القامة .

وكان ذكره قد شاع فى الآفاق لِمَا فيه من الخصال المحمودة ، فلما رآه المنذر احتقره لدمامة خلقته وقصر قامته ، فقال : سماعك بالمعيدى خيرٌ من أن تراه .

فقال له ضمرة : أيها الملك ! ليس المرء بحسنه وجماله وبهائه وكماله وهيئته وثيابه ، لا والله حتى يشرفه أصغراه : لسانه وقلبه ، ويعلو به أكبراه همته ولُبّه .

وقد قال الشاعر :

وما المرء إلا الأصغران لسانه
ومقوله والجسم خلق مصور

وقال آخر :

رأيت العزَّ فى أدب وعلم
وفى الجهل المذلة والهوان
وما حسن الرجال لهم بفخر
إذا لم يسعد الحسن البيان
كفى للمرء عيباً أن تراه
له وجه وليس له لسان

مسابقة منبر الإسلام
للحج والعمرة
اقلب الصفحة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الـــرد خـــالص

استأذنت بكَّارة الهلالية فى الدخول على معاوية بن أبى سفيان وهو خليفة للمسلمين ، فأذن لها ، وهو يومئذ بالمدينة فدخلت عليه ، وكانت امرأة قد أَسَنَّتْ – كبر سنها – وعشى بصرها ، وضعفت قوتها ، تَرْعَشُ بين خادمين لها ؛ فَسَلَّمَتْ وجلست .

فَرَدَّ عليها معاوية السلام ، وقال : كيف أنت يا خالة ؟

فقالت : بخير يا أمير المؤمنين .

قال : غَيَّرَكِ الدهر .

قالت : كذلك هو ذو غير ، مَنْ عاش كبر ، ومَنْ مات قُبِر .

فقال عمرو بن العاص وبعض الجالسين مع معاوية : لقد كانت من أنصار على بن أبى طالب ، وقالت من الشعر ما يحرض على قتالك ومحاربتك يا أمير المؤمنين .

فقالت : يا معاوية ، كلامهم أعْشَ بصرى ، وقَصَّرَ حُجَّتى ، أنا والله قائلة كل ما قالوا ، وما خفى عليك مِنّى أكثر .

فضحك معاوية وقال : ليس يمنعنا ذلك من برِّك ، أذكرى حاجتك .

قالت : أما الآن فلا ، ثم انصرفت .

مســابقة منبر الإسـلام للحج والعمـرة
شهر ذى القعدة ١٤١٣ هـ

الســؤال :

قال تعالى :

﴿ إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون ﴾ .

ما اسم المقال الذى وردت به هذه الآية الكريمة . وما اسم كاتبه ؟

الإجابة : ....

عنوان المقال : .... اسم الكاتب ....

اسم المتسابق : ....

العنوان : ....

العمل : .... رقم التليفون : ....

رقم البطاقة : .... شخصية/عائلية .... جهة الصدور ....

املأ بيانات هذه البطاقة بعد معرفة الإجابة ، واحفظها عندك لترسل إلينا جميع البطاقات مرة واحدة فى آخر أشهر المسابقة عسى أن تفوز برحلة للحج أو رحلة للعمرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أســـــرار فى الحج

يقول الإمام الغزالى فى كتابه إحياء علوم الدين :

إن أوّل شىء فى الحج هو الفهْم ـ أعنى به فهم موقع الحج فى الدين ـ ، ثم الشوق إليه ، ثم العزم عليه ، ثم قطع العلائق المانعة منه ، ثم ارتداء ملابس الاحرام ، ثم إعداد ما يلزم من نفقة الرحلة من ساعة خروجه إلى حين عودته ، بالإضافة إلى نفقة أهل بيته وكل من لزمه نفقته ، ثم الإحرام من الميقات بالتلبية فى أشهر الحج والتى تبدأ من شهر شوال وحتى العاشر من ذى الحجة ، ثم دخول مكة ، ثم استتمام كل أفعال الحج من طواف وسعى وغير ذلك من بقية الأركان .

أما الفهم : فلا وصول إلى الله ـ سبحانه وتعالى ـ إلا بالتّنزه عن الشهوات ، والكف عن اللذات ، والاقتصار على الضرورات ، والتجرد لله سبحانه فى جميع الحركات والسكنات .

وأما الشوق : فإنما يبعث بعد الفهم والتحقق بأن البيت بيت الله ـ عز وجل ـ وأنه وضع على مثال حضرة الملوك ، فقاصده قاصد لله سبحانه وزائر له .

وأما العزم : فليعلم أنه بعزمه قاصدا إلى مفارقة الأهل والوطن ، ومُهاجرة الشهوات واللذات ، مُتَوجِّها إلى زيارة بيت الله ، وليعظم فى نفسه قدر البيت ، وقدر ربّ البيت ، وليعلم أنه عَزَمَ على أمر رفيع شأنه ، خطير أمره ، وأنه مَنْ طلب عظيماً خاطر بعظيم .

وأما قطع العلائق : فمعناه ردّ المظالم ، والتوبة الخالصة لله تعالى عن كل المعاصى .

وأما ملابس الإحرام : فليتذكر عنده الكفن ولفّه فيه ، فإنه سيرتدى ويتزر بثوبى الإحرام عند القرب من بيت الله ، وربما لا يتم سفره إليه ، وأنه سيلقى الله ـ عز وجل ـ ملفوفا فى ثياب الكفن لا محالة ، فكما لا يلقى بيت الله إلا مخالفاً عادته فى الزّى والهيئة ، فلا يلقى الله بعد الموت إلا فى زىٍّ مخالف لزىّ الدنيا ، وهذا الثوب قريب من ذلك الثوب إذ ليس فيه مخيط كما فى الكفن .

وأما الزاد والنفقة : فليطلبهما من موضع حلال .

وأما الخروج من البلد : فليعلم عنده أنه مُفارق للأهل والوطن ، متوجهاً إلى الله ـ عز وجل ـ فى سفر لا يضاهى أسفار الدنيا ، فليحضر فى قلبه ماذا يريد ، وأين يتوجه ، وزيارة مَنْ يقصد ، وأنه متوجه إلى ملك الملوك فى زمرة الزائرين له ، الذين نودوا فأجابوا .

وأمّا الإحرام والتلبية من الميقات : فليعلم أن معناه إجابة نداء الله ـ عز وجل ـ فارْجُ الله أن يكون مقبــولا ، واخش أنْ يقــال لك : لا لبــيك ولا سعديك ، فكن بين الرجاء والخوف متردداً ، وعن حولك وقوتك متنصلا ، وعلى فضل الله ـ عز وجل ـ وكرمه متوكلا . فإن وقت التلبية هو بداية الأمر وهو محَل الخطر .

وأما دخوله مكة : فليتذكر عندها أنه قد انتهى إلى حرم الله تعالى آمنا ، وليَرْجُ عنده أن يأْمن بدخوله من عقاب الله .

وأما وُقوع البصر على البيت : فينبغى أن يحضر عنده عظمة البيت فى القلب ، ويُقدِّر أنه مُشاهد لرب البيت لشدة تعظيمه إياه ، وارج أن يرزقك الله ـ سبحانه وتعالى ـ النظر إلى وجهه الكريم كما رزقك النظر إلى بيته العظيم .

وأما الطواف بالبيت فاعلم أنه صلاة : فاحضر فى قلبك فيه من التعظيم والخوف والرجاء والمحبة واعلم انك بالطواف متشبه بالملائكة المقربين حول العرش الطائفين .

وأما الاستلام للحجر : فاعتقد عنده أنك مبايع لله ـ عز وجل ـ على طاعته ، فصمم عزيمتك على الوفاء ببيعتك ، فمَـنْ غدر فى المبايعة استحق مَقْتَ الله وغضبه .

وأما التعلق بأستار الكعبة والالتصاق بالملتزم : فلتكن نيتك فى الالتزام طلب القرب حُبًّا وشوقاً للبيت

وأما الوقوف بعرفه : فلتذكر بهذا الجمع الغفير ، وما ترى من ازدحام الخلق وارتفاع الأصوات ، مع اختلاف الألسنة واللهجات يوم الحشر الأكبر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع القراء

يحرره : حسين السكرى

الحج .. تجرد لله

● للقارئ/ أحمد حفنى الطاهر الصوصى من نقادة بمحافظة قنا :

ـ يقول الله تبارك وتعالى :

﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٧) ﴾ سورة البقرة : الآية ١٩٧

نعيش فى هذه الأيام المباركة فى أشهر الحج ، والحج هو فريضة العمر ، فلا يجب على المسلم فى عمره إلا مرة واحدة ، فعن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال : خطبنا رسول الله ـ ﷺ ـ فقال : « **يا أيها الناس ، قد فرض الله عليكم الحج فحجوا** » فقال رجل : أكل عام يا رسول الله ؟ فسكت حتى قالها ثلاثا ، فقال رسول الله ـ ﷺ ـ : « **لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم** » ، ثم قال : « **ذرونى ما تركتكم ، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ، فإذا أمرتكم بشىء فأتوا منه ما استطعتم ، وإذا نهيتكم عن شىء فدعوه** » رواه الإمام مسلم .

وعن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال : خطبنا رسول الله ـ ﷺ ـ فقال : « **يا أيها الناس كتب عليكم الحج** ، فقام الأقرع بن حابس ، فقال : أفى كل عام يا رسول الله ؟ فقال : « **لوقلتها لوجبت ، ولو وجبت لم تعملوا بها ، ولم تستطيعوا الحج مرة فمن زاد فهو تطوع** » ؟ رواه الإمام أحمد وأبو داود والنسائى والحاكم وصححه .

والحج آخر ما فرضه الله جل جلاله من الفرائض على المسلمين ، وكأن الحق تبارك وتعالى يرشدنا بذلك إلى أن الحج هو خاتمة شعائر الإسلام ، وتتمة أركانه ، وتمام بنيانه .

فعن ابن عمر رضى الله عنهما ، أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال : « **بنى الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله . وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان** » متفق عليه .

ومن رحمة الله تبارك وتعالى بنا معشر المسلمين ، لم يوجبه سبحانه إلا على المستطيع منا .

ويقول سبحانه : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ (٩٦) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (٩٧) ﴾

والحج المقبول هو الذى يكون بنية العبادة لا يداخلها شىء من الفخر أو الزهو ، لأن الحج تجرد لله سبحانه وتعالى . وعسى أن يدرك ذلك جميع القاصدين لبيت الله الحرام .

● ● ●

حقا الحج تجرد لله ، ومادام الحاج نوى الحج فعليه أن تكون طاعة الله هى قصده من أداء هذه الفريضة . ذلك ليكون حجه مقبولا وذنبه مغفوراً .

الجليس الصالح والجليس السوء

● للقارئ/ خيرى محمد إبراهيم أبو الروس ـ الثانوية الأزهرية ـ معهد كفر الجرايدة :

عن أبى موسى الأشعرى ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ـ ﷺ ـ قال : « مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير ، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة ، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحا خبيثة » متفق عليه .

وهنا يبين لنا معلم البشرية الأول ، أن الإنسان ألوف بطبعه ، لا يستطيع العيش بدون معاشرة واختلاط بالأصدقاء ، إلا أن هذه المصاحبة والمجالسة لا بد أن تتم بعد اختيار الجليس المناسب الذى تطمئن إليه النفس وترتاح له .

● ● ●

صحبة الاخيار لا يأتى منها إلا الخير وصحبة الأشرار لا تجنى من ورائها إلا الشر ، ولهذا نبهنا رسول الله ـ ﷺ ـ إلى ذلك ، حتى نكون على حذر وحيطة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

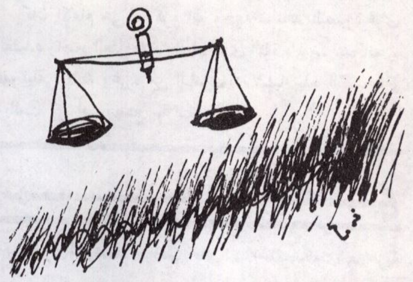

درس فى العـــدل

● للقارئة / صفاء السيد عبد الرحمن محمود ـ طهرة حميد ـ الزقازيق ـ شرقية :

عن الفضل بن عباس أن النبى ـ ﷺ ـ صعد المنبر فى مرض وفاته فقال : (أيها الناس من كنت جلدت له ظهرا فهذا ظهرى فليستقد منه ، ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضى فليستقد منه ، ومن كنت أخذت له مالا فهذا مالى فليستقد منه ، لا يقولن رجل إنى أخشى الشحناء من قبل رسول الله ـ ﷺ ـ ألا إن الشحناء ليست من طبيعتى ولا من شأنى ، ألا وإن أحبكم إلى من أخذ حقا كان له أو حللنى فلقيت الله وأنا طيب النفس) .

أوضح الرسول ـ ﷺ ـ على الملأ أن ظهره كظهورنا وماله كأموالنا وعرضه كأعراضنا ، وأن الجميع سواء أمام قانون السماء ، فليس لأحد مهما سمت درجته أو علت مكانته أن يزعم أنه فوق القانون يحاكم الناس ويحاسبهم ، ويؤاخذهم وهو فوق ذلك ، فليس لأحد حصانة تحول بينه وبين الناس ، وما أكثر الذين يتحدثون عن العدل ويتشدقون به ، فهم يقولون ولا يفعلون ، ليجمعوا نحوهم القلوب ويجذبوا إليهم النفوس ، ولكن الرسول ـ ﷺ ـ كان حريصاً على أن يوافق قوله فعله .

● ● ●

العدل يحتاج فى تحقيقه إلى الإيمان الكامل والصدق الشامل والحق القوى الذى لا يخاف أحداً ولا يخشى إلا الله ، وصاحب العدل يتحلى بالبذل والإيثار والعطاء وقوة اليقين .

الرفـــق بالزوجـــات

● للقارئة / إنصاف على محمود على ـ قرية الشبراقوة ـ أبو حماد ـ شرقية :

كان أعرابى يعاتب زوجته فعلا صوتها صوته فساءه ذلك منها وأنكره عليها وقال والله لأشكونك إلى أمير المؤمنين ، وما إن كان ببابه ينتظر خروجه حتى سمع أمرأته تستطيل عليه وتقول : أتق الله يا عمر فيما ولاك ، وعمر ساكت لا يقول شيئا ، فقال الرجل فى نفسه وهو يهم بالانصراف : إذا كان هذا هو حال أمير المؤمنين مع زوجته فكيف حالى مع زوجى ؟ وفيما هو كذلك خرج عمر ، ولما رآه قال له : ما حاجتك يا أخا العرب ؟ فقال الأعرابى : يا أمير المؤمنين : جئت إليك أشكو خلق زوجتى واستطالتها على ، فرأيت عندك ما زهدنى ، إذ كان ما عندك أكثر مما عندى فهممت بالرجوع وأنا أقول : إذا كان هذا حال أمير المؤمنين مع زوجه فكيف حالى ؟ فتبسم عمر وقال : (يا أخا الإسلام ؛ إنى أحتملها لحقوق لها على ، إنها طباخة لطعامى ، خبازة لخبزى ، ممرضة لأولادى ، غاسلة لثيابى ، وبقدر صبرى عليها يكون ثوابى) .

● ● ●

لقد كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ شديدا فى الحق قوى البأس والشكيمة فى أمور الدين ، ولكنه مع ذلك كان رقيق القلب متدفق العاطفة . وهنا قد غلبت عليه الرأفة والرحمة وآثر الثواب .

أيـــن قـــوة المســلمين

للقارىء / حامد محمد عبدالمطلب أحمد ـ كلية الدراسات العربية والإسلامية ـ المنيا :

تمر الأمة الإسلامية فى وقتنا الحالى بأصعب الظروف ، فهى فى حالة لم تمر بها فى أى فترة فى الماضى ، فلم تعد الأمة الإسلامية ذلك الأسد الذى يهابه الآخرون ويعملوا له ألف حساب ، فالمسلمون كل يوم تسلب حرياتهم وتهتك أعراضهم وتسفك دماؤهم دون أن يجدوا الحماية والأمن من أنفسهم لأنفسهم .

فالمسلمون فى البوسنة والهرسك يموتون بالمئات ، فماذا قدمنا لهم ؟ المسلمون فى كشمير ، فى الهند ، فى فلسطين ، فى كل بقاع الأرض ، ماذا فعلت الحكومات والشعوب التى تمتلك جيوشاً وثروات ؟ هل اكتفت بالشجب والإدانة فقط ؟ وإن كنت أخاف أن يأتى يوم لا نستطيع أن نشجب فيه أو ندين بل لا نستطيع أن نتفوه بأى كلمة لا ترضى أعاظم العالم ، فإلى متى يستمر خوفنا وضعفنا ؟

● ● ●

لو نظرنا قديماً إلى الفرس والروم وسلطانهما الشاسع العريض ، ثم زوال هذا السلطان بعد ذلك وامتلاك المسلمين لزمام الأمور لعرفنا أن الدائرة ستدور قريباً على الطغاة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قضيــــة التقليــــد

● **للقارئ/ زكريا عبد الله قرمد ـ أويش الحجر ـ المنصورة ـ دقهلية :**

الناظر لشباب اليوم بمختلف أعمارهم يجده يقلد الغرب فى معظم أقواله وأفعاله وحركاته ، حتى ملابسه ، ظنا منه أنه يسير فى ركب الحضارة وتيار التقدم ، وإن شئت فقل : تيار التخلف .

ألا يعلم هذا الشباب أن عالم الغرب هذا كان تلميذا للشرق أمس ، وأن غرب اليوم قد تعلم وتتلمذ وأخذ كل فنونه من الحضارة الإسلامية وعلماء الإسلام ، ثم هو اليوم قد نسى كل هذا ، وهب بهدم الإسلام ، لحسابه ونشر عقائده الفاسدة وسمومه القاتلة بين شباب الإسلام وحماة الأمة . وإلى هذا يشير الشاعر :

تتلمـذ الغـرب وانقــادت جحافلــه
للمسلــــمين وشرع الله ربـــاه
وحــينا صار ذا علــم ومعرفـــة
قد هب يهــدم للإســلام مبنـــاه

إن التقليد يخرج المقلد من دينه ليعشق دين مقلده ، والتقليد الأعمى له عقابه عند الله .

●●●

الشباب تجرفه تيارات عديدة مضادة ومتناقضة ، ولابد له أن يراجع نفسه فى ضوء الإسلام ، وأن تقوم بذلك أيضاً أجهزة التعليم والإعلام والتوجيه .

لكـل الآبـــاء والأبنـــاء

للقارىء/ السيد محمد السيد المزين ـ مراسل صحفى ـ قلين ـ قوتة :

من وصايا الإمام على ـ رضى الله عنه ـ لابنه الحسن : إعلم يا بنى أن الذى بيده خزائن السموات والأرض قد أذن لك فى الدعاء ، وتكفل لك بالإجابة ، وأمرك أن تسأله ليعطيك ، وتسترحمه ليرحمك ، ولم يجعل بينك وبينه من يحجبك عنه ، ولم يلجئك إلى من يشفع لك إليه ، ولم يمنعك إن أسأت من التوبة ، ولم يعاجلك بالنقمة ، ولم يعيرك بالإنابة ، ولم يفضحك حيث تعرضت للفضيحة ، ولم يشدد عليك فى قبول الإنابة ، ولم يناقشك بالجريمة . و . ييئسك من الرحمة ، بل جعل نزوعك عن الذنب حسنة ، وحسب سيئتك واحدة وحسب حسنتك عشرا ، وفتح لك باب المتاب .

●●●

كان الإمام على ـ كرم الله وجهه ـ نافذ البصيرة قوى العقيدة راجح العقل غزير العلم قوى الثقة بالله ـ سبحانه ـ فهو يلقى لابنه وغيره من الناس زاداً شهياً بهذه النصيحة ، ويا ليت كل أب ينصح بها ابنه .

نعمــــة التواضــــع

للقارىء/ محمد ابراهيم خلف ـ المحلة الكبرى ـ عزبة رجب القاضى :

إن التواضع سمة عظيمة للغاية لو أدرك الإنسان الخير والصواب والحب الذى يأتى من ورائه ، فالتواضع يضىء للقلب بهجته وللنفس رقتها ، ويمنعها من الكراهية التى تولد البغضاء والحقد .

والتواضع يعتبر من أهم الصفات المحببة للنفس والتى تعصمها من الكراهية ، وعن النبى ـ ﷺ ـ قال : «لا يدخل الجنة أحد فى قلبه مثقال ذرة من كبر» وقال تعالى .

إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾

سورة لقمان ـ آية : ١٨

فالتواضع ينقى القلب من الكبر ويجمع الأقارب مهما كانت المشاكل بينهم ، والحب يربط الأواصر ويقوى صلة الرحم ، فعلى كل منا أن يكون قدوة حسنة فى كل أعماله وأفعاله .

●●●

ـ التواضع سمة المؤمنين ، وهو خصلة عظيمة ترفع من شأن الإنسان عند الناس وعند الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دليـــل الحـــب للـــه

للقارىء / إبراهيم عبدالمعطى متولى ـ كلية الآداب ـ قنا :

إنك إذا أحببت إنساناً ما وعبرت عن حبك له ، وتمنيت ألا تفارقه ولا تنفك عنه ، فالتعلق بالمحبوب دليل على الحب ، والحب يدل عليه العمل من أجل إرضاء المحبوب ، فإذا عبد الإنسان ربه بدافع المحبة وجد لذة العبادة ، بعكس الإنسان الذى يعبد ربه بدافع دخول الجنة ، أو الخوف من النار فى المقام الأول ، فهذا الإنسان لا يعبد الله ولكنه يعبد الجنة ويخاف النار ، فإذا لم تكن هناك جنة أو نار فقد ضاع السبب الذى يربطه بالله ـ عز وجل ـ فعبادة الله ـ سبحانه وتعالى ـ تحتاج إلى الإخلاص ، يقول الله تعالى : ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ۝٥﴾ [سورة البينة ـ آية : ٥]

ولذلك اقترن الإيمان الذى يدل على الإخلاص دائماً مع العمل فى القرآن الكريم .

●●●

إذا آمن الإنسان بالله ـ سبحانه ـ وصدق برسوله ـ ﷺ ـ فلابد أن يكون حبه لهما مجرداً من كل غرض ، فلن يدخل أحد الجنة بعمله كما أشار إلى ذلك الرسول الكريم ، ولكن لابد أن يتغمده الله برحمته .

فـــى آداب المجـــالس

للقارىء/ عبداللاه على محمد ـ مدرس لغة عربية ـ البلايزة ـ أسيوط :

إذا دخلتَ على قوم وهم فى مجلسهم فسلم عليهم ، وابدأ بالسلام على من يجلس على اليمين ، فالسلام يشيع المحبة بين الناس ، واجلس حيث ينتهى بك المجلس ، وكن صامتاً منصتاً عند سماع حديث المتكلم حتى يفرغ منه واظهر اهتمامك به ، وافطن لأقواله حتى تكون فاهماً لأغراضه ، وكن كالعلماء يتكلمون عند الضرورة وفى وقت الحاجة ، ويصمتون عندما لا يكون لكلامهم حاجة ، وإذا تكلمت فاحذر عثرات اللسان ، فإنها أشد ضرراً من عثرة القدم ، والله لن تبنى مجدك إلا بحضور مجالس العلم والإفادة من العلماء .

●●●

لقد اهتم الإسلام بآداب المجالس حتى تعم الفائدة ، فهى تعتبر بمثابة المنتديات الصغيرة يستطيع كل مسلم أن ينال منها الخير ، وفى الوقت نفسه فيها التعارف الكامل والانطباعات المفيدة .

أثـــر القـــرآن فى الهدايـــة

للقارىء/ محمد السيد عبدالرحيم محمود على ـ الشراقوة ـ أبو حماد ـ شرقية :

عاش الفضيل بن عياض حقبة من العمر سادراً فى طريق الغواية ، بعيداً عن طريق الخير والهداية ، وذلك عندما خرج فى إحدى الليالى على عادته يقطع الطريق على الناس ويعبث ما شاء له **هواه أن يعبث ، وبينما كان يتسلق الجدار على جارية كان يعشقها** إذ به يسمع فى سكون الليل قارئاً يتلو قول الله ـ تعالى :

* ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾

سورة الحديد ـ آية ١٦

فإذا به يفيق على الفور من غفلته ويستيقظ من غوايته ، فيصيح من أعماق قلبه : نعم آن الأوان يارب ، فوعزتك لا أغضبك بعد اليوم ، وعاد من ساعته تائباً إلى ربه ، وظل فيما بقى من أيام حياته يعبد الله فى صدق وإخلاص حتى أصبح من كبار الصحابة وأهل التصوف ـ رضى الله عنه ـ فهذا هو القرآن الكريم وأثره فى إيمان من تقدم وهداية من ضل عن سواء السبيل ، فهو الذى عندما سمعته الجن قالوا :

﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ۝٢﴾

سورة الجن ـ آية ـ ٢

من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن دعى إليه هدى إلى صراط مستقيم .

●●●

القرآن الكريم نبراس الحياة وإشعاع الوجود ، فهو الذى هدى الله به قلوباً غلفا وآذاناً صما ونفوساً متحجرة سادرة فى الغى والضلالة ، فعرفوا النور .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثنائيـــات

للقارىء/ محمد إبراهيم الدمرداش ـ المنوفية ـ مجلس مدينة بركة السبع.

عن سفيان الثورى قال : يقال : تعوذوا بالله من فتنة العابد الجاهل وفتنة العالم الفاجر فإن فتنتهما فتنة لكل مفتون .

وقال أبو الدرداء : ويل للذى لا يعلم مرة وويل للذى يعلم ولا يعمل سبع مرات ..

وقال أحد الصالحين : أيها الأخوان إنى لا أخشى عليكم الدنيا مجتمعة ، فأنتم بإذن الله أقوى منها ولكنى أخشى عليكم أمرين اثنين : أخشى أن تنسوا الله فيكلكم إلى أنفسكم أو أن تنسوا أخوتكم فيصير بأسكم بينكم شديداً ..

يقول سفيان بن عيينة : إذا كان نهارى نهار سفيه وليلى ليل جاهل فماذا أصنع بالعلم الذى كتبت .

● ● ●

لو تأملنا تلك الثنائيات لوجدنا فيها كثيراً من المكاشفة الحقيقية لما نشاهده ونحسه ونعيشه فى دنيانا ، فهى فى الواقع تجارب صادقة منتزعة من أعماقنا ومع ذلك لا تعلق بأذهاننا ولا تستمر طويلاً إلا إذا وعاها الذهن .

أخطـــار الكـــذب

للقارىء/ محمد ابراهيم خلف ـ المحلة الكبرى ـ عزبة رجل القاضى :

الكذب هو الإخبار عن شىء يخالف الحقيقة ، والصدق والكذب دائماً يتصارعان فى القلب حتى يخرج أحدهما الآخر ، فالصادق بين الناس هو الذى اعتاد الصدق فى كلامه وانتصر الصدق فى قلبه على الكذب ، فهو يصدق ويتحرى الصدق فى حديثه حتى يكتب عند الله صديقاً ، أما الذى انتصر الكذب على الصدق فى قلبه فهو يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً ، اللسان يتكلم والله رقيب عليه ، كلمة المؤمن تخرج من لسانه يحاسب عليها أمام الله ، فالإنسان لابد أن يتعلم من أخطائه وأخطاء الآخرين ، وقد سئل الرسول ـ ﷺ ـ : (هل يزنى المؤمن ؟ قال : نعم ، قيل : وهل يسرق المؤمن ؟ قال : نعم ، قيل : وهل يكذب المؤمن ؟ قال : لا ، ثم تلا قول الله ـ عز وجل : إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰذِبُونَ ﴿١٠٥﴾

سورة النحل ـ آية : ١٠٥

● ● ●

الكذب رأس كل خطيئة وأصل كل مفسدة ، ومن تجنب الكذب وتخلق بالصدق كان جديراً بالحب والنجاح .

أمـــان للأمـــة

للقارىء/ عبدالغنى عبدالمعطى عبدالغنى وحشة ـ كفر طبلوها ـ تلا ـ منوفية :

للإستغفار فوائد عظيمة ونعم جليلة يعطيها الله ـ عز وجل ـ لعباده المستغفرين ، قال ـ تعالى ـ : فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّـٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَـٰرًا ﴿١٢﴾

سورة نوح ـ آية : ١٠ ـ ١٢

فالله ـ عز وجل ـ يعطى للمستغفرين من خلال هذه الآية الكريمة ، المغفرة وينزل عليهم الغيث الذى ينفعهم ويمدهم بالأموال والبنين والقوة ، ومن لزم الإستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب ، ويقول ـ ﷺ ـ : «أنزل الله أمانين لأمتى» : وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾

سورة الأنفال ـ آية : ٣٣

فإذا مضيت تركت فيهم الإستغفار إلى يوم القيامة .

● ● ●

الإستغفار يزيل الهم ويفرج الكرب ويمسح هواجس الإنسان ويزيل الوساوس ويجعل العبد على صلة دائمة بربه وخالقه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإنسانية .. لا الأنانية

للقارىء/ إبراهيم هليل عبدالرازق أبو زينة ـ زرقان ـ تلا ـ منوفية :

الأنانية القبيحة وحب الإنسان لنفسه دون غيره من الناس سبب ما يعانيه العالم الآن من تعب وشقاء واضطراب وبلاء وأزمات فى النفس والأخلاق والعادات والتقاليد وضياع كل المعانى النبيلة من الوفاء والمحبة والكرم والصدق ، ووجود كل معانى المراوغة والرياء والنفاق والغش ، كل ذلك ولاشك كان أثراً من آثار شيوع روح القومية العرقية واشتدادها وتجمعها منذ بداية القرن التاسع عشر ، وتوجيه كل دولة من الدول نظمها وسياستها نحو خدمة هذه النزعة وصارت كل دولة تسعى لنفسها فقط ، وتحاول أن تظفر بكل شيء دون غيرها ، بل ربما كان على حساب الغير .

على العكس من ذلك تماماً نجد رسالة الإسلام ، رسالة الإنسانية الجامعة ، رسالة المعانى النبيلة والرحمة والخير والمودة وكانت بداية التحول الكبير فى تاريخ البشرية حين تنزل الوحى الأمين ليقول للناس أجمعين :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ

[سورة الحجرات ـ آية : ١٣]

● ● ●

إذا تحكمت الأنانية فى أى إنسان أو جماعة أو أمة من الأمم فإن هذا يكون وبالاً على كل من يتعامل معها أو يصادقها أو يرتبط بها لأن الإنسانية حينئذ تكون لا وجود لها ، حيث تقوم أصلاً على التراحم وحب الخير للجميع .

عاقبة الطغيان

للقارىء/ حمدى عوض المتولى ـ كفر الغنامة ـ بلقاس ـ دقهلية :

قال إبليس كما حكى القرآن :

قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ

سورة الأعراف ـ آية : ١٢

فكانت العاقبة

قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾

سورة الحجر ـ آية : ٣٤

وقال النمرود كما جاء فى القرآن .

أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ

سورة البقرة ـ آية : ٢٥٨

فكانت العاقبة :

فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ

سورة البقرة ـ آية : ٢٥٨

وقال فرعون كما حكى القرآن :

أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾

سورة النازعات ـ آية : ٢٤

فكانت عاقبته :

فَأَخَذْنَـٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَـٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ

سورة الذاريات ـ آية : ٤٠

وقال قارون كما ورد فى القرآن :

إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ

سورة القصص ـ آية : ٧٨

فكانت عاقبته :

فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ

سورة القصص ـ آية : ٨١

وقال صاحب الجنتين كما جاء فى القرآن :

أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾

سورة الكهف ـ آية : ٣٤

فكانت العاقبة : فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ الكهف ٤٢

● ● ●

عاقبة الطغيان دائما الحسرة والندامة مهما أسرف الطاغية فى ظلمه ومهما طالت به الأيام ، فهو حتما سيلاقى جزاء ظلمه وطغيانه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شعاع من نور

للقارىء/ سلامة محمود مخلوف ـ مندوب صحفي ـ بسنتواى ـ أبو حمص ـ بحيرة :

إذا أبرم المسلم عقداً فيجب أن يحترمه ، وإذا أعطى عهداً فيجب أن يلتزمه ، فمن الإيمان أن يكون المرء عند كلمته ، ومناط الوفاء والبر أن يتعلق الأمر بالحق والخير ، وإلا فلا عهد فى عصيان ولا يمين فى مأثم ، وقد قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذى هو خير» رواه مسلم ، ولا يسوغ لامرىء الإصرار على الوفاء بيمين الحنث فيها أفضل .

ومن ثم فلا نعهد إلا بمعروف ، روى أنس بن مالك قال : غاب عمى أنس بن النضر عن قتال بدر فقال يا رسول الله ، غبت عن أول قتال قاتلت المشركين ، لئن أشهدنى الله مع النبى قتال المشركين ليرين ما أصنع ، فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون فقال : اللهم إنى أعتذر إليك مما صنع هؤلاء ، يعنى أصحابه ، وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء ، يعنى المشركين . ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ ، فقال : يا سعد بن معاذ ، الجنة ورب التمر ، إنى لأجد ريحها من دون أحد ، قال سعد : فما استطعت يا رسول الله ما صنع ، ثم تقدم . قال أنس : فوجدنا به بضعا وثمانين ما بين ضربة بالسيف وطعنة بالرمح ورمية بسهم ، ووجدناه وقد مثل به المشركون ، فما عرفه إلا أخته بشامة فيه ، قال أنس : كنا نرى أن هذه الآية نزلت فيه وفى أشباهه ، وهى قوله تعالى :

﴿مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾﴾

[سورة الأحزاب ـ آية : ٢٣]

• • •

الوفاء بالعهد من أصدق الصفات التى يتميز بها المسلم مهما يلاقى فى سبيل هذا الوفاء ، فهو سمة من السمات الكريمة العالية التى يتحلى بها المؤمن الصادق والذى لا يخاف إلا الله .

الجوارح الشاهدة

للقارىء/ محمد يوسف ابراهيم على ـ الشيخ فضل ـ بنى مزار ـ المنيا :

إذا كنا تعلمنا من الرسول ـ ﷺ ـ أن الصوم عبادة ، فعلينا أن نلتزم ببعض الآداب التى تساعدنا على تأديتها كما يريدها منا الله ورسوله ، فنكف جوارحنا عن المحرمات ونصونها عن انتهاك ما أمر الله بحفظه ، فنغض البصر عن النظر إلى ما حرم الله ، فالنظرة سهم مسموم من سهام إبليس ، فمن تركها مخافة الله أتاه الله إيماناً يجد حلاوته فى قلبه ، وصيانة السمع عن الإصغاء إلى ما حرم الله ، وقد أشار الله ـ تعالى ـ إلى ذلك حيث قال :

﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾﴾

سورة الاسراء ـ آية : ٣٦

مع حفظ اللسان عن الفحش والبهتان وقول الزور والغيبة والنميمة ، وحفظ البطن من أن يدخل فيها طعام من حرام ، فأيما لحم نبت من سحت فالنار أولى به .

وعلى المسلم أن يصون فرجه من الوقوع فى الإثم الكبير بالاعتداء على الأعراض فضلاً عن حفظ وصيانة يده ورجله من الامتداد المنهى عنه أو اتخاذهما واسطة لمحرم ، فإذا حفظ الإنسان جوارحه عن الامتداد للمحرمات وانتهاكها فقد اقتدى بالرسول ـ ﷺ ـ وكان ممن رضى الله عنهم ونظر الله إليهم .

• • •

إذا لم يلتزم المسلم بصيانة الجوارح كما أمر الشارع الحكيم فقد خاب مسعاه وضل طريقه ، فكل أعمال الإنسان منوطة بهذه الجوارح ، وهى شاهدة عليه وناطقة يوم القيامة بما اقترف من مآثم وذنوب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

النصيحة حتى فى الشراء

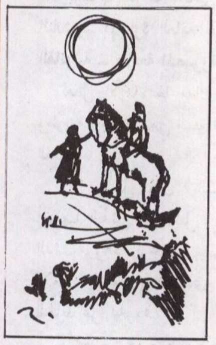

للقارئة/ إلهام محمد محمود عثمان : كلية الدراسات الإسلامية والعربية ـ المنصورة :

مما وعاه التاريخ الإسلامى أن الصحابى الجليل جرير بن عبدالله البجلى أرسل غلامه ليشترى له فرساً من السوق ، ووجد الغلام الفرس المطلوب ، وبعد حوار ونقاش بين البائع والمشترى يستقر الثمن عند ثلاثمائة درهم .

ويقول الغلام للبائع : تعال إلى سيدى ليعطيك الثمن ، ولما وصلا إلى جرير ـ رضى الله عنه ـ قال جرير لغلامه ، بكم اشتريت الفرس ؟ أجاب الغلام : بثلاثمائة درهم ، وبدلًا من أن يقول جرير للبائع : ألا تنقص شيئاً ؟ إنه لا يساوى مثلًا إلا مائتين أو مائتين وخمسين ، فإذا به يقول : أتبيعه بأربعمائة درهم ؟ وعجب البائع وسكت ، قال جرير : أتبيعه بخمسمائة درهم ؟ وصمت البائع ، قال جرير : أتبيعه بستمائة درهم ؟ وعجب البائع وسكت ، قال جرير : أتبيعه بسبعمائة درهم ؟

ولم يطق البائع صبراً بل راح يقول : أبائع أنت أم مشتر ؟ ما رأيت مشترياً يزيد ثمن البيع إلا أنت ، ما شأنك ؟ وهنا يقول الصحابى الجليل ـ رضوان الله عليه ـ : لقد بايعت رسول الله ـ ﷺ ـ على النصح لكل مسلم ، وفرسك يارجل يساوى سبعمائة درهم ، فلو أخذتها بأقل من ذلك لغششت عهد رسول الله

فما أروع الدرس ، لمن يستغل المعذور فيشترى متاعه بأبخس الأثمان وهو يعلم حاجته الملحة لذلك .

● ● ●

أراد الصحابى الجليل ـ رضى الله عنه ـ أن يكون أميناً مع نفسه ومع البائع ، فلم يستغل حاجته للدراهم ويبخسه حقه ، لأنه ليس فى طبعه الغبن والغش ، وكيف يخيس بعهد قطعه على نفسه مع رسول الله ـ ﷺ ـ ؟ إنه الإيمان الكامل والأمانة التامة والعدل العادل .

.. وبالوالدين إحساناً

للقارىء/ مصطفى أحمد خاطر ـ وزارة الخارجية :

ظاهرة سيئة بدأت تدب فى حياتنا اليومية ، فنقرأ فى الصحف من اعتداء الأبناء على الآباء والأمهات ، ياله من خراب ودمار ، هل يجوز أن نكافىء الوالدين بهذه الطريقة ؟ فلنأذن بحرب من الله ورسوله ، فى المحاكم الأم والأب أمام القاضى يشكوان جحود الأبناء وطردهم الدائم لهما وعدم الإنفاق عليهما ، فإذا كنا نقف اليوم أمام قاض زائل فماذا نفعل أمام الله ـ عز وجل ـ وهو القاضى العادل الدائم ؟ ففى القرآن الكريم آيات كثيرة تحث على البر بالوالدين فى جميع مراحل حياتهما والإحسان إليهما ، والأهم من ذلك كله حسن معاملتهما ومقابلتهما بالكلمة الطيبة ، وتجنب قول الهزل معهما ، والإحترام المفروض علينا نحوهما ، ثم القيام بالواجب المقدس وهو الإنفاق عليهما ، وألا نفضل أبناءنا ونساءنا عليهم ، لأنهم كانوا السند الحامى والواق لنا فى الصغر وحتى نشب عن الطوق فلا أقل من أن نكون لهم عوناً عند الكبر ، ويفسر ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ الإحسان للوالدين بقوله : (يكون الإحسان إليهما بالبر بهما مع العطف ولين الجانب ، فلا يغلظ لهما فى الجواب ولا يحد النظر إليهما ولا ترفع الأصوات عليهما ، بل تكون بين يديهما نلبى لهما طلباتهما) .

● ● ●

رضاء الوالدين من رضاء الله ـ تعالى ـ ومن غضب الله عليه أغضب عليه والديه وكذلك من غضب عليه والداه غضب الله عليه

ماذا بعد كل هذا ؟

للقارىء/ رمضان الأقرع ـ إمام وخطيب بطنطا :

هذه عدة تساؤلات عما حدث ويحدث فى المجتمع البشرى من ضياع الحق وغيابه وانتشار الباطل ، وكل ذلك بسبب الإهمال والتجاهل والتسيب ، لكن مهما حدث كل ذلك فلابد للحق أن يظهر وينتصر وينتشر ويعم الإخاء والحب فى الإنسان والمجتمع المصرى ، وأقدم هذه التساؤلات لعلنا نفيق ونرجع ، ولعلها صرخة توقظنا بعد أن أصبح النفاق بضاعة والتزوير صناعة وبعد أن أصبح الأجنبى مكرماً وابن البلد مهاناً ، بعد أن أصبح الحق مهضوماً مهزوماً ، والباطل منتصراً ، بعد أن أصبح الظلم منتشراً والعدل معدوماً ومختفياً .

● ● ●

إذا انعدمت الأخلاق وضاعت الفضائل وتلاشت القيم . تحدث ما شئت عن فساد المجتمع واضطراب الموازين بين الناس واختلال المقاييس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ترنيمة المؤمن

للقارىء/ جلال محمد على طلحة – الميزانة – كفر لدوار – البحيرة – طالب ثانوى أزهرى :

فاتحة الكتاب هى دعاء المسلم ووِرده اليومى الذى يردده سبع عشرة مرة أو أكثر فى اليوم والليلة ، فى صلواته فرضاً وسنة ، فهى ترنيمة المؤمن وزاده الإيمانى الذى يقتات به فى صباحه ومسائه ، فى فرضه ونفله ، فى تهجده وتعبده .

فاتحة الكتاب : هى باقة إلهية ضمت ألواناً عدة من مفاهيم العقيدة وأهداف الدعوة وأصول الشريعة ، هى أم الكتاب وهى السبع المثانى والقرآن العظيم ، سماها ابن عباس – رضى الله عنه – (أساس القرآن) وسماها سفيان بن عيينة (الواقية) وأطلق عليها ابن كثير (الكافية) لأنها تكفى عما عداها ولا يكفى من سواها عنها ، فيها من كليات الشريعة والعقيدة الإسلامية ما يؤمن إلى الحكمة الإلهية فى اختيارها للتلاوة فى كل ركعة من ركعات الصلاة ، فهى بآياتها السبع دفقة من دعاء محض وابتهال خالص وارتباط بالله – تعالى .

إنها تبدأ بدعاء وتنتهى بدعاء ، والدعاء مخ العبادة كما أخبر رسول الله – ﷺ – ، ولعل من أسرار الله – تعالى – أن تكون فاتحة الكتاب كلها دعاء وخاتمة الكتاب كلها دعاء أيضاً ، وما بين الفاتحة والخاتمة عقيدة وتشريع وعبادة ودعاء .

● ● ●

يكفى فاتحة الكتاب إنها أم الكتاب ، وناهيك عن الأم وما لها من أياد بيضاء فى إعداد الكيان البشرى وصقله وتهذيبه ، فالأم هى اللبنة الأولى التى تقوم عليها الحياة فى هذا المجتمع ، وهكذا فاتحة الكتاب .

معانى بعض الأسماء العربية

للقارىء/ إبراهيم عبدالوهاب شرف المحامى لدى النقض – الإدارة العامة للشئون القانونية – جامعة المنصورة :

بعض الأسماء لها معان جميلة وطريفة ومستقاة من البيئة العربية القديمة .

وعلى سبيل المثال : الدؤلى : أصلها الدُّئلى من دُئل ، وهو الذئب ، وهذا كما جاء فى اسم (أبو الأسود الدؤلى) الذى وضع النقاط على الحروف .

وأشعب : ذو منكبين أحدهما بعيد عن الآخر وقد ضرب به المثل فى الطمع ، فقيل : أطمع من أشعب .

والزبير : هو الرجل الظريف .

والنعمان : بمعنى الدم .

وجرير : يعنى زمام الدابة .

وجهيزة : الجهيز من الخيل هو الخفيف ، وقد ضرب بها المثل ، فقيل : قطعت جهيزة قول كل خطيب .

وحفص : بمعنى الشبل .

وحنين : مصغر حين : نوع من الجن .

ودِعْبل : ناقة قوية .

وشاهين : نوع من الصقور معروف فى البلاد العربية فى منطقة الخليج العربى .

وعبلة : يعنى سمينة حيث كان العرب تفضل المرأة السمينة وهناك قصة الحب المعروفة بينها وبين عنترة بن شداد .

وغسان : بمعنى حدة الشباب .

وفرزدق : شاعر فى العصر الأموى ومعناه : قطع الخبز ، الرغيف الساقط فى التنور .

وقابوس : الرجل جميل الوجه حسن اللون .

وكعب : شرف ومجد .

شرف : دليل على الارتفاع والعلو وهو يمثل أعلى قمة فى الجبل أو المكان المرتفع .

● ● ●

ما أحوج شبابنا إلى معرفة هذه المعانى الجميلة التى تكسبهم ثروة كبيرة فى استعمالهم اللغوى ، وما أكرمهم لو استعاضوا فى مسميات أولادهم بهذه الأسماء بدلاً من الأسماء المستحدثة التى نقلد بها الآخرين ، فمن حق الابن على أبيه أن يتخير اسمه حسناً حتى يكون قوياً شامخاً مهذباً عاقلاً .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الديـن .. والتربيـة

للقارىء/ عبدالمنعم محمد عيسى ـ مدرس اللغة العربية والتربية الإسلامية ـ مدرسة هدى شعراوى بنات :

التربية الإسلامية تربية خلقية علمية ابتداء من أبسط المعارف وانتهاء بالعبادة والقداسة والتقوى ، والتربية تتلخص فى التمسك بالخير والمعروف والبعد عن الشر والمنكر ، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بتحقيق الهدف الكبير للتربية الإسلامية وهى تقوى الله وخشيته وحسن عبادته ، والتربية الإسلامية تؤكد إخلاص النية ليكون الفرد مهذباً فى سلوكه عبر الزمان والمكان والناس .

وقد نهى الإسلام عن الأخلاق السيئة ، كاليأس والظلم والغيبة .

والتربية الإسلامية تربية اجتماعية تنظم علاقة الفرد بأسرته وبالمجتمع ، وتنمى فيه روح المساواة والمسئولية الفردية والجماعية .

ونجد أن هناك صلة وثيقة بين العقيدة والتربية الإسلامية حيث يعتاد كل منهما التقوى ، وكلاهما تعتمد على العلم كما أنها تعزز الإيمان بالعبادات وبالعمل الصالح .

●●●

التربية الإسلامية تجمع فى كيانها كل القيم الفاضلة . فالإسلام اهتم بالجانب الإنسانى وأولاه عناية خاصة تهدف للخير والإسعاد والأمن والأمان .

نداء إلى كل المسلمين

للقارىء/ فراج محمود الخضرى ـ عزبة حماد ـ القمانة ـ نجع حمادى :

لماذا لا يجتمع رؤساء الدول المسلمة ويتحدون ويتعاونون فى إعادة هيبة الدولة الإسلامية كما كان سالفاً ؟ لماذا لا تكون كلمتنا واحدة لكى نحل مشاكلنا بأنفسنا ، لا ننتظر غيرنا يحل مشاكلنا .

لقد جربنا الشرق والغرب ولم ينفعنا ذلك ، بل ازددنا ذلة ومهانة ، لماذا لا نجرب أنفسنا بالحق الذى شرعه الله لنا ؟ أقسم بالله إننا لو جربنا الله مرة واحدة لما أصبح حالنا كهذا ، تجد المسلمين فى كل أنحاء العالم هم أهون أهل الأرض فتجد مسلمى البوسنة والهرسك تسفك دماؤهم على الأرض بكل بساطة ولا أحد يحرك ساكناً ، وتجد المسلمين فى الهند يقتلون وتهدم مساجدهم ونحن نيام كأصحاب (الكهف) ولا تجد رقعة على الأرض بها مسلمون إلا ويحاربون من كل أعداء الإسلام ، إن هدف هؤلاء الحاقدين هو محو الإسلام من على سطح الكرة الأرضية . أكرر ندائى لتوحيد الشمل . والشعوب على أتم الإستعداد لما يأمرنا به الرؤساء فى الجهاد ، فى سبيل نصرة الإسلام فى مشارق الأرض ومغاربها ، لا ننتظر غيرنا لكى يدافع عنا .

●●●

أعداء الإسلام يخافون الإسلام ويرتعدون منه ، ولهذا فهم يحاربونه فى كل مكان ، ونحن المسلمين لا نهتم بتعاليم ديننا ولا نعمل بها بإخلاص فمتى نفطن إلى ديننا ونعتصم بحبل الله وتتضافر جهودنا فى دفع هذا البلاء ؟

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى القــــراء

● إلى القارئ/ عادل على على إسماعيل ـ قورص ـ المنوفية

ـ تخشى أن تدفن موهبتك الشعرية وقد آثرت أن تمنحنا أول قصيدة كتبتها ، فلماذا تتعجل النشر وموهبتك لم تولد بعد ؟ لا تظن ، أن كل كلمات مشطورة تسمى شعراً .

فأمامك الطريق طويل ولابد أن تحيط بأوزان الشعر ، وتعرف ما يلزمه من خصائص ومستلزمات وعندما يأتيك مخاض الشعر فتأكد أننا سنرحب بك وننشر لك .

● إلى القارئ/ ياسر نصحى المشنب .

ـ شعرك الذى كتبته فى شهر رمضان المبارك يحتاج إلى وقفة منك مع نفسك ومراجعة ما تكتبه ، فالشعر يحتاج إلى دراية تامة بأوزانه وقوافيه وبحوره ، وما كتبته لا يمت إلى الشعر بصلة ، ولكنها محاولات تعبر عما يجيش بنفسك من خواطر فأكثر من القراءة فى دواوين الشعر وعندما يتم نضجك بمشيئة الله فنحن نرحب بك .

● إلى القارئ/ عماد ميزار عبد العظيم جابر ـ الفيوم ـ قرية الأعلام :

ـ تحيتك للجندى الشجاع تحية مشكورة ودعوتك للشباب بأن يقتدوا بهذا الجندى ويتخلقوا بأخلاقه دعوة طيبة وجديرة بالتأمل من شبابنا المعاصر ، فهذا يدعو إلى تلاحم القلوب وتضافر الجهود ومحاربة اللهو والعبث والمجون بين صفوف الشباب .

● إلى القارئ/ رضا عواد فرج ـ القاهرة ـ مصر الجديدة

ـ حديثك عن إسرائيل وأنها لا تريد السلام ولكنها تهدف إلى تحقيق حلمها الذى تسعى إليه منذ أمد طويل وهو إقامة دولة إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات ، وقولك أن خير ما نفعله معهم هو أن ندعوا عليهم ، ولكن لابد أن يكون الدعاء مصحوباً بالإيمان والعمل .

● إلى القارئ/ إبراهيم حسين الرفاعى ـ العصافرة ـ المطرية ـ دقهلية :

ـ يسأل ما واجبنا فى الأحداث الجارفة التى تهدد المسلمين فى كافة المعمورة ؟ والأمر بسيط للغاية ، فواجبنا أن نصلح من أنفسنا قبل كل شىء ، وأن نرتفع بها عن الغوغائية والهمجية ، وأن نعرف للوطن حقه وقدره ، وأن نقدر تعاليم الإسلام ونحرص عليها . وبذلك ترتفع راية الإسلام وترفرف على ربوع العالمين .

● إلى القارئ/ هاشم على محمد ـ أبو حمص ـ بحيرة :

ـ قلت : إن التبرج مغضب للرب مفسد للصوم وهذا لا يختلف عليه اثنان ، فالتبرج فى كل آن فيه تحريض على الإثم وهو فى الوقت ذاته إعلان رخيص فى تلك الأسواق التى تموج بالذئاب البشرية التى تجردت من الأخلاق والقيم ، وفقدت الانتماء والهوية ، وأباحت لنفسها كل ما حرمه الله فلا رادع يردعها ولا مانع يمنعها .

● إلى القارئ/ وحيد فوزى إبراهيم ـ المنصورة ـ ش فريدة حسان المختلط :

ـ أرسلت تطلب عدد شهر ذى الحجة سنة ١٤١٢ هـ يونيو سنة ١٩٩٢ م وأنت تعلم أن هذا العدد نفسه مضى على صدوره تسعة أشهر فهل تظن أن بإمكان أسرة التحرير أن تحصل لك على هذا العدد ؟ المفروض أن تكون حريصاً على إقتناء المجلة قبل نفادها ما دمت تريدها ، كنت أود أن ألبى لك طلبك ولكن معذرة .

● إلى القارئ/ أيمن محمد محمد أبو طالب ـ المنيا ـ سمالوط ـ كوم الوفى

لست أدرى لماذا يتعجل الشباب نشر الشعر قبل أن يشتد عوده ويكتمل نضجه الفنى . المفروض أن لا يقدم الشباب على ذلك حتى تتم له كل المقومات التى تؤهله للنشر ، ولكن لا مانع من التجربة والمحاولة مرة ومرة ومرات حتى يصل إلى ما يريد فتمهل ولا تتسرع .

● إلى القارئ/ عبد النبى السيد النجار ـ دمياط ـ الزرقا :

ـ قدمت للمجلة بعض المعلومات المفيدة والجيدة فتحدثت ، عن بعض المعانى فى القرآن الكريم مثل الغسلين ، والضريع ، والزقوم . وماء المهل ، وماء الحميم ، إلى غير ذلك . وهذا جهد مشكور لك ، فليت كل الشباب ينهجون نهجك ، ويسيرون على نمطك . وبهذا يمكنهم الاستزادة من أدب القرآن الكريم ، والفهم الصحيح لمعانيه السامية .

● إلى القارئ/ نزيه محمد أمين الربع ـ باحث دعوة ـ إدارة أوقاف بلبيس شرقية :

ـ كتبت عن منزلة العمل فى الإسلام وذكرت أن الله ـ تعالى ـ خلق الإنسان وجعله خليفته فى أرضه ومنحه من نعمه التى تعينه على العمل والكسب والسعى فى الأرض والتفكير فى استخراج كنوزها فهذه النعم لم تخلق ليعطلها الإنسان أو يستخدمها فى الإفساد فى الأرض : فشكرا لك على هذا الجهد وأتمنى لك المزيد من التوفيق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

برقيات

مفهوم العبادة فى الإسلام

العبادة هى الطاعة لله والاتجاه إليه والتوكل عليه ، والخوف منه ، والخضوع له . وهى اسم جامع لكل ما يحبه الله ـ تعالى ـ ويرضاه من الأقوال الظاهرة والنوايا الباطنة ، ولذلك فإن الله ـ سبحانه ـ لم يخلق الإنسان لمجرد أن يمشى على التراب ، ويأكل مما يخرج من التراب ، ثم يعود كما كان إلى التراب . ولكن الله خلق الإنسان من أجل عبادته وهذا واضح من قوله ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ﴾ .

سورة الذاريات ـ آية : ...

عوض جبر جبر موسى

الطوابرة ـ المنزلة ـ دقهلية

سيدنا سليمان والقرآن الكريم

ورد ذكر سيدنا سليمان ـ عليه السلام ـ فى القرآن الكريم ثمانى عشرة مرة ؛ فى البقرة/ ١٠٢ ، وفى النساء/ ١٦٣ ، وفى الأنعام/ ٨٤ ، وفى الأنبياء/ ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ ، وفى النمل/ ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٣٠ و ٣٦ و ٤٤ ، وفى سبأ/ ١٢ و ٣٠ و ٣٤ .

محمد حلبى غيث

قسم اللغة العربية بكلية التربية

بجامعة الزقازيق

رباعيات

أربعة تهدم البدن : الهم ، والخوف ، والحزن ، والسهر .

وأربعة تجلب المقت والبغضاء : الكبر ، والنميمة ، والكذب ، والحسد .

وأربعة تجلب الرزق : قيام الليل ، وكثرة الاستغفار بالأسحار ، وتعهد الصدقة ، والذكر أول النهار وآخره .

وأربعة تضر بالعقل : كثرة الضحك ، والوحدة ، والسكر والإسراف فى شهوة الجسم .

وأربعة تزيد ماء الوجه وبهجته : المروءة ، والوفاء ، والكرم والتقوى .

سالم أحمد محمد عبد العال

الحصص ـ شربين ـ دقهلية

● **إلى القارئ/ مكرم أحمد محمد حسن ـ الواسطى ـ أسيوط :**

ـ تحدثت عن ليلة القدر وأنها إحدى ليالى شهر رمضان المعظم ولكنها أفضل ليلة فيه ، فهى ليلة الشرف والرفعة لنزول القرآن الكريم فيها مصداقا لقوله ـ تعالى ـ :

﴿ إنا أنزلناه فى ليلة القدر ﴾ ./ سورة القدر

وكنت أود أن تصل هذه الكلمة قبل فوات مناسبتها حتى يمكن نشرها لأنها مناسبة لشهر رمضان المعظم . فلك كل الشكر والتوفيق .

● **إلى القارئ/ أشرف أحمد فؤاد البسطاوى ـ مدرس بمعهد ميت داود الأزهرى :**

ـ جاء فى رسالتك أمنيات كثيرة بمناسبة شهر رمضان المبارك وأتمنى لها التحقيق وأن يقوم المسلمون بتطبيقها فى ظل تعاليم الإسلام الحنيف ، ولولا فوات المناسبة لأمكن نشر رسالتك ولكن هذا لا يمنع من تقديم الشكر لك على هذا الجهد العظيم .

● **إلى القارىء/ أشرف عبدالله مصطفى أبو نعمة ـ قرية زهر شرب ـ منيا القمح :**

ـ جاء فى خطابك أن الذكر سد بين العبد وجهنم كما قرأت فى كتاب الوابل الصيب من الكلم الطيب ، وما ذكرته بعد ذلك من استشهاد أحد الرجال بالأحجار التى يصادفها فى طريقه على أعماله التى يقوم بها فى سبيل الله فهو كلام غامض وقد رسمت جدولا وكتبت فيه بعض الكلمات ، ولكنى لم أتبين قراءتها فليتك راعيت هذا مستقبلا وأوضحت ما تكتب .

● **إلى القارىء/ أحمد عبدالجواد عبدالرحمن ـ كفر الترعة الجديد ـ دقهلية :**

ـ حديثك عن حق الجار والتوصية به وأن الحب سمة يجب التحلى بها فى أشد المواقف الصعبة ، لأن الجار هو المشارك للإنسان فى أحلك المواقف ، ولأنه أقرب الناس للإنسان ، فلا أقل من معاملته معاملة حسنة توجب احترامه وتكريمه ، والرسول ـ ﷺ ـ يدعو إلى التراحم والإخاء ، وليس هناك إنسان أحق بالجار من هذا .

أرجو توضيح خطك فيما بعد حتى يمكن قراءته .

● **إلى القارئ/ مسامح عبد العليم محمد سرور ـ البحيرة ـ المحمودية :**

ـ طلبت من المسلمين أن يحافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى كما ذكرت الآية الكريمة وأوضحت أن الصلاة فرضت لهداية الناس ، وقد جاءت منذرة ومبشرة لأنها تنهى عن المعاصى والفحشاء والمنكر . فلك الشكر والتقدير .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم : سمير صابر منصور شحاته ● السن : ٢٠ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : قراءة القرآن - المراسلة ● العنوان : عزبة ناشد - ميت لوزة - مركز المنصورة

الاسم : خالد خير عيسى عبدالله ● السن : ٢٣ سنة ● المهنة : دبلوم تجارة ● الهواية : الاطلاع الدينى - والمراسلة ● العنوان : قنا - قفط - بكلاحين نجع الشيخ .

الاسم : فؤاد محمد أبوجميلة ● السن : ٢٣ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : لصق القصاصات الصحفية ● العنوان : أتميدة - دقهلية .

الاسم : على راغب حامد ميترد ● السن : ١٧ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : القراءة المراسلة ● العنوان : الاسكندرية رشدى شارع إبراهيم حلمى امام ٣٥ شقة ٤

الاسم : محمد السعيد محمد قاسم ● السن : ٢١ سنة ● المهنة : طالب أزهرى ● الهواية : القراءة والاطلاع والمراسلة ● العنوان : أتميدة - دقهلية .

الاسم : أحمد بدرى السيد قناوى ● السن : ٣١ سنة ● المهنة : مدرس ● الهواية : القراءة ● العنوان : المطاعنة - اسنا - قنا .

الاسم إبراهيم على ابوعوض ● السن : ١٨ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : الكتب والمجلات ● العنوان : كفر الشيخ - دسوق - شباس الملح - عزبة الخولى .

الاسم : جابر عبدالبصير محمد خليل ● السن : ٢٢ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : الخطابة والاطلاع ● العنوان : محافظة بنى سويف - ببا - صفط راشين .

الاسم : حسن محمد احمد عبدالله ● السن : ١٧ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : الاطلاع - المراسلة ● العنوان : سوهاج دار السلام نجع موسى .

الاسم : وليد صبرى أحمد ● السن : ٢١ سنة ● المهنة : طالب أزهرى ● الهواية : الاطلاع الدينى ● العنوان : الدقهلية - النصر - الدراكة .

الاسم : محمد بكرى خليفة ● السن : ١٦ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : الدعوة فى سبيل الله ● العنوان : قرية صفط راشين - مركزبيا - محافظة بنى سويف

الاسم : سمير حسن محمد دايمة ● السن : ٣٠ سنة ● المهنة : امام وخطيب ● الهواية : القرآن الكريم ● العنوان : مناوهلة - الباجور - منوفية

الاسم : رأفت محمود أمين ● السن : ١٩ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : القراءة - والشعر ● العنوان : سوهاج - جرجا - العوان حى الجنوب بحرى

الاسم : كامل معداوى محمد ● السن : ٢١ سنة ● المهنة : مدرس ● الهواية : الاطلاع ● العنوان : قنا - الجبلا -

الاسم : محمد رمضان الجاخر ● السن : ١٩ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : المجلات الاسلامية ● العنوان : اسيوط - درنكة

هلا .. وسهلا

▫ بريد التعارف ▫ بريد التعارف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم : محمد منصور بسطويسى سليمان ● السن : ٢٠ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : كرة القدم ● العنوان : جزيرة البياضة - مركز الحسينية - الشرقية

الاسم : شحاته إسماعيل أحمد السيد ● السن : ٢١ سنة ● المهنة : طالب بجامعة المنيا ● الهواية : قراءة القرآن والقراءة ● العنوان : بردنوها - مطاى - المنيا .

الاسم : أحمد حسين أحمد محمود ● السن : ١٨ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : كرة القدم والقراءة ● العنوان : سوهاج - مركز البلينا - قرية الغابات .

الاسم : عبدالله محمد ربيع البحطيطى ● السن : ٢٠ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : المراسلة - القراءة ● العنوان : ٤٦ ش الجيش - مدينة ههيا - محافظة الشرقية - ج . م . ع .

الاسم : أحمد كامل عبدالحكيم ● السن : ١٩ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : القراءة ● العنوان : ٢٢ ش المحكمة الجزئية - المنيا .

الاسم : ياسر نجاح عبدالحميد إبراهيم ● السن : ١٧ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : الخطابة - كرة القدم ● العنوان : أسيوط - ديروط - نزلة عبداللا .

الاسم : سعيد نادى إمام أبوحريرة ● السن : ١٨ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : قراءة القرآن والاطلاع ● العنوان : المرازيق الكفر البحرى . بدرشين - جيزة

الاسم : ابراهيم محمد بسيونى الجنزوري ● السن : ١٧ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : المراسلة - قراءة الكتب ● العنوان : جنزور - بركة السبع - المنوفية

الاسم : طارق يحيى عبدالسلام ● السن ٢٠ سنة ● المهنة : دبلوم صنايع ● الهواية : الاطلاع الدينى ● العنوان : دمياط - فارسكور - حجاجة

● الاسم : صديق زيدان مبروك أحمد ● السن : ٣٨ سنة ● المهنة : عامل فلاح ● الهواية : النباتات الطبية ● العنوان : محافظة بنى سويف - ببا - صفط راشين .

● الاسم : سامح حمدى عبد الحميد صيام ● المهنة : طالب ● الهواية : كتابة القصص الدينية ● العنوان : دهتورة - مركز زفتى - محافظة الغربية .

● الاسم : عماد مبارك رسلان إبراهيم ● السن : ١٨ سنة ● المهنة : طالب فندقى ● الهواية : الاطلاع الدينى والرحلات ● العنوان : القاهرة - الوايلى - شارع الأشمونى - الأحلام ١١٢٨٤ .

● الاسم : عمرو محمد أمين محمد خليل ● السن : ٢٠ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : تلاوة القرآن - لعب الشطرنج ● العنوان : رملة الانجب - أشمون - منوفية .

● الاسم : جمال معروف عبد العال سالم ● السن : ٣٢ سنة ● المهنة : أمين معمل مدرسة ● الهواية : الاطلاع الدينى والعلمى ● العنوان : عزبة النصر - ديروط - أسيوط .

● الاسم : بل خير محمد ● البلد : الجمهورية الجزائرية ● السن : ١٤ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : تبادل الرسائل ● العنوان : ٢٩ حى محمود دياب الزوار - الدار البيضاء - الجزائر .

هلا

□ بريد التعارف □ بريد التعارف □ بريد التعارف □

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الاسم : احمد إبراهيم محمد الصبرى ● السن : ١٢ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : المراسلة ـ كرة القدم ● العنوان : الجيزة ـ أرض اللواء ٥ شارع مخلوف المتفرع من شارع ترعة عبد العال .

● الاسم : مصطفى فكرى مصطفى عبدالحميد ● السن : ١٧ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : الكتب الدينية ● العنوان : قنا أبو تشت ـ نجع السلامنة .

● الاسم : حمدى عبدالمجلى محمد ● السن : ٣٢ سنة ● المهنة : فنى ميكانيكا ● الهواية : المراسلة والاطلاع ● العنوان : المنيا ـ ديرمواس ـ مركز صيانة ديرمواس .

● الاسم : عبدالشافى سعدالدين ياسين ● السن : ١٩ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : قراءة الصحف ● العنوان : قنا ـ نقادة ـ قرقطان .

● الاسم : أحمد عبدالفتاح أبوالمجد سيد ● السن : ١٩ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : تطبيق الشريعة الاسلامية ● العنوان : قنا ـ نقادة ـ صوص ـ البحرى قولا .

● الاسم : حسنى محمود أحمد أبوالعلا ● السن : ٢٥ سنة ● المهنة : دبلوم تجارة ● الهواية : قراءة الكتب الدينية ● العنوان : محافظة سوهاج ـ طهطا ـ شطورة ـ بجوار مسجد الرحمن .

● الاسم : عطية محمد عطية حسوبة ● السن : ١٩ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : الكتب الدينية ● العنوان : كفر طبلوها ـ مركز تلا ـ محافظة المنوفية .

● الاسم : عرفة محمود على محمد إبراهيم ● السن : ٣١ سنة ● المهنة : ليسانس الشريعة والقانون ● الهواية : المراسلة والاطلاع ● العنوان : مصر ـ سوهاج ـ جرجا

● الاسم : مصطفى محمد زكى العمروسى ● السن : ١٩ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : تاليف الشعر وقراءة القصص الدينية ● العنوان : كفر الشيخ سليم ـ مركز طنطا ـ محافظة الغربية .

● الاسم : عبد الحافظ فتحى عبد الحافظ ● المهنة : فنى وسائل تعليمية ● الهواية : قراءة الكتب الدينية والاطلاع ● العنوان : شبرا النملة .

● الاسم : مصطفى كامل الصاوى ● السن : ١٨ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : قراءة القرآن والاطلاع ● العنوان : المزارقة ـ فاقوس ـ شرقية .

● الاسم : البدوى محمد إبراهيم البغدادي ● السن : ١٠ سنة ● المهنة : مدرس ● الهواية : القراءة المجلات العلمية ● العنوان : قرية ميت الشيوخ ـ مركز فارسكور

● الاسم : عبد الفضيل السيد عبد الفضيل صالح ● السن : ١٩ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : الاطلاع ● العنوان : براشيم ـ أشمون ـ منوفية .

● الاسم : احمد يحيى توفيق أحمد ● السن : ١٥ سنة ● المهنة : طالب الصف الأول الثانوى ● العنوان : دشنا ـ قنا .

● الاسم : عبد النبى السيد محمد النجار ● المهنة : حاصل على دبلوم ● الهواية : الرسم ـ كتابة الخط ● العنوان : محافظة دمياط ـ مركز الزرقا ـ سيف الدين ـ عزبة ١٣ .

للتعارف

ترجو مجلة منبر الإسلام من قرائها في بريد التعارف فصل الكوبون المجاور وملء بياناته وإرفاق الصورة به وإرساله إلينا بالبريد.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الاسم : يحيى عبد الباسط مغازي ● السن : ٣٦ سنة ● المهنة : مصوراتي ● الهواية : قراءة الكتب الدينية ● العنوان ـ قنا ـ قوص ـ ستوديو يحيى .

الاسم : حمدى أحمد أبوبكر المحجوب ● المهنة : مدير حضانة ● الهواية : داعية اسلامي ● العنوان : منشأة عاصم ـ منشية النصر ـ دقهلية

الاسم : رمضان رشيدى محمد عيسى ● السن : ١٨ سنة ● المهنة : نجار مسلح ● الهواية : القراءة والكتابة ● العنوان : محافظة قنا ـ مركز قفط ـ قرية الكلاحين ـ نجع على سالم

الاسم : بشير عبدالرءوف على عبدالكريم ● السن : ١٧ عاما ● المهنة : طالب ثانوى ● الهواية : الاطلاع الدينى ● العنوان : العزيزية ـ مركز منيا القمح ـ محافظة الشرقية

الاسم : أحمد عبدالغفار محمد محمد ● السن : ٢٦ سنة ● المهنة : مدرس ● الهواية : الاطلاع الديني ● العنوان : محافظة المنيا ـ كفر المنصورة ـ شارع العمال

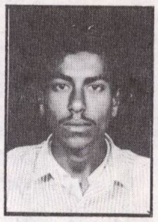

الاسم : ابراهيم فهمى خير على ● السن : ٢٠ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : الاطلاع الدينى / العنوان : قنا ـ قوص ـ العقب

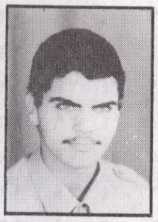

الاسم : جمعة أحمد نبيل السيد ● السن : ١٨ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : قراءة القرآن الكريم والكتب ● العنوان : كفر الشيخ ـ الكوم الطويل ـ قرية نيل

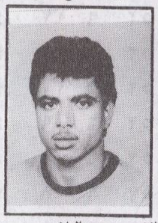

الاسم : عبداللاه محمد المطيرى ● السن : ٢١ سنة ● المهنة : طالب جامعى ● الهواية : الاطلاع الديني ● العنوان : الابراهيمية ١٠ ش قابيل ـ بلوك ١٠ شقة ١٠ الاسكندرية

الاسم : أشرف سليمان السيد سويلم ● السن : ٢١ عاما ● المهنة : طالب ● الهواية : تجويد القرآن الكريم ● العنوان : ج.م.ع الشرقية ـ مركز مدينة الحسينية شرقية ـ خلف بنك التسليف الزراعى

الاسم : عبدالرحمن رجب على الجزار ● السن : ٢٠ سنة ● المهنة : حاصل على دبلوم تجارة ● الهواية : لاعب كاراتيه ـ الاطلاع الدينى ● العنوان : دوينه محافظة كفر الشيخ

الاسم : فتوح السيد علي نصار ● السن : ١٦ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : الاطلاع الدينى ● العنوان : رويشه محافظة كفر الشيخ

الاسم : عبدالناصر بدوى السواحلى ● السن : ٢٣ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : الخطابة ـ والقراءة ● العنوان : زهور الامراء ـ الدلنجات ـ البحيرة

الاسم : أحمد عبدالله محمد ابراهيم ● السن ٢٥ سنة ● المهنة : ليسانس اصول الدين ● الهواية : الاطلاع الدينى ● العنوان : سوهاج ـ البلينا ـ بنى حميل

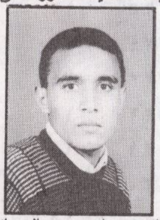

الاسم : احمد عبدالجواد عبدالرحمن محمود ● السن : ١٩ سنة ● المهنة : دبلوم صنايع ● الهواية : قراءة منبر الاسلام ● العنوان : كفر الترعة الجديد ـ شربين ـ دقهلية

الاسم : ابراهيم حسنى عبدالله ● السن : ١٦ سنة ● المهنة : طالب ● الهواية : المراسلة ـ الكشافة ● العنوان : كفر الشيخ ـ دسوق ـ المساكن الشعبية عمارة ٣٥ شقة ١٤

الاسم : ....

السن : ....

المهنة ....

الهواية : ....

العنوان : ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة لشهر ذى القعدة سنة ١٤١٣ هـ

الأيام	ذو القعدة ١٤١٣ هـ	أبريل ١٩٩٣ م	فجر ق	فجر س	شروق ق	شروق س	ظهر ق	ظهر س	عصر ق	عصر س	مغرب ق	مغرب س	عشاء ق	عشاء س
الجمعة	١	٢٣	٤٧	٣	٢٠	٥	٥٣	١١	٢٩	٣	٢٧	٦	٥٠	٧
السبت	٢	٢٤	٤٦	٣	١٩	٥	٥٣	١١	٢٩	٣	٢٨	٦	٥١	٧
الأحد	٣	٢٥	٤٥	٣	١٨	٥	٥٣	١١	٢٩	٣	٢٨	٦	٥١	٧
الاثنين	٤	٢٦	٤٤	٣	١٧	٥	٥٣	١١	٢٩	٣	٢٩	٦	٥٢	٧
الثلاثاء	٥	٢٧	٤٢	٣	١٦	٥	٥٣	١١	٢٩	٣	٣٠	٦	٥٣	٧
الأربعاء	٦	٢٨	٤١	٣	١٥	٥	٥٢	١١	٢٩	٣	٣٠	٦	٥٤	٧
الخميس	٧	٢٩	٤٠	٣	١٤	٥	٥٢	١١	٢٩	٣	٣١	٦	٥٥	٧
الجمعة	٨	٣٠	٣٨	٣	١٣	٥	٥٢	١١	٢٩	٣	٣٢	٦	٥٦	٧
السبت	٩	١ مايو	٣٧	٤	١٢	٦	٥٢	١٢	٢٩	٤	٣٢	٧	٥٧	٨
الأحد	١٠	٢	٣٦	٤	١١	٦	٥٢	١٢	٢٩	٤	٣٤	٧	٥٨	٨
الاثنين	١١	٣	٣٥	٤	١٠	٦	٥٢	١٢	٢٩	٤	٣٤	٧	٥٦	٨
الثلاثاء	١٢	٤	٣٤	٤	٩	٦	٥٢	١٢	٢٩	٤	٣٤	٧	٥٩	٨
الأربعاء	١٣	٥	٣٣	٤	٩	٦	٥٢	١٢	٢٩	٤	٣٥	٧	—	٩
الخميس	١٤	٦	٣١	٤	٨	٦	٥٢	١٢	٢٩	٤	٣٦	٧	١	٩
الجمعة	١٥	٧	٣١	٤	٨	٦	٥٢	١٢	٢٩	٤	٣٦	٧	١	٩
السبت	١٦	٨	٢٩	٤	٦	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٣٧	٧	٣	٩
الأحد	١٧	٩	٢٨	٤	٦	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٣٨	٧	٤	٩
الاثنين	١٨	١٠	٢٧	٤	٥	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٣٨	٧	٥	٩
الثلاثاء	١٩	١١	٢٦	٤	٤	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٣٩	٧	٦	٩
الأربعاء	٢٠	١٢	٢٥	٤	٣	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٣٩	٧	٧	٩
الخميس	٢١	١٣	٢٤	٤	٣	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٤٠	٧	٨	٩
الجمعة	٢٢	١٤	٢٣	٤	٢	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٤١	٧	٨	٩
السبت	٢٣	١٥	٢٢	٤	١	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٤١	٧	٩	٩
الأحد	٢٤	١٦	٢١	٤	١	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٤٢	٧	١٠	٩
الاثنين	٢٥	١٧	٢٠	٤	—	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٤٣	٧	١١	٩
الثلاثاء	٢٦	١٨	٢٠	٤	—	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٤٣	٧	١٢	٩
الأربعاء	٢٧	١٩	١٩	٤	٥٩	٥	٥١	١٢	٢٨	٤	٤٤	٧	١٣	٩
الخميس	٢٨	٢٠	١٨	٤	٥٩	٥	٥١	١٢	٢٨	٤	٤٥	٧	١٤	٩
الجمعة	٢٩	٢١	١٧	٤	٥٨	٥	٥١	١٢	٢٨	٤	٤٥	٧	١٥	٩
السبت	٣٠	٢٢	١٦	٤	٥٨	٥	٥٢	١٢	٢٨	٤	٤٦	٧	١٥	٩

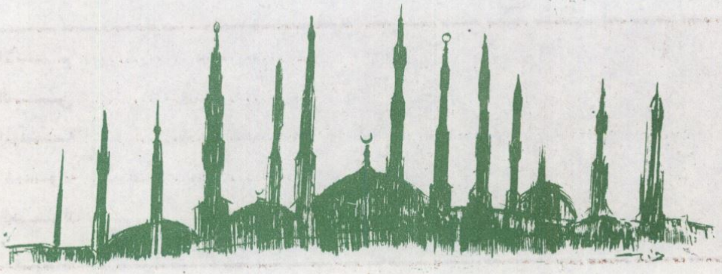

مواقيت
منبر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

• فى هـذا العــدد •

☐ حديث الشهر .... عبد اللطيف فايد ٢
☐ الحج فى تربية الأمة الإسلامية .... للدكتور عبدالرحمن العدوى ٦
☐ فى رحاب يثرب « قصيدة » .... شعر : محمد أمين الشيخ ١٣
☐ الجوانب الاجتماعية فى الحج .... بقلم : محمد ابراهيم الخطيب ١٤
☐ فى رحاب السنة « الحج أسرار عليا » .... للشيخ ابراهيم الدسوقى ١٨
• طريق الوحدة الإسلامية يبدأ من المؤتمر السنوى ... الدكتور ابراهيم سليمان عيسى ٢٦
• الرحلة الميمونة « قصيدة » .... شعر : رفعت عبدالوهاب المرصفى ٣٣
☐ نتيجة مسابقة « منبر الاسلام » للحج والعمرة ٣٤
☐ من فوق المنبر « السعى فى الحج » .... الشيخ اسماعيل صادق العدوى ٣٦
• خلق الإنابة .... الدكتور عبدالغفار عبدالرحيم ٤٠
• القدوة الأخلاقية .... للدكتور الحسينى أبوفرحة ٤٦
☐ فى رحاب الروضة الشريفة « قصيدة » .... شعر : عمر موسى البرعى ٥١
• درس فى فطنة الحوار مع الأعداء .... الدكتور السيد رزق الطويل ٥٢
• دلالات مهمة فى الاحتفال بمرور ٥٠٠ سنة على وفاة الإمام السيوطى
اعداد : مجاهد خلف ـ تصوير : كمال الليمونى ٥٦
• نداء الروح « قصيدة » .... شعر : خلف محمد كمال ٦٥
• الفنون والتصاوير الإسلامية قائمة على قواعد ابداعية وفلسفية
للدكتور أحمد محمد عوف ٦٦
• الدعـــوة إلى الله . مسئوليـــة من ؟ تحقيــق : حاتم هلال ٧٦
☐ وراء الأخبار واللقاءات .... اشترك فى تحرير هذا الباب
محمد عبدالعزيز ـ منير بيومى ـ مجاهد خلف ـ جمال حمزة ٨٢
• التطور الصوتى والدلالى فى الفصحى واللغة القرآنية للدكتور رمضان عبدالتواب ٨٩
• من المكتبة الإسلامية ـ تربية الإنسان المسلم ...... عرض وتقديم : سوسن هندى ٩٤
☐ أنت تسأل والمفتى يجيب .... للشيخ عطية صقر ١٠٠
☐ قطـــوف .... إعداد : أبو سليمان صالح ١٢٠
☐ مع القـراء .... يحرره : حسين السكرى ١٢٨
☐ بريد التعـارف ١٤٠
☐ مواقيت الصـلاة ١٤٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يسر
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
أن يزود المكتبة الإسلامية والقارىء
المسلم فى جميع أنحاء العالم الإسلامى
بأمهات الكتب التى صدرت عن المجلس
ومنها :

- **المنتخب فى تفسير القرآن الكريم** : طباعة أوفست . ٢ لون . تجليد فاخر . بصمة ذهب .
- **المصحف الشريف** : طباعة المجلس . ٢ لون . بصمة ذهب .
- **الأحاديث القدسية** : جزءان فى مجلد واحد .
- **صحيح البخارى** : من الجزء الأول إلى الجزء التاسع .
- **سبل الهدى والرشاد** : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن .
- **الفتاوى الإسلامية** : من المجلد الأول إلى المجلد التاسع عشر .
- **موسوعة الفقه الإسلامى** : من الجزء الأول إلى الجزء الثانى والعشرين .
- **المصحف المعلم** : برواية حفص عن عاصم تلاوة المرحوم الشيخ محمود خليل الحصرى .
٣٨ شريطاً . مركز البيع ٧٦ شارع الجمهورية دور ٣ .
- **إعلام الساجد بأحكام المساجد .**
- **السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار** : من الجزء الأول إلى الجزء الرابع .

وتيسيرا على القارىء المسلم ومشاركة فى تزويد المكتبات الإسلامية بالمطبوعات التى صدرت عن المجلس . تباع هذه المطبوعات للجمهور بسعر التكلفة الفعلية ، مع إجراء نسبة خصم للبيع بالنقد إذا زاد عدد النسخ المباعة على عشر للكتاب الواحد أما بالنسبة للهيئات الحكومية والمؤسسات العامة فيمكن البيع بالأجل على أقساط شهرية دون أية زيادة على أسعار التكلفة الفعلية .

مراكز البيع

- **القاهرة** : ٩ شارع النباتات . جاردن سيتى .
٣ شارع الأمير قدادار المتفرع من ميدان التحرير .
المواعيد من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٤ مساء .
- **الاسكندرية** : فرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . ٤٢ شارع سعد زغلول .

مطابع الأوفست
بشركة الإعلانات الشرقية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle